



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10773 Wednesday 12 October 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10773 الأربعاء 12 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 - 16 ربيع الأول 1444 هـ



**النحات العراقي عباس الكاظم: جدارية «السرير» كمعادل لغياب وطن!**  
13



**محمد أبو طيرة: ورشة بيروت فرصة للتفكير في جدوى التحاللات الثقافية**  
15



**أبطال أوروبا: ليفاندوسكي ومفتاح برشلونة للثأر من انتر... وبابين ونابولي وبروج للثأل**  
18



**تونس: القافزون من «قارب قيس سعيد» والباقون فيه**  
23

**نواب بارزون يدعون لوقف تسليمها الأسلحة: دولة متحالفة مع عدونا**

## الرئيس الأمريكي يقرر «إعادة تقييم» العلاقات مع السعودية بعد قرار لأوبك بخفض إنتاج النفط دعماً لموسكو

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أفاد متحدث باسم البيت الأبيض، أمس الثلاثاء، أن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يريد «إعادة تقييم» علاقة الولايات المتحدة مع السعودية، فيما دعا نواب نافذون إلى وقف عمليات تسليم الأسلحة للرئيس.

وقال جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي لقتة «سي أن أن» إن بايدن كان واضحاً للغاية في أنه يتعين علينا الاستمرار في إعادة تقييم هذه العلاقة وعلينا أن نكون مستعدين لإعادة النظر فيها». وأضاف أن الرئيس الأمريكي «مستعد للعمل

مع الكونغرس للتفكير فيما يجب أن تكون عليه هذه العلاقة في المستقبل».

وأوضح أنه «يريد أن يبدأ هذه المشاورات الآن. لا اعتقد أنه يتعين الانتظار أو حتى أن ذلك سيستغرق وقتاً».

وقرر تحالف أوبك بلاس السدي ضم أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بقيادة السعودية والشركاء العشرة بقيادة روسيا، الأسبوع الماضي، خفض حصص الإنتاج، في ما عد أخفاقاً دبلوماسياً لجو بايدن الذي زار السعودية في تموز/يوليو للقاء ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأثار قرار كارتل النفط موجة استياء بين أعضاء الكونغرس

**الرئيس الأمريكي توقع تحسين أحوال الملايين من اللبنانيين... والتوقيع في 20 الشهر الجاري**

## ترحيب لبناني - إسرائيلي باتفاق الترسيم البحري... بايدن يهنئ عون ولبيد: إنجاز تاريخي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تسلم رؤساء الثلاثة في لبنان صباح أمس المسودة النهائية لاتفاق الترسيم من نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الذي كان تسلمها من الوسيط الأمريكي أوس هوكتشاين منصف ليل الاثنين، واجمعت الموافقات الصادرة من بيروت وتل أبيب على الترحيب بالاتفاق.

وتلقى الرئيس اللبناني ميشال عون أمس اتصالاً من نظيره الأمريكي جو بايدن فيه على إتمام مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل بعد وساطة أمريكية استمرت لأشهر، وذلك بحسب تقريرة للرئاسة اللبنانية.

وقال رئيس وزراء إسرائيل يائير لبيد إن «الاتفاق مع لبنان إنجاز تاريخي سيعزز أمن إسرائيل ويوضح المياريات في الاقتصاد الإسرائيلي ويضمن استقرار حدودنا الشمالية، مضيفاً سيتم عقد اجتماع للحكومة الأمنية المصغرة وللحكومة الأربعة للموافقة على الاتفاق». وتحدثت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن توقعها بتوقيع الاتفاق في 20 تشرين الأول/أكتوبر الحالي بعد تدليل العقوبات.

صدر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية بيان يؤكد «أن رئاسة الجمهورية تعتبر الصيغة النهائية لعرض الوسيط الأمريكي مرضية للبنان». وأضاف البيان «ترى الرئاسة أن الصيغة النهائية حافظت على حقوق لبنان في ثروته الطبيعية». وأمل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن «يصل ملف ترسيم الحدود البحرية اللبنانية إلى نهايته في وقت قريب، وشكر واشنطن وباريس لمساهمتهما بشكل مباشر في الوصول إلى ما تم التفاوض عليه. وفي هذا الإطار، وصل إلى بيروت صباحاً وفد من شركة «توتال» واجتمع برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وزير الطاقة وليد فياض، وطلب ميقاتي من ممثلي الشركة المباشرة بإجراءات التنفيذية للتطبيق في المياه اللبنانية فوراً.

وفيما يتعلق بـ «اتفاقات» تركز التباين حول عبارة «المر القائم» كما تريدها إسرائيل و«المر القائم» كما يريدتها لبنان، على اعتبار أن كلمة «المر القائم» تعني إقراراً لبنانياً

**الصين «قلقة» من تدهور الوضع في أوكرانيا... وتركيا ترى «تفاهما» مع روسيا حول وقف النار**

## «الأطلسي» يتوعد برد حارم على أي هجمات تستهدف البنية التحتية لحلفائه

عواصم - «القدس العربي»:

أعربت الصين أمس الثلاثاء عن قلقها إزاء تدهور الوضع في أوكرانيا، وذلك بعد أن قصفت روسيا أهدافاً مدنية بالصواريخ ردا على الهجوم على جسر ريشي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ أمس الثلاثاء في إفادة صحافية دورية في بكين قبالوكالة بلومبرغ للأنباء:

«تأجعت أن بكين، دون تقديم تفاصيل حول كيفية القيام بذلك، وحذر حلف شمال الأطلسي أمس الثلاثاء من موسكو من أن أي هجمات على البنية التحتية الحيوية للحلفاء ستلقى رداً موحداً وحازماً». وقال الحلف إنه يراقب القوات النووية الروسية عن كثب في الوقت الذي «تتخسر فيه موسكو» في ساحة المعركة» في أوكرانيا.

وقال ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إن الحلف الدفاعي لم يتخذ أي تغييرات في الوضع النووي لروسيا لكنه يفتق ويواصل تدريبه على الاستعداد النووي الأسبوع المقبل.

بهذا الخط فيما كلمة «المر القائم» تعني استمرار النزاع حول هذا الخط البحري. وأفيد أنه تم التوصل إلى اعتماد كلمة «الوضع الراهن» من قصر بعبدا، أعلن نائب رئيس مجلس النواب «أن الصيغة النهائية لبنت المطالب اللبنانية كلها على عكس ما يُشاع، وملاحظاتنا أخذت بعين الاعتبار وتوصلنا إلى حل يرضي الطرفين».

وعن الخطوات العملية في حال وافق لبنان على النصيحة النهائية؟ «أجاب» في حال وافق لبنان الرسمي على الصيغة النهائية، هناك خطوات موضوعة لما سيلي، لا راع في الدخول في تفاصيلها، ولكنها أصبحت شبه معروفة. فنحن



دورية لبعثة حفظ السلام الأممية في بلدة الناقورة على الحدود اللبنانية مع إسرائيل أمس

نودع الوسيط الأمريكي رسالة هي نفسها التي سيتودع لدى الأمم المتحدة، وهو ما سيقوم به الفريق الآخر أيضاً، لأن الأمر ليس اتفاقاً ولا معاهدة دبلوماسية بين بلدين عديوين، فالجميع يعلم أن الاتفاق بين لبنان والأمريكين من جهة والإسرائيليين والأمريكين من جهة ثانية، أقل ما يقال عنه أنه يؤمن استقراراً اقتصادياً بالمنطقة ويعطي الأمل». وفي الموقف من الترسيم، غرد التيار الوطني الحر بأنه «رغم المخبات والعراقيل التحقنا من الخط 1 إلى خط هوف إلى الخط 23 بالعلم والصلاية». في المقابل، استغرب نائب رئيس حزب الكتائب النائب سليم الصايغ الحديث عن «إنجازات وهمية» في ترسيم الحدود.

اتخذت في ضوء الوضع في الجناح الشرقي للناوتو» والقالت العنيف في أوكرانيا». وقال بيان لوزارة الدفاع التركية إن الوزير خلوصي أكار، لاحظ، في مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي شويغو أمس الثلاثاء، تفاهما مشتركاً فيما يتعلق بضرورة وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا.

وصدر بيان الوزارة بعد اتصال بين الوزيرين وجاء فيه أن أكار أكد على أهمية التوصل على الفور لوقف إطلاق النار لوقف الخسائر في الأرواح وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وقالت وزارة الدفاع التركية «تم التأكيد على أهمية الإعلان عاجلاً عن وقف إطلاق النار لمنع المزيد من الضحايا والأرواح وإعادة إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، ومن دواعي السورور أنه لوحظ وجود تفاهم مشترك بشأن وقف إطلاق النار». وادانت 11 دولة من الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي، الثلاثاء، القصف الروسي المكثف على أوكرانيا، معتبرة إياه «جريمة حرب»، ووافقة إلى أن التهديدات النووية «غير مقبولة»، وفق ما جاء في بيان مشترك صدر عن الرئاسة البولندية.

وأضاف «الآن هو الوقت المناسب للحزم والوضوح في أن الحلف موجود لحماية جميع الحلفاء والدفاع عنهم، وإذا الغتبا الآن فسيادة تدريبات نمطية مخطط لها منذ فترة طويلة بسبب الحرب في أوكرانيا، فإننا ننقل رسالة خاطئة بشدة».

وكان ستولتنبرغ يشير إلى مناورة «ستيد فاست تون» السنوية التي تدرّب فيها القوات الجوية للحلف على استخدام القنابل النووية الأمريكية الموجودة في أوروبا مع رحلات تدريبية من دون أسلحة حية.

وقال في مؤتمر صحفي قبل اجتماع يستمر يومين في بروكسل لوزراء دفاع دول الحلف الغربي إن المناورة «تدريب لضمان أن ردعنا النووي ما زال آمناً وفعالاً».

وأعلن وزير الجيوش الفرنسي أن بلاده ستعزز وجودها العسكري على الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي من خلال نشر مدرعات لسلاح المشاة و«ديابات لوكوير» في رومانيا وتعزيزات في إستونيا في الأسابيع المقبلة.

وقال الوزير سيباستيان لوكورنو خلال جلسة استماع أمام لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ إن قرار الرئيس إيمانويل ماكرون «بتعزيز وضعنا الدفاعي في الجانب الشرقي من أوروبا»

**حصار 150 ألف فلسطيني مستمر... ومئات المستوطنين يفتحمون الأقصى**

## مقتل جندي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في عملية جديدة لـ «عرين الأسود»

نابلس - رام الله - القدس المحتلة

غزة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

في هجوم مسلح جديد حصل أمس على دورية لجيش الاحتلال الإسرائيلي كانت ترافق مسيرة للمستوطنين قرب مستوطنة شافي شمرون شمال غرب مدينة نابلس، قتل أحد أفراد الدورية، ليكون الثاني في غضون أسبوع، وأعلن جيش الاحتلال رسمياً عن مقتل الجندي في عملية نابلس، وأكده بيان للجيش الإسرائيلي، موضحاً أنه تم إبلاغ عائلة الجندي بقتله.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه وبعد أن سُمح بالانتشر أعلن عن مقتل جندي من الجيش الإسرائيلي ظهر أمس في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة شافي شمرون.

ونقل الإعلام العربي عن المتحدث باسم جيش الاحتلال أن الجندي القتل يخدم في لواء جفاتي «سبيرت جفاتي»، موضحاً أنه سقط بعد إصابته في هجوم إطلاق نار بالقرب من مستوطنة شافي شمرون بعد أن أطلق مسلحان النار من مركبة على جنود من الجيش كانوا ينفذون نشاطاً عملياً لتأمين المنطقة وحماية المستوطنين.

وأعلنت مجموعة «عرين الأسود» عن بدء سلسلة «أيام الغضب» رداً على تصعيد اقتحامات الأقصى. وأكدت مسؤوليتها عن العملية في بيان قناتها على تيليجرام.

وقالت في بيان مقتضب: «نفذت مجموعة من مقاتلينا الأبطال عملية نوعية بالقرب من مَنصبة شافي شمرون محققة إصابات أكيدة وبالغة في صفوف العدو وانسحب المجهزون بسلا». وأضافت «نقول للمستوطنين الحاضرين لدنية نابلس من كافة الاتجاهات سنرى اليوم من سيحاصر مَن»، وقالت إنها بدأت «سلسلة عمليات أيام الغضب» رداً على استباحة الأرض، أما قسامة 13 العبرية فقالت إن مسلحين يستغلون مركبة استهدفوا حاجزاً للجيش قرب بؤرة «حوميش» الاستيطانية القائمة على أراضي قرية برة، قاصبوا جندياً توفى لاحقاً.

وجاءت العملية مع بدء تجمع مستوطنين في مسيرة كان من المقرر أن تنجزه إلى بؤرة «حوميش» احتجاجاً على تردي الوضع الأمني، وللضغط على حكومة الاحتلال إعادة

**مستشار وزير الخارجية الأمريكي لـ «القدس العربي»:**

## لقاءات الإمارات وإسرائيل منذ 10 سنوات

### ... وعواقب استخدام بوتين للنووي ستكون كبيرة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد على دعماً هذا الحل. وتحدث تشسوليت أيضاً عن علاقات واشنطن القوية مع الدولة، وأكد أنه لو لا قطر لما تكتت أمريكا من إنجاز سحب جنودها في أفغانستان، كما ذكر مساهمة الدولة مؤخراً في إطلاق سلاح النووي الأمريكي بأقر نمازي من أوكرانيا، استفسار تشسوليت في الحديث عن الأزمة الأوكرانية، وخصوصاً حول تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومسؤوليه باستخدام السلاح النووي، معتبراً أن العواقب على ذلك ستكون كبيرة.

وتحدث مساعد وزير الخارجية الأمريكي أيضاً عن قرار أوبك بخفض إنتاج النفط عالمياً، وقال إن واشنطن ستتخذ قرارات استراتيجية لحفظ إيرادات أسواق الطاقة العالمية. (تواصل ص 9)

لندن - «القدس العربي» - من حسام الدين محمد:

رأى مستشار وزير الخارجية الأمريكي، ديريك شوليت، في لقاء أجرته معه «القدس العربي»، أن اتفاقيات التطبيع التي تجري بين الدول العربية وإسرائيل «من أكثر الأشياء إيجابية في السنوات الأخيرة»، مؤكداً أنه شهد جنود هذا الجيش قبل 10 سنوات كان حين يعمل في وزارة الدفاع، حتى قبل الإماراتيين والإسرائيليين يتحدثون سرا.

لكن تشسوليت يرى أن هذا لا يعتبر بديلاً من العمل على «اللف الفلسطيني»، لكنه يأمل أن يقوم الفلسطينيون بأخذ الفرصة للمشاركة في إطار الأكبر الذي تمتعته عمليات التطبيع الجارية، وأشار إلى أن الرئيس الأمريكي أشار إلى حل الدولتين في خطابه الأخير في الأمم المتحدة، وأنه حث

أنطاكية - «القدس العربي» - من وائل عصام:

تشهد مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي منذ مساء الإثنين، اشتباكات متقطعة بين الفيلق الثالث، وفصيل «فرقة الحمزة» (الحمزات)، وذلك على خلفية الكشف عن تورط قيادات الأخير بعملية اغتيال الناشط محمد عبد اللطيف المكتبي بـ «أبو غنوم» وزوجته الحامل قبل أيام من المدينة، وأفاد الناشط عبد العزيز الخطيب لـ «القدس العربي» بأن الفيلق يسيطر على مقرات تابعة لـ «الحمزة»، أي الكلية العسكرية وسجن الصناعة في مدينة الباب، وأشار إلى أن قراراً باجتماعات الفرقة قد اتخذ من قبل «الفيلق الثالث»، حيث يجري العمل حالياً على السيطرة على مقر الفرقة في مدينة بزاعة الحاذية بدمية الباب.

## أطفال نازحون ومهمشون يشاركون في بطولة كأس العالم في قطر

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

كارلتون. وانضم إلى الحفل حوالي 500 ضيف، من بينهم سفراء دول المنتخبات المتاهلة لكأس العالم، وجون ورو، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي للمؤسسة الخيرية البريطانية Child United، وممثلون عن مؤسسة قطر، للاحتفال بقوة الرياضة في توفير منصة عالمية للأطفال الذين يعيشون بلا مأوى.

انطلقت في العاصمة القطرية الدوحة منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم، لكن للأطفال، الدوحة 2022، والتي تسبق البطولة المعروفة بعد أسابيع قليلة.

وتقام البطولة، التي يشارك فيها 28 فريقاً من 25 دولة حول العالم، بالبلدية التعليمية التابعة لمؤسسة قطر، خلال شهر أكتوبر- تشرين الأول، وتضم 15 فريقاً من الفتيان، و13 فريقاً للفتيات.

وتميزت البطولة بمشاركة عشرة فرق تضم أطفالاً لأجئين أو نازحين، حيث تجتمع هذه الفرق التي تضم أطفالاً من جميع أنحاء العالم لم يتمكثوا من الوصول إلى التعليم على أرض قطر للمشاركة في البطولة التي تحمل في طياتها دعوة للتغيير من خلال توظيف قوة الرياضة لإحداث التغيير الإيجابي.

ورحب جون ويلكس السفير البريطاني لدى دولة قطر، بالفرق الـ 28 المشاركة في البطولة في حفل استقبال أقيم في فندق ريتز

## «دايلي تلغراف»: الحكومة البريطانية تؤمّل مؤسسات بحرينية منتهمة بالتعذيب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً أمده كاميل ماكيرميد قال فيه إن بريطانيا تدعم منظمات بحرينية منتهمة بالتعذيب.

وأشار إلى أن بريطانيا قدمت ملايين الجنيهات لتمويل أجهزة الأمن البحرينية المتهمه بارتكاب انتهاكات خطيرة في حقوق الإنسان، حسب تقرير جديد. كما أن الحكومة البريطانية خرقت قواعدهما

بعدم تقييم دعمها المالي بطريقة مناسبة للمساعدات المقدمة للنظام القضائي البحريني واستخدام حكم الإعدام، مما كان على الحكومة البريطانية أن تتعامل معه بطريقة دقيقة وتحصيص.

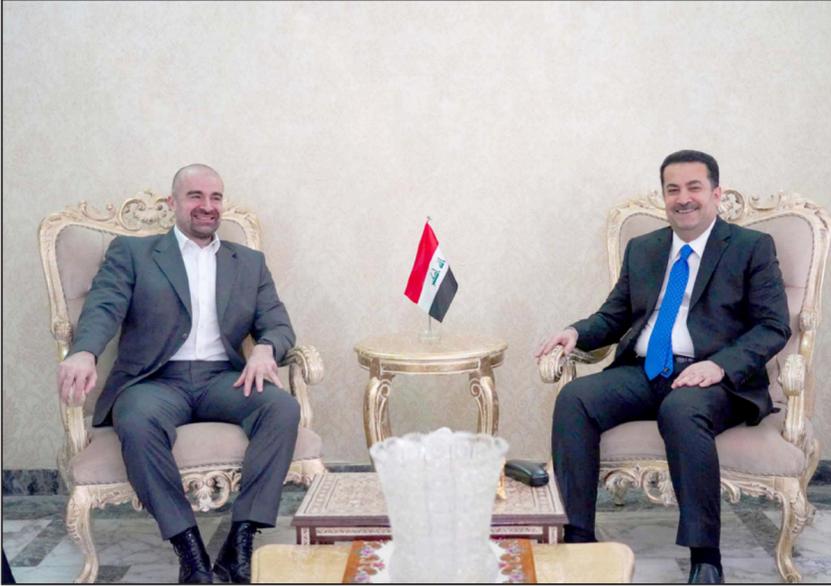
ولو كان هذا صحيحاً، فقد خرقت الحكومة البريطانية المعايير التي وضعتها للتمويل المقدم ولا تزال تطبق أحكام الإعدام، وبموجب هذه المعايير فيجب على الحكومة أن تطلب تأكيدات من أن المتهمين لن تصدر عليهم أحكام بالإعدام أو تعريض التمويل لاستشارات وزارية إضافية.

وهذا ما لم يحدث على ما يبدو، حسب سيد أحمد الوادعي، مدير مجموعة حقوق الإنسان في معهد البحرين لحقوق الإنسان والديمقراطية، والذي أعد التقرير الجديد بالتعاون مع منظمة «هيومن رايتس ووتش».

ونقلت الصحيفة عن الوادعي قوله: «حسب اعتقادي فإن الحكومة تقوم بخرق قواعدهما عندما يتعلق الأمر بتقديم العون للبحرين». وفقاً للتقرير أدمت البحرين سجناء منذ الوقت الفعلي لحكم الإعدام عام 2017، وزعم أن النظام

«الاتحاد» يتمسك بالمنصب: مستعدون لسيناريو 2018

جلسة برلمانية غدا لانتخاب رئيس للعراق دون توافق كردي



السوداني وطالباني خلال لقاءهما أمس

الوطني حول حكم وإدارة البلاد قائلا: إن مساعيها هي من أجل إنجاز العملية السياسية الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، آخر التطورات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة. وتكرّر بيان مكتب طالباني أنه بحث مع السوداني «آخر التطورات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة وإنهاء الانسداد السياسي في العراق». وأضاف: «شدد الجانبان على توحيد الجهود الوطنية من أجل تشكيل حكومة قوية وخدمية تكون حامية لحقوق الجميع». وأوضح طالباني، وفقا للبيان، «رؤية الاتحاد

حالف «الفراتين»، مرشح «الإطار التنسيقي» لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، آخر التطورات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة. وتكرّر بيان مكتب طالباني أنه بحث مع السوداني «آخر التطورات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة وإنهاء الانسداد السياسي في العراق». وأضاف: «شدد الجانبان على توحيد الجهود الوطنية من أجل تشكيل حكومة قوية وخدمية تكون حامية لحقوق الجميع». وأوضح طالباني، وفقا للبيان، «رؤية الاتحاد

لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب محمد الحليمي وفالح الفياض بزيارتهم أثبتوا خريطة التحالفات السياسية». وبين أن «العمليات المسبقة أفادت بإبلاغ الأبرار بضرورة حضور كتلة الحزب الديمقراطي لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية في 17 لثانيا قداما توافقهم لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية»، لافتا إلى «حضور كتلة الحليمي، وسيكتمل عندها النصاب ويبدأ العمل بالجلسة». وأضاف: «سيتم حسم ملف رئاسة الجمهورية نهاية الأسبوع، وأن الوفد أبلغ بارزاني أنه إذا لم يتنازل عن مرشحه سيدخلون مرشحين اثنين لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية». وأشار إلى أن «مرشح الإطار التنسيقي

الإطار التنسيقي لإنهاء هذه الأزمة والتمسك بالسلطة». وبقى معرفة موقف الصدر تجاه هذه الخطوات، ورأى جواد أن «الصدرين لن يكونوا سعداء»، في حال نجح خصومهم بتشكيل حكومة، لكنهم سوف يسعون إلى أن «لا تؤدي هيمنة الإطار التنسيقي على البرلمان إلى تغيير قانون الانتخابات بما يضر مصالحهم وإلى استبعادهم من مناصب مهمة في الحكومة». وتوقع أن يشجع الصدرين تنظيم «تظاهرات وأن يبدأوا الاستعداد لانتخابات جديدة». فيما تحدث البيدر عن سيناريوهين، الأول هو موافقة ضمنية من الصدرين تضمن لهم «عددا من الوزارات بما فيها وزاراتان سياديتان»، مرجحا أن يكون هذا الخيار هو الأقرب إلى الواقع، أما الخيار الآخر فهو «التصعيد». ويأتي التحرك البرلماني الرامي لاستكمال إجراءات اختيار رئيس الجمهورية وتسمية رئيس الوزراء، عقب زيارة وفد ائتلاف «إدارة الدولة»، يضم الحليمي، وزعيم تحالف «السيادة» السنّي، خميس الخنجر، ورئيس حركة «عطاء»، فالح الفياض، ومرشح «الإطار» لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، إلى أربيل، ولقاء زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني.

سيناريو عام 2018

واكد أن «الاتحاد الوطني يسعى بكل السبل للتوصل إلى اتفاق مع الديمقراطي، ولم يسعى لإيجاد بديل»، منوها إلى أنه «في حال عدم التوصل إلى اتفاق، فإن ذلك، سيخلق حالة من عدم الرضى، وسوف تكون حينها مضطرين لإعادة سيناريو عام 2018، وأن يذهب كل حزب بمرشحه إلى مجلس النواب، ونحن مستعدون للقبول بمتناجيه أيا كانت»، مستعبدا أن يتسبب حسم منصب رئيس الجمهورية «في تدهور العلاقة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي». وأشار إلى أن «الاتحاد» قد اتفقت مع «إدارة الدولة»، أبلغ بارزاني تمسك الاتحاد بمرشحه برهم صالح، معتبرا الزيارة أنها تمثل «نهاية فعليه للتحالف الثلاثي» الذي يضم «الديمقراطي» و«السيادة» و«التيار الصدري». وأضاف: «في تصريح لمواقع إخبارية تابعة لـ «الإطار التنسيقي»: «سيتم حسم ملف رئاسة الجمهورية نهاية الأسبوع، وأن الوفد أبلغ بارزاني أنه إذا لم يتنازل عن مرشحه سيدخلون مرشحين اثنين لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية». وأشار إلى أن «مرشح الإطار التنسيقي

الإطار التنسيقي لإنهاء هذه الأزمة والتمسك بالسلطة». وبقى معرفة موقف الصدر تجاه هذه الخطوات، ورأى جواد أن «الصدرين لن يكونوا سعداء»، في حال نجح خصومهم بتشكيل حكومة، لكنهم سوف يسعون إلى أن «لا تؤدي هيمنة الإطار التنسيقي على البرلمان إلى تغيير قانون الانتخابات بما يضر مصالحهم وإلى استبعادهم من مناصب مهمة في الحكومة». وتوقع أن يشجع الصدرين تنظيم «تظاهرات وأن يبدأوا الاستعداد لانتخابات جديدة». فيما تحدث البيدر عن سيناريوهين، الأول هو موافقة ضمنية من الصدرين تضمن لهم «عددا من الوزارات بما فيها وزاراتان سياديتان»، مرجحا أن يكون هذا الخيار هو الأقرب إلى الواقع، أما الخيار الآخر فهو «التصعيد». ويأتي التحرك البرلماني الرامي لاستكمال إجراءات اختيار رئيس الجمهورية وتسمية رئيس الوزراء، عقب زيارة وفد ائتلاف «إدارة الدولة»، يضم الحليمي، وزعيم تحالف «السيادة» السنّي، خميس الخنجر، ورئيس حركة «عطاء»، فالح الفياض، ومرشح «الإطار» لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، إلى أربيل، ولقاء زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني.

الوصول إلى حلول

وحسب بيان مكتب بارزاني، فإن اللقاء تضمن مناقشة «الوضع السياسي في العراق والمسيرة التفاوضية لعقد جلسة البرلمان المقبلة واختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الاتحادية»، مؤكدا أن المجتمعين اتفقوا على «دراسة هذه القضايا الحساسة والوصول إلى حلول قبل عقد الجلسة العتية». ولا يزال الخلاف قائما بين «الديمقراطي» و«الاتحاد»، بشأن تحديد مرشح المنصب الرئاسي. وأعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد، سوران جمال طاهر، تمسك حزبه بمنصب رئيس الجمهورية، وفيما عبر عن أمله في التوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي، أكد الاستعداد لتكرار سيناريو 2018 وحسم المنصب بالتصويت البرلماني.

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يقعد مجلس النواب العراقي، جلسة للتصويت على مرشح رئاسة الجمهورية، يوم غد الخميس، وسط استمرار الخلاف الكردي- الكردي على تحديد المرشح للمنصب، فيما يتمسك حزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني، بالتجديد لرئيس الجمهورية الحالي برهم صالح. وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس البرلمان أن «رئيس مجلس النواب محمد الحليمي يعلن عن جلسة يوم الخميس الموافق 13 تشرين الأول/أكتوبر» وأن جدول الأعمال، سيكون «من فقره واحدة وهي انتخاب رئيس الجمهورية». وأجرى العراق انتخابات تشريعية مبكرة في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2017، تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية غير السوية التي خرجت رفضا لفساد الطبقة السياسية وتدهور البنية التحتية في خريف العام 2019. لكن بعد عام على ذلك، فشلت أطراف الأزمة في التوصل لاتفاق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتسمية رئيس جديد للوزراء، وشهدت الأشهر الأخيرة تصعيدا وتظاهرات وأعمال عنف. وفي حال لم يتوصل الحزبان الكرديان لمرشح وحيد للمنصب، سيصير إلى دخولهما الجلسة بمرشحين اثنين، وهو ما يصب في صالح «الاتحاد» على حساب غريمه «الديمقراطي». ورأى الباحث في معهد «سانتشيوري انترناشيونال» سجاد جواد أنه «من المرجح أن يتحقق الإنصاف في البرلمان لهذه الجلسة»، وهو 220 نائبا من أصل 329. وتساءل «هل سينجح الإطار التنسيقي في إقناع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بالتوافق؟ هل سيكون هناك مرشح واحد؟ هل سيكون صالح أم مرشحان، أم مرشح آخر يدعمه الحزب الديمقراطي الكردستاني؟». أما المحلل السياسي العراقي علي البيدر، فقد توقع أن يفتق الطرفان على مرشح توفيقي هو عبد الطيف رشيد من الاتحاد الوطني الكردستاني والوزير السابق للموارد المائية. وزاد «يبدو أن هناك تحركا عوليا من قبل قوى

الملك يمثل أمام القضاء عن قضية التهربات

بغداد- «القدس العربي»:

أعلن القيادي في التيار الصدري، القاضي جعفر الموسوي، أمس الثلاثاء، إخلاء سبيل زعيم ائتلاف «دولة القانون»، توري المالكي، بكفالة بعد مثوله أمام القضاء في قضية التهربات الصوتية. وقال في بيان صحفي، إنه «بعد صدور قرار محكمة تحقيق الكرخ الثالثة (في بغداد) باستقدام المالكي بخصوص التهربات فقد مثل الأخير صباح هذا اليوم (أمس الثلاثاء) أمام المحكمة المذكورة». وأوضح أنه «تم تدوين أقوال المالكي ابتدائيا وقضايا وقرر القاضي إخلاء سبيله بكفالة». وسبق لمجلس القضاء الأعلى أن أعلن في 19 حزيران/يونيو الماضي، أن محكمة تحقيق الكرخ (في بغداد) تلقت طلبا مقدما إلى الادعاء العام لاتخاذ الإجراءات القانونية بخصوص التهربات الصوتية المنسوبة للمالكي. وسبق للمدّون والصحافي علي فاضل أن نشر سلسلة «تسريبات صوتية» نسبت للمالكي، تضمنت جملة إساءات لشخصيات سياسية ودينية وأمنية، على رأسها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر. وعقب هذه التسجيلات، طلب الصدر من المالكي تسليم نفسه ومن يلوده من الفاسدين إلى الجهات القضائية. وكان فريق «التقنية من أجل السلام»، وهو أشهر فريق فني عراقي، قد أكد صحة التسجيلات المنسوبة إلى المالكي، وقال إنها «ليست مفبركة»، مبيّنا في تقرير نشره في وقت سابق، أنه «على الرغم من النفي المتكرر للمالكي لثبات التسجيلات، وادعائه فبركتها عبر اقتباس مقاطع من صوته وتركيبها لتظهر بهذا الشكل، إلا أن الملاحظات التي توصلنا لها حول المقطع الصوتي تثبت عكس ذلك». في الأثناء، علّق هشام الركابي، مدير مكتب رئيس المالكي، بعد مثوله أمام القضاء، قائلا في «تدويته» له، إن «القانون فوق الجميع». فيما أشادت القيادة في ائتلاف «دولة القانون»، النائبة عالية نصيف، بخولة المالكي. وقالت في «تفريده» إنها «لم يشهد سابقا رئيس وزراء حكم العراق امتثل أمام القضاء» إلا توري المالكي، وذلك لتجسيد الاحترام للقانون والمضي تحت سقف القوانين والقضاء ومؤسسات الدولة ونظامها الديمقراطي».

العراق يخسر نحو 7 ملايين دولار يوميا بسبب التغير المناخي

بغداد- «القدس العربي»:

أكدت وزارة البيئة الاتحادية، أن العراق يخسر 10 مليارات دينار (نحو 7 ملايين دولار) يوميا جراء التغير المناخي، الذي قالت إنه بات من أهم التحديات التي تواجه البلاد. وقال وزير البيئة جاسم الفلاح، للصحيفة الرسمية أمس الثلاثاء، إن «العراق يعد من أكثر البلدان تأثرا في التغيرات المناخية»، مبيّنا أن «تقرير الأمم المتحدة صنّف العراق واحدا من خمسة بلدان تأثرا بموضوع التغير المناخي». وأوضح أن «منذ ثماني سنوات ومنذ مشاركتنا (اتفاقية باريس للتغيرات المناخية) عام 2015، فإن التغير المناخي بات من أهم التحديات التي ستواجه العراق»، مبيّنا أن «ذلك بدأ واضحا من خلال ارتفاع درجات الحرارة غير المسبوقة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التصحر وتدهور الأراضي بتأثير الجفاف وارتفاع معدلات العواصف الغبارية والرملية». وحسب بيان مكتب بارزاني، فإن اللقاء تضمن مناقشة «الوضع السياسي في العراق والمسيرة التفاوضية لعقد جلسة البرلمان المقبلة واختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الاتحادية»، مؤكدا أن المجتمعين اتفقوا على «دراسة هذه القضايا الحساسة والوصول إلى حلول قبل عقد الجلسة العتية». ولا يزال الخلاف قائما بين «الديمقراطي» و«الاتحاد»، بشأن تحديد مرشح المنصب الرئاسي. وأعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد، سوران جمال طاهر، تمسك حزبه بمنصب رئيس الجمهورية، وفيما عبر عن أمله في التوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي، أكد الاستعداد لتكرار سيناريو 2018 وحسم المنصب بالتصويت البرلماني.

الملك يمثل أمام القضاء عن قضية التهربات

بغداد- «القدس العربي»:

أعلن القيادي في التيار الصدري، القاضي جعفر الموسوي، أمس الثلاثاء، إخلاء سبيل زعيم ائتلاف «دولة القانون»، توري المالكي، بكفالة بعد مثوله أمام القضاء في قضية التهربات الصوتية. وقال في بيان صحفي، إنه «بعد صدور قرار محكمة تحقيق الكرخ الثالثة (في بغداد) باستقدام المالكي بخصوص التهربات فقد مثل الأخير صباح هذا اليوم (أمس الثلاثاء) أمام المحكمة المذكورة». وأوضح أنه «تم تدوين أقوال المالكي ابتدائيا وقضايا وقرر القاضي إخلاء سبيله بكفالة». وسبق لمجلس القضاء الأعلى أن أعلن في 19 حزيران/يونيو الماضي، أن محكمة تحقيق الكرخ (في بغداد) تلقت طلبا مقدما إلى الادعاء العام لاتخاذ الإجراءات القانونية بخصوص التهربات الصوتية المنسوبة للمالكي. وسبق للمدّون والصحافي علي فاضل أن نشر سلسلة «تسريبات صوتية» نسبت للمالكي، تضمنت جملة إساءات لشخصيات سياسية ودينية وأمنية، على رأسها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر. وعقب هذه التسجيلات، طلب الصدر من المالكي تسليم نفسه ومن يلوده من الفاسدين إلى الجهات القضائية. وكان فريق «التقنية من أجل السلام»، وهو أشهر فريق فني عراقي، قد أكد صحة التسجيلات المنسوبة إلى المالكي، وقال إنها «ليست مفبركة»، مبيّنا في تقرير نشره في وقت سابق، أنه «على الرغم من النفي المتكرر للمالكي لثبات التسجيلات، وادعائه فبركتها عبر اقتباس مقاطع من صوته وتركيبها لتظهر بهذا الشكل، إلا أن الملاحظات التي توصلنا لها حول المقطع الصوتي تثبت عكس ذلك». في الأثناء، علّق هشام الركابي، مدير مكتب رئيس المالكي، بعد مثوله أمام القضاء، قائلا في «تدويته» له، إن «القانون فوق الجميع». فيما أشادت القيادة في ائتلاف «دولة القانون»، النائبة عالية نصيف، بخولة المالكي. وقالت في «تفريده» إنها «لم يشهد سابقا رئيس وزراء حكم العراق امتثل أمام القضاء» إلا توري المالكي، وذلك لتجسيد الاحترام للقانون والمضي تحت سقف القوانين والقضاء ومؤسسات الدولة ونظامها الديمقراطي».

العراق يخسر نحو 7 ملايين دولار يوميا بسبب التغير المناخي

بغداد- «القدس العربي»:

أكدت وزارة البيئة الاتحادية، أن العراق يخسر 10 مليارات دينار (نحو 7 ملايين دولار) يوميا جراء التغير المناخي، الذي قالت إنه بات من أهم التحديات التي تواجه البلاد. وقال وزير البيئة جاسم الفلاح، للصحيفة الرسمية أمس الثلاثاء، إن «العراق يعد من أكثر البلدان تأثرا في التغيرات المناخية»، مبيّنا أن «تقرير الأمم المتحدة صنّف العراق واحدا من خمسة بلدان تأثرا بموضوع التغير المناخي». وأوضح أن «منذ ثماني سنوات ومنذ مشاركتنا (اتفاقية باريس للتغيرات المناخية) عام 2015، فإن التغير المناخي بات من أهم التحديات التي ستواجه العراق»، مبيّنا أن «ذلك بدأ واضحا من خلال ارتفاع درجات الحرارة غير المسبوقة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التصحر وتدهور الأراضي بتأثير الجفاف وارتفاع معدلات العواصف الغبارية والرملية». وحسب بيان مكتب بارزاني، فإن اللقاء تضمن مناقشة «الوضع السياسي في العراق والمسيرة التفاوضية لعقد جلسة البرلمان المقبلة واختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الاتحادية»، مؤكدا أن المجتمعين اتفقوا على «دراسة هذه القضايا الحساسة والوصول إلى حلول قبل عقد الجلسة العتية». ولا يزال الخلاف قائما بين «الديمقراطي» و«الاتحاد»، بشأن تحديد مرشح المنصب الرئاسي. وأعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد، سوران جمال طاهر، تمسك حزبه بمنصب رئيس الجمهورية، وفيما عبر عن أمله في التوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي، أكد الاستعداد لتكرار سيناريو 2018 وحسم المنصب بالتصويت البرلماني.

العراق يخسر نحو 7 ملايين دولار يوميا بسبب التغير المناخي

بغداد- «القدس العربي»:

أكدت وزارة البيئة الاتحادية، أن العراق يخسر 10 مليارات دينار (نحو 7 ملايين دولار) يوميا جراء التغير المناخي، الذي قالت إنه بات من أهم التحديات التي تواجه البلاد. وقال وزير البيئة جاسم الفلاح، للصحيفة الرسمية أمس الثلاثاء، إن «العراق يعد من أكثر البلدان تأثرا في التغيرات المناخية»، مبيّنا أن «تقرير الأمم المتحدة صنّف العراق واحدا من خمسة بلدان تأثرا بموضوع التغير المناخي». وأوضح أن «منذ ثماني سنوات ومنذ مشاركتنا (اتفاقية باريس للتغيرات المناخية) عام 2015، فإن التغير المناخي بات من أهم التحديات التي ستواجه العراق»، مبيّنا أن «ذلك بدأ واضحا من خلال ارتفاع درجات الحرارة غير المسبوقة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التصحر وتدهور الأراضي بتأثير الجفاف وارتفاع معدلات العواصف الغبارية والرملية». وحسب بيان مكتب بارزاني، فإن اللقاء تضمن مناقشة «الوضع السياسي في العراق والمسيرة التفاوضية لعقد جلسة البرلمان المقبلة واختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الاتحادية»، مؤكدا أن المجتمعين اتفقوا على «دراسة هذه القضايا الحساسة والوصول إلى حلول قبل عقد الجلسة العتية». ولا يزال الخلاف قائما بين «الديمقراطي» و«الاتحاد»، بشأن تحديد مرشح المنصب الرئاسي. وأعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد، سوران جمال طاهر، تمسك حزبه بمنصب رئيس الجمهورية، وفيما عبر عن أمله في التوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي، أكد الاستعداد لتكرار سيناريو 2018 وحسم المنصب بالتصويت البرلماني.

لجنة برلمانية تبحث مع وزير الخارجية العراقي الاعتداءات على كردستان

بغداد- «القدس العربي»:

ترأس النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، أمس الثلاثاء، اجتماعا نيابيا بحضور وزير الخارجية، فؤاد حسين، لمناقشة الاعتداءات على الأراضي العراقية. وذكر مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، أنه «ترأس اجتماعا للجنة العلاقات الخارجية بحضور وزير الخارجية والكادر المتقدم في الوزارة لمناقشة الاعتداءات الأخيرة على مناطق في إقليم كردستان العراق». وفي 28 سبتمبر/ أيلول، تعرض كردستان العراق، لوابل من الصواريخ الإيرانية التي استهدفت مواقع في الإقليم، وأسفرت عن 14 قتيلا و58 جرحيا، بينهم مدنيون وأطفال. وأعلن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب شاخون عبد الله، إدراج «الاعتداءات» على الأراضي العراقية كبنود طارئ بجدول اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي. وقال مكتبه في بيان صحفي، إن «رئيس الوفد العراقي شاخون عبدالله أكد من مركز كيغالي للمؤتمرات في عاصمة جمهورية رواندا، نجاح الوفد العراقي وجهود استثنائية في إقناع الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي ومجموعة الجيوسياسية العربية بأن

بغداد- «القدس العربي»:

ترأس النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، أمس الثلاثاء، اجتماعا نيابيا بحضور وزير الخارجية، فؤاد حسين، لمناقشة الاعتداءات على الأراضي العراقية. وذكر مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، أنه «ترأس اجتماعا للجنة العلاقات الخارجية بحضور وزير الخارجية والكادر المتقدم في الوزارة لمناقشة الاعتداءات الأخيرة على مناطق في إقليم كردستان العراق». وفي 28 سبتمبر/ أيلول، تعرض كردستان العراق، لوابل من الصواريخ الإيرانية التي استهدفت مواقع في الإقليم، وأسفرت عن 14 قتيلا و58 جرحيا، بينهم مدنيون وأطفال. وأعلن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب شاخون عبد الله، إدراج «الاعتداءات» على الأراضي العراقية كبنود طارئ بجدول اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي. وقال مكتبه في بيان صحفي، إن «رئيس الوفد العراقي شاخون عبدالله أكد من مركز كيغالي للمؤتمرات في عاصمة جمهورية رواندا، نجاح الوفد العراقي وجهود استثنائية في إقناع الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي ومجموعة الجيوسياسية العربية بأن

بغداد- «القدس العربي»:

ترأس النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، أمس الثلاثاء، اجتماعا نيابيا بحضور وزير الخارجية، فؤاد حسين، لمناقشة الاعتداءات على الأراضي العراقية. وذكر مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، أنه «ترأس اجتماعا للجنة العلاقات الخارجية بحضور وزير الخارجية والكادر المتقدم في الوزارة لمناقشة الاعتداءات الأخيرة على مناطق في إقليم كردستان العراق». وفي 28 سبتمبر/ أيلول، تعرض كردستان العراق، لوابل من الصواريخ الإيرانية التي استهدفت مواقع في الإقليم، وأسفرت عن 14 قتيلا و58 جرحيا، بينهم مدنيون وأطفال. وأعلن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب شاخون عبد الله، إدراج «الاعتداءات» على الأراضي العراقية كبنود طارئ بجدول اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي. وقال مكتبه في بيان صحفي، إن «رئيس الوفد العراقي شاخون عبدالله أكد من مركز كيغالي للمؤتمرات في عاصمة جمهورية رواندا، نجاح الوفد العراقي وجهود استثنائية في إقناع الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي ومجموعة الجيوسياسية العربية بأن

نائب عراقي يتحدث عن خروقات قانونية في وزارة الداخلية

بغداد- «القدس العربي»:

كشفت النائب العراقي المستقل، علي الساعدي، أمس الثلاثاء، عن «خروقات قانونية» تخص وزارة الداخلية، مشيرا إلى أن من بينها، مخالفة صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، بتنقلات الضباط. وقال مكتبه، في بيان، إنه «بناء على طلب لجنة الأمن والدفاع حضر بعض الوزراء وروساء الأجهزة الأمنية والوكلاء والمدراء العاملين لدى مقر مجلس النواب تلبية للإستضافة، للتحايط في عدد من القضايا ومنها المفسوخة عقودهم». وأضاف أن «النائب الساعدي أشار إلى أن لديه الكثير من مقر مجلس النواب وتجاوز الصلاحيات الخاصة بالكادر المتقدم للوزارة وتمتلة برأس الهرم

بغداد- «القدس العربي»:

كشفت النائب العراقي المستقل، علي الساعدي، أمس الثلاثاء، عن «خروقات قانونية» تخص وزارة الداخلية، مشيرا إلى أن من بينها، مخالفة صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، بتنقلات الضباط. وقال مكتبه، في بيان، إنه «بناء على طلب لجنة الأمن والدفاع حضر بعض الوزراء وروساء الأجهزة الأمنية والوكلاء والمدراء العاملين لدى مقر مجلس النواب تلبية للإستضافة، للتحايط في عدد من القضايا ومنها المفسوخة عقودهم». وأضاف أن «النائب الساعدي أشار إلى أن لديه الكثير من مقر مجلس النواب وتجاوز الصلاحيات الخاصة بالكادر المتقدم للوزارة وتمتلة برأس الهرم

## بايدن اعتبر وجوده أمرا حيويا لتوسيع التعاون بين البلدين أمريكا تعتمد وزيرا سابقا في نظام البشير سفيرا للسودان لديها



سفير الخرطوم في واشنطن محمد عبد الله إدريس

ويمن أن تساعد في تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد،  
وبين أنه حتى ذلك الحين، ستمثل الولايات المتحدة شريكا ثابتا لشعب السودان من خلال استمرار تقديم المساعدة الإنسانية لمكافحة الآثار المدمرة لانعدام الأمن الغذائي والعنف والفيضانات،  
ومنذ انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية، في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشهد البلاد زيارات متكررة لسؤولين أمريكيين للوقوف على الوضع الراهن في السودان، والدفع من أجل تسوية بين الأطراف السودانية،  
وبوساطة أمريكية - سعودية، انعقد اجتماع هو الأول من نوعه منذ الانقلاب، بين المجلس المركزي لـ «الحرية والتغيير» والمجلس العسكري، في يونيو/ حزيران الماضي، إلا أن اللقاءات انقطعت بعد لقاء ثان، حسب «الحرية والتغيير»، بسبب استمرار القمع العنيف للتظاهرات،  
وقبل تعيينه سفيرا لواشنطن في الخرطوم، عمل غودفري في البعثات الأمريكية الدبلوماسية في دمشق وطرابلس والرياض ويغداد، فضلا عن عمله كمستشار للحد من التسلح في مكتب الأمم المتحدة في فيينا، وقائما بأعمال المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي لهزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية»، والقائم بأعمال منسق شؤون مكافحة الإرهاب،  
ويعد 3 أشهر من تسلم غودفري مهامه في الخرطوم، تسلم إدريس مهامه في واشنطن، حيث يبدو التمثيل في البلدين مستقلا لأول مرة منذ أكثر من عقدين، ولكن هل يعني ذلك بداية جديدة بقيادة مدنية في السودان، مشيرا إلى أنها «خطوة أساسية لإطلاق المزيد من المساعدات الإنمائية الأمريكية والدولية التي

والتحج إدريس بوزارة الخارجية في عام 1982، وخدم في عدد من المحطات الخارجية منها الإمارات وتونس وتنزانيا، كما شغل منصب مدير إدارة الشؤون الأفريقية في الخارجية في الفترة ما بين 1992 إلى 1993،  
وبين يوليو/ تموز 2010 وحسب مايو/ أيار 2017 عمل كرئيس لبعثة جامعة الدول العربية وممثلا لأمينيا العام في مقديشو، قبل أن يعود إلى الخرطوم بعد تعيينه وزيرا للدولة بوزارة الخارجية في الفترة من مارس/ آذار 2018 وحتى سبتمبر/ أيلول من العام نفسه،  
يعتبر ثاني سفير للخرطوم في واشنطن، بعد رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، في 4 ديسمبر/ كانون الأول 2019، أي بعد نحو 3 أشهر من تكوين الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك،  
وعلى خلفية استضافة نظام الرئيس المخلوع عمر البشير لزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية السودان في قائمة الدول الراحية للإرهاب في أغسطس/ آب 1993، وبعدها بثلاث سنوات أوقفت واشنطن عمل سفارتها في الخرطوم، فضلا عن فرض مجموعة من العقوبات الأخرى على السودان، وبعد إطاحة الثورة الشعبية في السودان بنظام الإنقاذ في 11 أبريل/ نيسان، أعلنت واشنطن دعمها للحكومة الانتقالية،  
ولاحقا رفعت اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، واتفق الجانبان على ترقيع التمثيل الدبلوماسي لدرجة سفير،  
وبالتزامن مع أول زيارة قام بها حمدوك إلى واشنطن في مايو/ أيار 2020، اعتمدت الولايات المتحدة، السفير نور الدين ساتي، كأول سفير للخرطوم في واشنطن، بعد نحو 25 عاما من تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

### الخرطوم - «القدس العربي»

من ميخايل مبارك:

أعلنت وزارة الخارجية السودانية عن تقديم السفير محمد عبد الله إدريس، أوراق اعتماده للرئيس الأمريكي، جو بايدن، سفيرا فوق العادة ومفوضا للخرطوم لدى واشنطن،  
ويأتي اعتماد إدريس الذي شغل منصب وزير الدولة في وزارة الخارجية في عهد نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، في عام 2018، بالتزامن مع تصريحات القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، والتي أكد خلالها عدم احتيازه للنظام السابق،  
وقالت وزارة الخارجية في بيان، أمس، إن «إدريس خلال لقائه بابايدن نقل له تحيات البرهان»، مؤكدا على «متانة وعمق العلاقات بين البلدين».

وأعرب عن حرصه على تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين في مختلف المجالات، وتوطيد ما وصفها بـ «علاقات الصداقة» بين الشعبين.

### بايدن يرحب

وحسب البيان، رحب بايدن بإدريس، مشيرا إلى أن «وجود سفير للسودان في واشنطن في هذا الوقت أمر حيوي للعمل سويا على بناء وتوسيع التعاون بين البلدين»، وأعرب عن اهتمام بلاده «بدعم رغبة الشعب السوداني في الدفع بالانتقال الديمقراطي وتحقيق الاستقرار السياسي»، مؤكدا «تطلع إدارته للعمل معا من أجل تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسودان لصالح الشعبين».

سنة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم تهاضر الطيب، قالت لـ «القدس العربي» إن «اعتماد واشنطن لسفير خدم في عهد النظام السابق، لا يعني قبولها للإسلاميين، أو تغيير سياستها تجاه الخرطوم»، مشيرة إلى أن «الخدمة في المجال الدبلوماسي تعني أن الشخص الذي يتم تعيينه سفير يقوم بتنفيذ سياسات دولته في الوقت الراهن بغض النظر عن مواقفه السياسية الشخصية، وفق قوانين دولية واضحة تحدد الأدوار المنوطة بالعلماء في السلك الدبلوماسي».

وأشارت إلى أن «ما يحكم العلاقات بين البلدين هي سياسات الدول وليس اعتماد سفراء والذين تنحصر أدوارهم في المهام التنفيذية»، مبينة أن سياسات واشنطن تجاه الخرطوم، يحكمها بشكل أساسي «استيفاء السودان شروط التعاون بين البلدين وترتبط بشكل أساسي بالحكم المدني والانتقال الديمقراطي».

وأشارت إلى أن «واشنطن لا تزال تتعامل معها السودان وأمريكا بشكل واضح في ظل عدم الاستقرار السياسي الراهن في الخرطوم، ورات «عدم إمكانية تقييم العلاقات بين السودان وأمريكا بشكل واضح في ظل عدم الاستقرار السياسي الراهن في الخرطوم، مشيرة إلى أن «واشنطن لا تزال تتعامل معها بتوجس كبير وتنتظر إليها على أساس أن سلطة عسكرية هي التي تحكمه في الوقت الراهن».

وأشارت إلى أن «السفير الأمريكي في الخرطوم تحدث بشكل واضح عن موقف بلاده الداعم للتحول الديمقراطي وتأكيد على أن عودة السودان للمجتمع الدولي مرهونة بعودة الحكم المدني في البلاد».

## منظمة حقوقية رصدت سياسة «المحاضر المجمعة» ودعت لمحاسبة المسؤولين عنها

# تدوير 853 معتقلا مصريا على ذمة قضايا جديدة في الشرقية خلال عام

وتركز معظم المعتقلين الذين جرى تدويرهم على ذمة المحاضر المجمعة حسب ما رصد الفريق البحثي في الشبكة، في مراكز جنوب محافظة الشرقية، وهي: مركز الزقازيق، القرين وبلبيس، ومنيا الفمج، والعاشر من رمضان، وديرب نجم، وأبو حماد، ومشقوت السوق، أبو كبير، الابراهيمية والحسينية وغيرها من المراكز الأخرى.

### كارثة متوقعة

وتبعاً للتقرير «اكتظت جميع زنازين والغرف والمرات بين الزنازين بأقسام شرطة هذه المراكز بالمعتقلين، وظهروا مقترنين الأرض، ليصحب الكندس هو السمسة الساندة، ممنوعين من تعرضهم للشمس والهواء النقي والترىض، ما يندرج بكارثة صحية، حيث باتت الزنازين كالثقب الموقوتة لما تحتويه من الأوبئة، والحشرات، والأمراض».

### ابتزاز مادي

«فعلنا الكفالة بالاقتراض»، هذه الجملة الاستنكرية يرددتها كثير من أهالي المعتقلين الذين تواصلت معهم الشبكة، وكثير منهم دفعوا مبالغ الكفالات، والتي تقدر بسآلاف الجنيهات، أملا في تنفيذ قرارات إخلاء سبيل ذويهم، رغم نية السلطات الأمنية المصرية الواضحة في عدم إخلاء سبيلهم، وتدويرهم على ذمة قضايا جديدة، في ابتزاز واضح للمواطنين، وعلى مدار عام كامل، رصدت الشبكة حالة إخلاء سبيل لمعتقل واحد، من أصل 852 معتقلا محبوسين على ذمة المحاضر المجمعة، بعدما قررت غرفة المشورة في محكمة جنايات الزقازيق المنعقدة بتاريخ 5 يونيو/ حزيران الماضي رفض استئناف النيابة، وتأييد إخلاء سبيل عبد الرحمن محمد على رجب الغرابوي، 32 عاما، بكفالة 10 آلاف جنيه، بسبب تدهور حالته الصحية، بعد حبسه وتدويره على ذمة ثلاث قضايا على مدار ثلاثة أعوام، ورصدت يوم الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، امتناع 50 معتقلا على ذمة أربعة محاضر مجمعة من المثول أمام قاضي التحقيقات بمحكمة جنايات الزقازيق رفضا لاستمرار حبسهم وإعادة تدويره في النفق المظلم.



أرشيفية لحاكمه معارضين للنظام المصري

853 معتقلا، كان من المقرر قانونيا إخلاء سبيلهم، لظلوا حتى الآن رهن الحبس الاحتياطي، بقرار صادر من ضابط جهاز الأمن الوطني بمركز وقرى محافظة الشرقية، وبمشاركة من النيابة المختلفة بالمحافظة، وفق الشبكة.

## لجنة العفو في مصر: الإفراج عن 70 محبوسا احتياطيا

المحبوسين احتياطيا في 15 و20 و25 سبتمبر/ أيلول الماضي، و2 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بينهم الناشط العمالي البارز هيثم محمدين وصحافيان و5 سيدات،  
ووفق القانون المصري، فإن النائب العام هو صاحب السلطة في إطلاق سراح المحبوسين احتياطيا، بينما رئيس البلاد حق العفو عن كامل العقوبة أو بعضها للصادر بحقهم أحكام نهائية،  
وجرى تفعيل عمل لجنة العفو في أبريل الماضي، مع إعادة تشكيلها بتوجيه رئاسي تزامنا مع دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي آنذاك إلى بدء أول حوار وطني منذ وصوله إلى السلطة صيف 2014، وصدرت عنها قوائم بعفو رئاسي وأخرى تشمل قرارات قضائية بإخلاء السبيل،  
ومنذ دعوة الرئيس المصري للحوار ارتفع عدد من أطلق سراحهم بقرارات قضائية أو عفو رئاسي في «قضايا رأي وتعبير» إلى ما لا يقل عن 380 منذ 24 أبريل/ نيسان الماضي.

يومية في مختلف مراكز ومدن وقرى المحافظة، وهو الأمر الذي تم رسده من خلال تقارير عديدة أصدرتها الشبكة سابقا،  
وخلال عام كامل حصدا ما يعرف بـ«المحاضر المجمعة»، والتي بلغت 67 محضرا، منذ نهاية سبتمبر/ أيلول 2021 إلى أكتوبر/ تشرين الأول 2022،

## ظاهرة مستحدثة

وظاهرة التدوير على ذمة المحاضر المجمعة انفردت بها السلطات الأمنية المصرية، وظهرت آثارها بوضوح في محافظة الشرقية، فيما لم يتم رصد هذه الظاهرة من المحاضر المجمع في محافظات أخرى، تبعا للمنظمة التي أكدت أن غالبية هذه المحاضر تتركز في مراكز جنوب الشرقية، وعدد قليل من مركز شمال المحافظة، وذلك خلال عام واحد فقط منذ استحداث أول المحاضر المجمعة في نهاية سبتمبر/ أيلول 2021، الذي حمل رقم 2710 لسنة 2021 جنح مركز شرطة منيا الفمج، وصولا إلى أكتوبر/ تشرين الأول 2022، والمحضر رقم 67 الذي حمل رقم 3678 لسنة 2022 قسم ثالث العاشر من رمضان.

### القاهرة - «القدس العربي»:

على الرغم من الحديث عن انفراجة سياسية يسعى النظام المصري لتحقيقها، خاصة في ملف حقوق الإنسان، بإطلاق دعوة لـ«الحوار الوطني»، وإعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي، لتضم رموزا من المعارضة قبل 6 أشهر، قالت «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»، أمس الثلاثاء إن سياسة المحاضر المجمعة أسفرت عن تدوير 853 معتقلا على ذمة 67 محضرا مجمعا في محافظة الشرقية.

وتحت عنوان «النفق المظلم»، رصدت، في تقرير، استحداث جهاز الأمن الوطني لما تعرف بـ«المحاضر المجمعة»، لضمان استمرار حبس مئات المعتقلين الحاصلين على قرارات أو أحكام بإخلاء سبيلهم، والمحضر المجمع عبارة عن محضر مصدره الأمن الوطني، حيث يتم تجميع مجموعة من المعتقلين الحاصلين على قرارات بإخلاء سبيلهم بمراكز مختلفة من محافظة الشرقية، في محضر واحد،  
ووفق المنظمة «يصنع محضر تحريات للمجموعات، ويحتوي على اتهامات محددة بالانضمام لجماعة إرهابية وحيازة منشورات، وتحصل الأجهزة الأمنية على إذن من النيابة العامة بالقبض على المتهمين، هم بالأساس موجودون لديهم في مقرات الأمن الوطني في مراكز الشرطة، الذين يتم إخفاؤهم لفترات متفاوتة تتراوح بين شهر إلى 45 يوما».

وتنقسم المعتقلون ضمن تلك المجموعة إلى فئات قضت فترات محكوميتها، وأخرى حصلت على أحكام بالبراءة وإخلاء سبيلهم سواء من القضاء أو من النيابة العامة، وهذه المحاضر لا يتم عرضها على النيابة كما ينص القانون، ولكن يتم التجديد لأصحابها ورقيا حتى تتم إحالة تلك المحاضر للمحكمة، لتستخدم لغرض تخزين المتهمين قانونيا، وإبقائهم رهن الاعتقال لمدة لا تقل عن عامين.

وحسب المنظمة «عام واحد فقط كان كفيلا بتوسيع الأمن الوطني المصري والنيابة العامة في استخدام مواد القانون بنفس الاتهامات المكررة والمعروفة سلفا، للإبقاء على 852 من المعارضين السياسيين الذين تجاوزت مدد حبسهم الحد الأقصى لفترات الحبس الاحتياطي، أو المعتقلين الحاصلين على أحكام بالبراءة أو الذين انتهت فترة محكوميتهم، أو الحاصلين على قرارات بإخلاء سبيلهم من النيابات المختلفة، ومن ثم تقييد حريتهم واستمرار حبسهم بشكل شبه قانوني عبر إعادة التحقيق معهم وحبسهم على ذمة قضايا جديدة، وبتهامات تكاد تكون متطابقة مع الاتهامات السابقة، كالانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون، أو نشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيع منشورات، وهو ما يعرف حقيقيا بمصطلح (التدوير)».

محافظة الشرقية، وحسب الأرقام والسجلات، واحدة من أكثر محافظات مصر في أعداد المعتقلين، حيث درجت السلطات الأمنية المصرية خلال السنوات التسع الماضية على إجراء حملات اعتقال شبه

## بعد انسحاب عويدات وانتفاضة عبود على وزير العدل مجلس القضاء الأعلى لم يبت في تعيين قاضٍ رديفٍ في تفجير مرفأ بيروت

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يستعجل مجلس القضاء الأعلى في جلسته أمس تعيين قاضٍ رديفٍ للمحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بسبب انسحاب نائب رئيس المجلس المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات من الجلسة لدى الوصول إلى مناقشة هذا البند خصوصاً أنه سبق أن تخلى عن النظر في القضية بصفته مدعياً عدلياً لوجود صلة قرابة بينه وبين وزير الأشغال السابق المُنعى عليه النائب غازي زعتر.

العدالة، كان لا بد من الخروج عن الصمت»، معلناً «أن رئيس مجلس القضاء الأعلى الذي أقسم بيمين الحفاظ على إستقلالية القضاء وكرامته، بكل أمانة وإخلاص، لم ولن يخرُط أبداً، ولم ولن يتهاون إطلاقاً، في تطبيق مضمون قسمه، وسيقف دائماً وحتى النهاية، ومهما غلّمت التحديات، سداً منيعاً أمام أي تدخل في القضاء، من أي جهة أو فئة أو فريق أتى، ما يحتم عليه بالتالي، عدم حضور جلسة مجلس القضاء التي دعا إليها السيد وزير العدل، وذلك التزاماً بقسمه، وإيماناً منه باستقلالية عمل مجلس القضاء الأعلى وبعدم تكريس ما يمس هذه الاستقلالية».

وكان وزير العدل استخدم صلاحية نصّ عليها قانون القضاء العدلي في مادته السادسة والتي تتيح له دعوة مجلس القضاء الأعلى إلى الاجتماع، وأن يحدد جدول أعماله، وقد حدّده بتدوين: الأول هو البت بموضوع تعيين رؤساء غرف محكمة التمييز، والثاني اتخاذ موقف بالتصويت سلباً أو إيجاباً فيما خص اسم القاضي المقترح انتدابه في قضية تفجير مرفأ بيروت.

وتزامناً مع انعقاد جلسة مجلس القضاء، أُلصقت مجموعة منون، منشورات أمام بيت الحامي اعتراضاً على تعيين قاضٍ رديف،



الرئيس اللبناني ميشال عون

بيروت – أف ب: تلقى الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الثلاثاء اتصالاً من نظيره الأمريكي جو بايدن لتهنئته باتمام مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل بعد وساطة أمريكية استمرت لأشهر.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية في تغريدة أن بايدن هنا عون خلال الاتصال «باتهاء المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، وأكد له «وقوف الولايات المتحدة إلى جانب لبنان لتحقيق الاستقرار وتمكينه من تعزيز اقتصاده والاستفادة من ثرواته الطبيعية»، وتسارعت منذ بداية حزيران/يونيو التطورات المرتبطة بالصف بعد توقف أشهر لخلافات حول المنطقة المتنازع خلال الأيام الماضية عرضه الأخير.

وهدد حزب الله، العدو اللدود لإسرائيل، خلال الأسابيع الأخيرة إسرائيل بالتصعيد العسكري، محذراً إياها من الإقدام على أي نشاط في حقل كاريش، الذي كان لبنان يعتبر أنه يقع في منطقة متنازع عليها، قبل التوصل إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية، وبموجب الاتفاق الجديد، يصبح حقل كاريش بالكامل في الجانب الإسرائيلي، فيما يضمن الاتفاق للبنان حقل قانا، الذي يتجاوز خط الترسيم الفاصل بين الطرفين.

## اشتباكات بين فصائل عقب اغتيال ناشط في مدينة الباب... وزيادة معدلات الانتحار شمال سوريا

# المتهم باغتيال الصحفي أبو غنوم شمال سوريا تلقى الأمر من «فرقة الحمزة»: «هيك بدو العلم»!

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

حيث يجري العمل حالياً على السيطرة على مقر الفرقة في مدينة بزاعة المحاذية لمدينة الباب، والتي تعتبر معقلاً للفرقة، كما يتم التحضير للهجوم على مقرات الفرقة في منطقة غرين شمال حلب.

ووفق الناشط الموجود شمال حلب، استهدفت «فرقة الحمزة» بقذائف هاون منطقة سجن الصناعة في مدينة الباب، ما أسفر عن مقتل سائق حافلة، وجرح آخرين، وذلك في إطار محاولتها استعادة مقراتها، فسي الأثناء، تم تداول أنباء عن دخول «هيكبة ثائرون»، كطرف محايد لفض الاشتباك، وسط أنباء عن التوصل لاتفاق على وقف إطلاق النار.

وفي ذلك، بعد بث «الفيلق الثالث» اعترافات مصورة تثبت تورط عناصر وقياديين من «فرقة الحمزة» في عملية الاغتيال التي أثارت غضب الشارع في الباب، ووفق المقاطع المصورة التي

تشهد مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي منذ مساء الاثنين، اشتباكات متقطعة بين الفيلق الثالث، وبين فصيل «فرقة الحمزة» (الحمزات)، وذلك على خلفية الكشف عن تورط قيادات الأخير بعملية اغتيال الناشط محمد عبد اللطيف المكنى بسـابـو غنوم، وزوجته الحامل قبل أيام في المدينة.

وأعاد الناشط بعد العزيم الخفيف لـالقدس العربي» بأن الفيلق بسط سيطرته على مقرات تابعة لـالحمزة، أي الكلية العسكرية وسجن الصناعة في مدينة الباب، وأشار إلى أن قراراً باجتماع الفرقة قد اتخذ، من قبل «الفيلق الثالث»

رصدتها «القدس العربي»، يقول أحد عناصر الخلية التي نفذت عملية الاغتيال إنه تلقى الأوامر من القائد الأمني في «فرقة الحمزة»، ويضيف العنصر الذي ظهر مكيال الأيدي، أن القيادي الأمني أعطى أمر تنفيذ عملية اغتيال أبو غنوم، وهو يقود دراجة وزوجته إلى جانبه، وبعد العملية سأل العنصر عن سبب عملية الاغتيال، وخاصة أن العملية أدت إلى مقتل امرأة لا شأن لها، ليأتيه الرد «هيك بدو العلم».

ولم تعرف لآلآن خلفيات عملية الاغتيال، لكن شهوداً لـالقدس العربي» أكدوا أن خلفاً نشب قبل أيام بين المغرور أبو غنوم المعروف بمواقفه القوية وانتقاده شبه الدائم لتجاوزات الفصائل، والقيادي الأمني في «فرقة الحمزة»، وتداول ناشطون صوراً لأبو غنوم وهو يحتضن المتهم الرئيسي بقتله، وذلك بعد تسوية الخلاف بينهما.

ويعد الكشف عن المتورطين، دشّن نشطاء سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي وسم «هيك بدو العلم»، تعبيراً عن غضبهم من تجاوزات الفصائل، ومطالبة بالحاسبة وتوحيد فصائل «الجيش الوطني». وتحت هذا الوسم، غرد الصحافي علاء الدين يوسف: «ثلاث كلمات تختصر استشهاد الناشط أبو غنوم وزوجته، من هو المعلم، من الذي وضعه ليكون معلماً في قتل الابرياء، لا بد من وجود قائد يكون له شرف القضاء على هذه الأشكال المقيتة».

أما الناشط السياسي ياسر العمر، فتساءل هل يُعقل أن يصل الأمر بإنسان يحسب نفسه على الثورة وينسب نفسه للإسلام أن يقتل نفساً بريئة فقط لأن هيك بدو العلم»، ثم أضاف «حقاً إنها عبارة تستحق ليس الوقوف عندها فقط، بل تستحق كتابة مجلدات عن أسبابها ونتائجها

والثلاثاء، 75 حالة انتحار 25 حالة منها باءت بالفشل منذ مطلع العام الجاري 2022، في الشمال السوري. وحسب البيان تشكل فئة النساء معظم حالات الانتحار، لعدم وجود من يساعدهم على تخطي الصعوبات التي يعانون منها والباحثون غير قادرين على التعامل مع المصاعب والضغوط المختلفة التي تواجههم، وأوضح الفريق أن أبرز أسباب حالات الانتحار تعود لسوء الأحوال المادية للاهالي والنازحين والضغوط الكبيرة التي تتعرض لها المدنيين في المنطقة من حالة النزوح المستمر واستمرار الضائقة المادية وحالة القلق الدائم المتواصلة من انقطاع مصادر الدخل أو النزوح من جديد نتيجة التهديدات المستمرة من قبل قوات نظام الأسد وروسيا، وعدم القدرة على العودة إلى مناطقهم.

## سوريا: المقاتلات الحربية الروسية تستهدف إدلب ومواجهات مع قوات من الأمن العسكري في درعا



نقل جثة أحد ضحايا الغارات الروسية

بين مجموعة محلية مسلحة تابعة لفرع الأمن العسكري، مع مجموعة محلية من شبان من بلدة خراب الشحم غربي درعا، وذكرت شبكة «تجمع أحرار حوران» المحلية الإخبارية أن مجموعة تابعة لفرع الأمن العسكري بقيادة مصطفى المسألة اللقب بـالكسم، اعتدت على السهول الزراعية في بلدة خراب الشحم، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مع مجموعة من شبان البلدة، في السهول المحيطة بها، ووفق المصدر فقد احتجرت الميليشيات عدد من المزارعين في المنطقة الواقعة بين حي الضاحية في درعا وبلدة خراب الشحم غربي درعا، وأفرجت عنهم عقب انسحابها، وأدت الاشتباكات إلى إصابة شاب بجروح متفاوتة جرى نقله إلى أحد المستشفيات في المنطقة.

من هو الكسم...؟ مصطفى قاسم المسألة، قيادي سابق في فصائل المعارضة، انضم لهيكل الأمن العسكري عقب التسوية في تموز 2018، وأصبح بعد ذلك أبرز المتعاونين مع الأمن العسكري في اغتيال واعتقال المعارضين والنشطين في مدينة درعا، لاستيلاء القوات على العملية العسكرية التي شهدتها درعا البلد منتصف العام الفائت، إضافة لعمله في تجارة وتهريب السواد المخدر، ما جعله مقرباً من الميليشيات الإيرانية في المحافظة، ويتخذ الكسم من حي المشية موقعاً رئيسياً لقواته كما تنتشر قوات له مع عناصر الأمن العسكري ضمن مفزة أمنية في الجرم القديم.

واستمراراً لسياسة القتل والتشريد والإجرام التي تعارضها روسيا في دعمها لنظام الأسد في قتل السوريين منذ سنوات» مشيراً إلى أن استمرار الصمت الدولي على هذه الجرائم في ظل أزمة إنسانية غير مسبوقة، هو بمثابة الضوء الأخضر لهم لاستمرار بقتل السوريين، دون وجود أي رادع لهذه الهجمات أو محاسبتهم عليها.

وحسب بيان لمنظمة الخوذ البيضاء الثلاثاء، فإن «روسيا ونظام الأسد مستمران بقتل المدنيين وتهديد الاستقرار في شمال غربي سوريا، وذلك عبر سياساتهم المنهجية «بتدمير كل شيء يساعد على الاستقرار ومصادر عيش المدنيين في المنطقة، اليوم طائرات روسيا دمرت مزرعة لتربية الدواجن بالقرب من قرية الزعينة غربي إدلب».

ويوم أمس، قتل طفل يقصف مدفعي على بلدة الأبرمو غربي حلب، بينما تجددت معاناة أسرة عائلة في مخيم «بيان» الواقع على أطراف بلدة باتيو غربي حلب، مع رحلة نوح جديدة وانتقال من مكان إلى آخر. وقال الدفاع المدني السوري، إن التعصيد الروسي وتكرار الهجمات على إدلب والأرياف القريبة لإسقاطها في ريف حلب، تسبب بنزوح نحو 50 عائلة، حيث تتعمق فجوة الاحتجاجات الإنسانية في مخيمات الشمال السوري، تتفاقم مأساتهم مع كل رحلة نزوح جديدة وفي كل شتاء.

بموازاة ذلك، اندلعت مواجهات مساء الاثنين،

## دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

شنت الطائرات الحربية الروسية، الثلاثاء، موجة من الغارات الجوية، على قرى في ريفي إدلب وحماة، شمال غربي سوريا، بينما اندلعت مواجهات بين كتائب محلية تابعة لفرع الأمن العسكري من طرف، ومجموعات مسلحة من أهالي بلدة خراب الشحم غربي درعا جنوب سوريا.

وقال نائب مدير الدفاع المدني السوري منير المصطفى في اتصال مع «القدس العربي» إن الطائرات الحربية الروسية شنت سلسلة من الغارات الجوية مستهدفة مزرعة تربية الدواجن في قرية الشخيب في محيط بلدة الزعينة غربي إدلب، ما تسبب بقتول عدد كبير من الفروع الصغرى داخل المنجحة، حيث نفذت فرق الإنقاذ المكان وتأكدت من عدم وقوع إصابات بصوف المدنيين، كما تعرضت بلدة القرقول بسهل الغاب غربي حماة لقفص جوي منقار دون وقوع إصابات.

واعتبر المتحدث أن تكرار هجم الهجمات الإرهابية يقتل مقومات البقاء ويمنع كثير من العوائل من مصادر رزقها» مبيّناً أن القوات المهاجمة ركزت هجماتها «خلال الفترة الماضية على مزارع تربية الدواجن وعلى منشآت الحجر» وهو ما اعتبره المتحدث «جرائم منهجة

## لماذا تستأنف حماس علاقاتها مع دمشق وما علاقة ذلك بـ«وجودها ضمن محور المقاومة»؟

الطبيعية القديمة»، لكنه يستدرِك قائلاً «من المبكر الحديث عن نقل مقر رئاسة الحركة إلى دمشق»، ويشير إلى أن وفداً قيادياً من حركته «سي توجه الأسبوع القادم إلى سوريا لمناقشة استئناف العلاقات، ومناقشة استئناف العمل وإعادة فتح المكتب مع المسؤولين السوريين». لكن أستاذ العلوم السياسية جمال القاضي استبعد «أن يوافق النظام السوري على عودة حماس بثقلها كما كانت قبل عقد».

وكان رئيس المكتب السياسي السابق لحماس خالد مشعل يتمتع بامتيازات نادرة في سوريا، وكانت تربطه علاقة شخصية مع الرئيس بشار الأسد. بعد بدء النزاع السوري، انتقدت حركة حماس قمع النظام للمعارضة السورية، وتوترت العلاقات بين الطرفين. وفي شباط/فبراير 2012، أي بعد عام على اندلاع الأحداث في سوريا، غادرت حماس دمشق وأغلقت كافة مكاتبها ونشاطاتها فيها. وعلى مدى سنوات اعتبر مسؤولون سوريون في تصريحاتهم مغادرة حماس «ضربة قاسمة» للعلاقة مع سوريا، وبعضهم وصفها بـ«الخيانة».

ويرى القاضي أن «ارتباط حماس بعلاقة مع سوريا في الوقت الحالي سيخضعها لاعتبارات أمنية صعبة، ويعرّض قياداتها ونشاطاتها لمخاطر الاستهداف الإسرائيلي السهل». ورغم «سلبيات» القرار، في رأيه، يقول القاضي إن حماس ستسعى لأن «تكون طرفاً مؤثراً» في المنطقة. ويكشف عضو بارز في حماس طلب عدم الكشف عن اسمه أنه لا يؤيد استئناف علاقات حركته مع دمشق، لأن «النظام السوري ارتكب جرائم بحق شعبه»، مضيفاً «لم تنته الأسباب التي من أجلها غادرت الحركة سوريا، حماس تقف إلى جانب الشعوب المفقورة»، وأشار قرار حماس جدلاً واسعاً عكسته مواقع التواصل الاجتماعي، وشارك فيه عدد من نشطاء الحركة ومؤيديها. واعتبر الباحث في الشؤون الإسرائيلية والإسلامية صالح النعامي، وهو مقرب من حماس، في تغريدته نشرها على حسابه على «تويتر»، أن قرار حماس «خطيئة أخلاقية». وتابع أن القرار يعكس خلل الأولويات الاستراتيجية وتخطئ سياسياً لدى الحركة، ولا يعبر عن موقف قواعد الحركة والأغلبية الساحقة من نخبتها».

«قرار مستقل»

مع ذلك، يؤكد رئيس اللجنة السياسية في حماس باسم نجيم أن قرار حركته «قرار مستقل جاء بعد دراسة مستفيضة لعدة أعوام للمشهد الداخلي والإقليمي والدولي أدت إلى ذهاب حماس في النهاية بأغلبية الأراء نحو استئناف العلاقة مع سوريا». ويقول إن حماس «منفتحة على أطراف أخرى قد تكون موجودة في معسكر مخالف للتوجه السوري»، لكن «لا خيار إلا أن تكون حماس في محور المقاومة»، مضيفاً «نحن نرفض التطبيع، لكن لا نعلن المقاطعة لكل هذه الكيانات». ويشير إلى أن حماس التي تحكم قطاع غزة منذ خمسة عشر عاماً «حريصة على مصلحة نصف مليون» فلسطيني موجودين في سوريا، و«ضرورة إبقاء التواصل المباشر مع الفصائل الفلسطينية» هناك.

غزة (الأراضي الفلسطينية) – أف ب: يرى محللون أن إعلان حركة حماس استئناف علاقاتها مع سوريا بعد قطيعة استمرت عقداً يؤشر إلى قرار بتعزيز حضورها في «محور المقاومة» الذي تتزعمه إيران، مدفوعة بتطورات إقليمية عدة بينها التقارب التركي الإسرائيلي واتفاقات التطبيع بين إسرائيل ودول عربية.

وقالت حماس في بيان في أيلول/سبتمبر الماضي إن استئناف علاقاتها مع سوريا «خدمة لأمتنا وقضاياها العادلة»، وإنها «ماضية في بناء وتطوير علاقات راسخة مع سوريا». وعزت الحركة الخطوة إلى «التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة التي تحيط بقضيتنا وأمتنا» في إشارة ضمنية، وفق محللين، إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين عدد من الدول العربية وإسرائيل واستئنافها بين إسرائيل وتركيا التي لجأ إليها عدد من قياديي حركة حماس بعد خروجهم من سوريا.

بين التطبيع، والمحور؟

وقال مسؤول في حركة حماس فضل عدم الكشف عن هويته إن تقليص دور الحركة في تركيا وضعها أمام خيارين: إما الوقوف مع دول عربية وإسلامية لديها اتفاقات تطبيع للعلاقات مع إسرائيل أو البقاء في محور المقاومة» في مواجهة الدولة العبرية.

وتحتت إسرائيل وتركيا حقبة جديدة في علاقاتها خلال الأشهر الأخيرة، وعاد السفيران إلى البلدين بعد أن تم استدعاؤهما في 2018، إثر احتجاج أنقرة على مقتل متظاهرين فلسطينيين في قطاع غزة. وأوضح المسؤول أن قرار استئناف العلاقات بين حماس وسوريا سيقترب من زيارة عدة «سرية وعلنية» لقيادة كبار في الحركة التقوا مسؤولين سوريين، بوساطة من حزب الله اللبناني وإيران.

ويقول المحلل السياسي مخيم أبو سعدة أن حماس «حسمت أمرها مع محور المقاومة على الرغم أن هذا سيؤثر عليها داخليا وإقليميا». ويتابع أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في غزة أن الرغبة الإيرانية لدرء صفوف محور المقاومة (حزب الله، حماس، الجهاد الإسلامي، الحوثيون) «في ظل تعثر الاتفاق النووي مع الغرب، إضافة للتقارب التركي الإسرائيلي، ومع زيارة وفد قيادي من حماس إلى موسكو»، كلها أسباب «دفعت حماس في اتجاه تعزيز التقارب مع سوريا».

وتزامن إعلان حماس استئناف العلاقات مع سوريا مع زيارة قام بها رئيس المكتب السياسي في الحركة اسماعيل هنية ونائبه صالح العاروري إلى موسكو حيث التقيا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. ويبيّن أبو سعدة أن الهجمات الإسرائيلية المتكررة على سوريا، وتسخين الأوضاع مع لبنان في مسألة ترسيم الحدود وحقل الغاز كاريش، عجلت بضرورة أن يكون محور المقاومة على أتم الجوزية في مواجهة أي مغامرات إسرائيلية في المنطقة.

وأكد قيادي كبير في حماس أن حركته تتجه لفتح مكتب تمثيلي في دمشق قريباً كخطوة أولى على طريق عودة العلاقات

# الحكومة أم الدولة؟... الأردنيون «غير سعداء» و«لا يثقون ببعضهم»: الخصاونة «تحت القصف».. وتساؤلات حول أهمية وخلفية «الاستطلاع»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لماذا الاستطلاع؟ وفي هذا التوقيت بالذات وبجملته رقمية رافقتها أخرى إعلامية و«منصاحية» هذه المرة هاجمت بقسوة، ليس فقط حكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة لكن شخصه إلى حد ملموس؟

لماذا الاستطلاع؟ سؤال طرح بقوة على مدار يومين في سياق البحث عن هوية سياسية لتأويل التوقيت والخشونة الرقمية وعمليات السحب والإضافة والتعديل على نوعية محددة من الأسئلة وجهد ليعتد استطلاعية قوامها يقرب من 1200 مواطن أردني تصادف في ملاحظة بحثية منهجية أن ثلثهم أو أن أقل من ثلثهم يقبلون لا يحملون الثانوية العامة.

سؤال مثير

في كل حال، غرق الأردنيون بالجدل مجدداً بعد إعلان مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، وهي أكبر جامعات الحكومة، نتائج استطلاعاته الجديدة حول مزاج الشارع الأردني في تقييم الحكومة ورئيسها، وبدا واضحاً أنه تم إبلاغ بعض المسؤولين قبل دقائق فقط من إعلان نتائج استطلاع آثار الجدل.

الأوضاع للمراقبين في مقر رئاسة الوزراء كان أن فضائحية الملكة والصفقة بأنها رسمية وسيادية في بعض التفاصيل، عرضت بحماسة وفورا نتائج الاستطلاع، فيما انشغلت فضائية أخرى

بحوارات قاسية يتهم بعضها شخص رئيس الوزراء وبدون سابق إنذار، الأمر الذي يوحى بتكهنات متعددة واعتبارات غير مباشرة، سؤال جديد مثير عن ثقة الأردنيين ببعضهم أضيف إلى لائحة أسئلة الاستطلاع التي تنمو وتبدل أو تتطور وتتغير بصورة ملموسة، كانت النتيجة هنا صادمة على المستوى الوطني، فحسب الاستطلاع وما نشر من مضامينه، فبان 69٪ من الأردنيين لا يثقون ببعضهم، وبالتالي، وسط هذه الأجواء من انعدام ثقة الشعب ببعضه قد يكون من الطبيعي حياة منسوب رقي له علاقة بانخفاض شعبية حكومة الخصاونة من 52٪ إلى 32٪، أو رقم آخر يقول بأن أكثر يقبل من 1000 مواطن أردني قدروا وبنسبة 68٪ أنهم لا يثقون بقدرات رئيس الوزراء، فيما اعتبر 79٪ أنهم يعيشون في مجتمع «غير سعيد»، و80٪ أن الأمور تسير بالاتجاه السلبي.

ثمة ملاحظات على بعض التقييمات الرقمية هنا سريعة من جهة مسؤولين.. أحدهم سال أمام «القدس العربي» عما إذا كان من المنهجي والمعتاد إجراء دراسة على الشعب الأردني، نسبة المشاركين من حملة الشهادات ما بعد الثانوية في استطلاعها لا تزيد عن 31٪ فقط.

يسأل آخر، ولا يجيب منظمو الاستطلاع: هل اطلاع من تم سؤالهم على خطاب التكليف الملكي لحكومة الخصاونة؟ هل تستفيد الدولة سيادياً من نتيجة استطلاع يقول بأن غالبية أبناء الشعب لا يثقون بانفسهم وبغيرهم من المواطنين؟ هل تتطلب مصلحة البلاد ترويج مثل هذه السوادوية والسلبية؟

تلك أسئلة مشروعة سياسياً بالنسبة لمسؤولين



الدكتور بشر الخصاونة

في الحكومة متشبهين بفكرة خبث ودهاء استنتاجات الأجوبة من تحت الأسئلة وسوء نوايا التوقيت. لكن هذه الملاحظات عن بعد تشير إلى أن مناخ المؤسسات في التقييم والتشخيص عموماً ليس موحد، واحدة من الملاحظات تلك التي تقول بأن أكثر من 43٪ من العينة المستطلعة كانت من أبناء وسكان العاصمة عمان، فيما نسبة من استطلعت أروهم في محافظات من بينها الطفيلة ومعان وأقاليم الجنوب والعقبة، ليست

ممثلة للمواطن بشكل علمي عادل، وتفترض الدراسة أن الشعب الأردني اطلع مسبقاً على خطاب التكليف الملكي، خصوصاً أن حكومة الخصاونة شكلت أصلاً قبل قليل من عامين في ظروف الوبائي ورفعت القدرات الصحية بنسبة 35٪ ولا أحد قبل الاستطلاع وبعده، بما في ذلك الطاقم الوزاري، يشكك في إنتاجية ومنتجات الخصاونة وطاقمه في ضوء حصرية خطاب التكليف الملكي.

في كل حال، أوحى توقيت الاستطلاع بهجة ما مشقة ومفترضة على المستوى الرسمي ضد الحكومة ورئيسها، على الأقل هذا ما يشعر به كثيرون على الرغم من عدم وجود قرآن وأدلة مباشرة تستند مثل هذا السيناريو إلا طبعية تحرك بعض أصحاب الرأي والأقلام بالتزامن مع الاستطلاع في الهجوم على شخص رئيس الوزراء وعلى تصريحاته أحياناً، ودون العودة للمعيار السياسي المنطقي القائل بأن تقييم أداء الحكومات ينبغي أن يقترن دوماً بقياس نسبة ما أنجزته في ضوء خطاب التكليف الملكي.

ملاحظة منهجية

هنا تقدم الباحث الدكتور عامر السبائية بملاحظة منهجية تستحق التأمل، مشيراً إلى أن الاستطلاعات العلمية تجري بالعادة للحكومات المنتخبة، أما تنفيذ استطلاعات لحكومات معينة لأحد يعرف كيف تختار رمزها فلا معنى له إلا في سياسة الاستمرار من جهة الاستطلاع وغيره بالتعايط مع المواطن باعتباره مجرد «كوميبارس».

وهنا أيضاً إزاء الصخب الذي أثاره الاستطلاع سياسياً على الأقل، وجد المسؤول المباشر لرکز الدراسات الدكتور زيد عيادات نفسه مضراً على التعاطي مع الإعلام، تليفاً بوجود أي تأثير لأي جهة على عمل المركز والاستطلاعات، مع أن الأكاديمي الباحث الدكتور عيادات كان قد تناقض مع «القدس العربي»، مرات عدة بخصوصان كلفة البحث العلمي وفائزته المصاحبات الرقمية، رواية الجهات المنظمة للاستطلاع المثير معلنة

وواضحة، لكنها لا تقول كل المعطيات، خصوصاً تلك المرتبطة بفرضية حيادية نتائج بناء على حيادية أسئلة، أو المرتبطة بالتوقيت ودلالته، لأن الكيمياء بين المؤسسات الرجعية وحكومة الخصاونة مرتفعة جداً، خصوصاً في الأيام الأخيرة، ولأن الخصاونة نفسه يقول لكل من يسأله بأن طاقمه الوزاري الحالي أنهى واجباته الموكلة إليه بموجب خطاب التكليف الملكي، الأهم أيضاً لأن المناخ السياسي والدستوري مشتبك للأسبوع الثالث على التوالي أصلاً بتكهنات وشائعات ومشائعات ثلاثية التعديل والتغيير أو إعادة التشكيل الوزاري.

وسردية الحكومة من جانبها لا تعفي الاستطلاع من مسؤولية التوقيت المغرض وبعض الأخطاء والملاحظات المنهجية.

في النتيجة، بقي السؤال المركزي: لماذا الاستطلاع بهذه الخشونة الرقمية وبهذا التوقيت؟

ما لا يقوله الاستطلاع وطاقمه ومن يشككون به أو يتجاهلون قوله حتى اللحظة هو تلك القناعة بأن تأكل شعبية أي حكومة والاحتفاء بهذا التنازل أو حيادية بعض تفاصيله، بمثابة ضربة موجعة على العصب الحيوي للدولة؛ لأن الرأي العام لم يعد يفرق بين الحكومة والدولة، ولأن رصيد الحكومة مادامت معينة وسط الشارع مؤشر بحكم تعقيدات الواقع اليوم على رصيد المساحات العابرة للحكومات أيضاً، لا يريد المستطلعون ولا المخفون معهم هنا التحدث في هذا المصطلح الحساس، ولقد تحسنا هذه المقاربة إلى استطلاع آخر أكثر جرأة وقابلية لتقبل فوائير المكاشفات الرقمية.

## صحافة عالية

# «فوريين أفيرن»: حان الوقت لسحب القوات الأمريكية من سوريا

## ... لم تعد رصيماً استراتيجياً بل نقطة ضعف

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ناقش كريستوفر الخوري، الذي عمل كمستشار في السياسات عن العراق وسوريا في مكتب البعثات الخاص للحلفاء الدولي ضد تنظيم «الدولة» ما بين 2017-2019 وعمل قبل فترة مستشاراً في السياسة في معهد توني بيلير للتغيير العالي، استراتيجيته الخروج الأمريكية من سوريا.

وقال إن السياسة الأمريكية من سوريا مع تولى جو بايدن السلطة كانت منفصلة عن الواقع، وقررت الإدارة والحالة هذه إعادة تشكيل الأهداف الأمريكية وحذفت المفهوم القانوني غير الثابت المعلق بتأمين المنشآت النفطية السورية والرغبة بإخراج بل القوات المرتبطة بإيران، وقرر فريق بايدن التركيز على المهمة الأساسية وهي هزيمة تنظيم «الدولة»، وعبر فريق الرئيس بشكل خاص ولا عن هذا التحول من خلال وفد عالي المستوى إلى سوريا في أيار/مايو 2021 وبصريحات علنية للصحافة في تموز/يوليو 2021 عن استمرار الدعم العسكري المحدود والحفاظ على 900 جندي تقريبا في سوريا واستئناف تقديم المساعدات لدعم الاستقرار وإعادة الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء في المناطق التي تسيطر عليها القوات التي تدعمها الولايات المتحدة، والخطة هي مواصلة عمل هذا لحن تحسين الظروف والتفاوض على تسوية سياسية تنهي الحرب الأهلية في سوريا.

وجاء التعديل في السياسة بناءً على رؤية تقول أن القوات الموالية لأمريكا وإن سيطرت على مناطق واسعة في البلاد إلا أن التأثير الأمريكي فيها يظل محدوداً، إضافة إلى أن البدائل الأخرى أفضل قائمة، مثل استعمار مصادر مالية وعسكرية كبيرة على أمل تحقيق نتيجة سياسية غير واضحة ولا يمكن أن تتجاوز جوهر التحدي الرئيسي في سوريا، وهي أن نظام بشار الأسد قد انتصر في الحرب، واستعمار كهذا لا يرضح به وليس قابلاً للتحقيق.

حاجة للتفاوض

إلا أن قراراً أمريكياً بسحب القوات، بعضها أو كلها من سوريا لن يكون جيداً في ضوء الانسحاب الفوضوي من أفغانستان وسيبث ثقة الحلفاء بالولايات المتحدة، لكن الحفاظ على الوضع الراهن يحمل معه مخاطرة، فساحة المعركة في سوريا معقدة وتعمل القوات الأمريكية وروسيا وقوات النظام قريباً من بعضها، يضاف إلى هذا زيادة الهجمات من الجماعات الشيعية الولائية لإيران وشبهت بشكل متزايد الواقع الأمريكي بالتنظيم «الدولة» في قرية قرب حلب باستهداف الأكراد، ومن هنا فإدارة بايدن تحتاج لكي تعالج أسئلة مثل: هل استمرار الوجود العسكري الأمريكي في سوريا ضروري وإن كان الجواب بنعم، فهل يستحق الكلفة؟

ويبدو أن إدارة بايدن تتمسك بأمل تحسين

الوضع بشكل يفتح الباب أمام تسوية سياسية، والحقيقة أنه مع مرور كل يوم تتزايد المخاطر وتضفف أوراق المفاضلة الأمريكية فيما يتعلق بما يمكن لوشنطن الحصول عليه من الأسد وروسيا مقابل رحيلها.

ويصر الكاتب أن إدارة بايدن في حاجة للتفاوض على استراتيجية خروج وبأسرع وقت ممكن وتأمين هديتها الأسبسين في سوريا؛ الحصول على منفذ بالأجواء السورية وحماية السوريين الذين قاتلوا إلى جانبها لهزيمة تنظيم «الدولة»، ويضيف الكاتب أن سوريا تتحول وبشكل متزايد لمانخ خطير للمعل فيه، لكن تنظيم «الدولة» ليس المسؤول عن زيادة العنف، فحسب المنظمة غير الربحية «أرمد كونيكت لوكيشن والبنغت داتا» فحادثت العنف مثل القصف الدفعي زادت بنسبة 20٪ في هذا العام.

والعنف، جاء من دول، بما فيهم النظام السوري وتركيا، وبالمقارنة فمسار النشاطات لتنظيم «الدولة» في تراجع، وذلك حسب تقرير من المجلس العام لوزارة الدفاع، وأعلن تنظيم الحرب مع جارتها في أوروبا الشرقية، ملات إيران الفراغ في سوريا، وأصبحت أكثر تأثيراً ولا يتالي زاد من توتر العلاقات، ودخلت الطائرات الروسية السورين الذين قاتلوا إلى جانبها لهزيمة تنظيم «الدولة»، ويضيف الكاتب أن سوريا تتحول وبشكل متزايد لمانخ خطير للمعل فيه، لكن تنظيم «الدولة» ليس المسؤول عن زيادة العنف، فحسب المنظمة غير الربحية «أرمد كونيكت لوكيشن والبنغت داتا» فحادثت العنف مثل القصف الدفعي زادت بنسبة 20٪ في هذا العام.

والعنف، جاء من دول، بما فيهم النظام السوري وتركيا، وبالمقارنة فمسار النشاطات لتنظيم «الدولة» في تراجع، وذلك حسب تقرير من المجلس العام لوزارة الدفاع، وأعلن تنظيم الحرب مع جارتها في أوروبا الشرقية، ملات إيران الفراغ في سوريا، وأصبحت أكثر تأثيراً ولا يتالي زاد من توتر العلاقات، ودخلت الطائرات الروسية السورين الذين قاتلوا إلى جانبها لهزيمة تنظيم «الدولة»، ويضيف الكاتب أن سوريا تتحول وبشكل متزايد لمانخ خطير للمعل فيه، لكن تنظيم «الدولة» ليس المسؤول عن زيادة العنف، فحسب المنظمة غير الربحية «أرمد كونيكت لوكيشن والبنغت داتا» فحادثت العنف مثل القصف الدفعي زادت بنسبة 20٪ في هذا العام.

تراجعت عن الذروة.

ولا تزال القوات الأمريكية تقدم الدعم للحلفاء في سوريا بمن فيهم قوات سوريا الديمقراطية، بما في ذلك دعم استخباراتي ومراقبة واستطلاعات ودعم لوجيستي، وقدمت القوات الأمريكية في كانون الثاني/يناير دعماً لقوات سوريا الديمقراطية من أجل السيطرة على سجن الحسنة، شمال - شرق سوريا بعد سيطرة مقاتلي تنظيم «الدولة» عليه لتحرير المقاتلين فيه، وقتل في العملية أكثر من 500 شخص بمن فيهم 21 عنصرين من قوات سوريا الديمقراطية، وفي المجهل لم تعد القوات الأمريكية تدير الكثير من العمليات المشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية، وحسب التقارير من وزارة الدفاع والأكراد فلم تشارك القوات الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية إلا في عمليتين هذا العام.

وفي السياق نفسه تغيرت العمليات الأمريكية وتولت إلى أماكن لا تحظى فيها أمريكا إلا بعدد قليل من القوات، فبدلاً من تركيزها في شمال - شرق سوريا، نفذت القوات الأمريكية تنظيمياً مناطق مثل إدلب ومناطق أخرى تقع اسمياً تحت سيطرة المعارضة، وقتل وعييين للتنظيم في إدلب، أبو بكر البغدادي عام 2019 وأبو إبراهيم الهاشمي القرشي عام 2022، وفي حزيران/يونيو اعتقلت القوات الأمريكية صانع متفجرات لتنظيم «الدولة» في قرية قرب حلب تسيطر عليها المعارضة التي تدعمها تركيا.

وقتل هدف ثمين من تنظيم «الدولة»، بمسيرة في منطقة ليست بعيدة، وفي غارة أخرى استهدفت عناصر من تنظيم «الدولة» في قرية خاضعة لنظام الأسد مؤخراً، ويظهر التحول من مركز الحرب ضد تنظيم «الدولة» أن الولايات

المتحدة قادرة على ملاحقة وقتل عناصره في أماكن لا وجود عسكري لها فيها، وربما كان هذا جيداً، فالوجود العسكري على الأرض ربما كان مفيداً لكنه ليس بالضرورة يخدم مصالح الأمن القومي.

وحتى مع تراجع عنف تنظيم «الدولة»، فالخاطار على القوات الأمريكية متزايد لكن من مصر آخر وهو روسيا التي احتفظت أمريكا معها باتصالات مهيمنة، إلا أن الغزو الروسي لأوكرانيا زاد من توتر العلاقات، ودخلت الطائرات الروسية في عدد من الحركات الخطيرة، ففي حزيران/يونيو استهدفت المقاتلات الروسية جيش مغاوير الشام، وهي جماعة معارضة في «التف»، وهي قاعدة عسكرية أمريكية واقعة داخل منطقة تخفيف التوتر التي أحترمتها روسيا مرة، ويقال إن الروس أخبروا الأمريكيين بالعملية قبل نصف ساعة، مما يزيد من مخاطر المواجهة غير المقصودة بين روسيا وأمريكا.

وتركعت الحرب في أوكرانيا أشراً آخر، ففي الوقت الذي حولت فيه روسيا مصادرها إلى الحرب مع جارتها في أوروبا الشرقية، ملات إيران الفراغ في سوريا، وأصبحت أكثر تأثيراً ولا يتالي زاد من توتر العلاقات، ودخلت الطائرات الروسية السورين الذين قاتلوا إلى جانبها لهزيمة تنظيم «الدولة»، ويضيف الكاتب أن سوريا تتحول وبشكل متزايد لمانخ خطير للمعل فيه، لكن تنظيم «الدولة» ليس المسؤول عن زيادة العنف، فحسب المنظمة غير الربحية «أرمد كونيكت لوكيشن والبنغت داتا» فحادثت العنف مثل القصف الدفعي زادت بنسبة 20٪ في هذا العام.

وكوفيد الأزمة الاقتصادية

وبالمقارنة صنفت أمريكا حزب العمال الكريستاني كمنظمة إرهابية لكنها عملت مع قوات الحماية الكردية لمواجهة تنظيم «الدولة»، ويشير المسؤولون الأمريكيون في العادة إلى قوات الحماية على أنها عصب قوات سوريا الديمقراطية، وقدمت تركيا وإيران وروسيا لقاء ثانياً في حزيران/يونيو حيث وسعت تركيا من هجمات الدرون وشنت هذا العام 56 غارة قتلت 50 من مقاتلي سوريا الديمقراطية.

وحمل الأكراد روسيا المسؤولية وأنها أعطت الضوء الأخضر لتربكا ولاموكلا من روسيا وأمريكا بعدم عمل شيء، وأدت نشاطات تركيا في شمال - شرق سوريا إلى إضعاف الموقف الأمريكي لأنها حرقت انتباه المقاتلين الأكراد عن محاربة بقايا تنظيم «الدولة»، وأجبرتهم على البحث عن دعم من روسيا ونظام الأسد، وسهلت قوات سوريا الديمقراطية هذا العام إعادة انتشار اللقوات السورية من أجل منع التوغل التركي، وربما زادت المخاطر عن قرب الانتخابات التركية

عام 2023، ذلك أن اردوغان قد يخاطر من أجل منع الهزيمة، وادي وباء كوفيد والأزمة الاقتصادية العالمية لإضعاف سيطرة الأكراد على منطقتهم، حيث تقوضت بسبب الوضع الاقتصادي الخطير وغياب العناية الصحية، وانتشر وباء الكوليرا في المنطقة بـ 2000 حالة منذ 10 أيلول/سبتمبر وعشر وفيات، وتسهم العقوبات الأمريكية على سوريا بإضعاف الاقتصاد الوطني الذي تعتمد عليه شمال - شرق سوريا. وتحاول الولايات المتحدة دعم السوريين وتوفير دعماً مدهشاً، وقدمت 1.5 مليار دولار كمساعدات إنسانية في 2022، وجمدت إدارة دونالد ترامب المساعدات الإنسانية في آذار/مارس 2018، ذلك أنها كانت تفكر سوريا بالتنظيم «الدولة» وغير التنسيق مع قوات سوريا الديمقراطية، وكذا استخدام الناطقين في المناطق التي لا يوجد فيها قوات أمريكية.

انسحاب، ودي»

ويعزم المسؤولون المحليون أن نسبة 30٪ من مدينة الرثة لا تزال ناقضا وبعد 3 أعوام من نهاية العمليات العسكرية الكبرى، وهو ما تركها مهملتا حيث سكانها مهملشون، ودفعت الظروف لرحيل إلى الخارج عبر المهربين لن يملك المال أو ينضم إلى تنظيم «الدولة»، ولا يزال تنظيم «الدولة» خطراً إلا أنه دون منطقة آمنة على خلاف الفترة ما بين 2015-2019 عندما سيطر على أجزاء من سوريا والعراق، وهذا يعني أن القوات الأمريكية حققت أهدافها الرئيسية، ويجب على الولايات المتحدة مواصلة عملياتها مع قوات سوريا الديمقراطية دون تعريض حياة الأمريكيين للخطر، ويجب على الولايات المتحدة مواصلة عملياتها لاستهداف ناشطي التنظيم «الدولة» وغير التنسيق مع قوات سوريا الديمقراطية، وكذا استخدام الناطقين في المناطق التي لا يوجد فيها قوات أمريكية.

عسكرية تركية لتحقيق أهداف اردوغان المعلنة، تدخل قد يؤدي لتشرية مشات الآلاف وتخريب علاقة قوات سوريا الديمقراطية مع أمريكا، وفي الوقت نفسه، لن يتمكن نظام الأسد من السيطرة على كل المناطق التي تحتلها قوات سوريا الديمقراطية، ولو غادرت الولايات المتحدة فالحل هو على الأرجح تسوية برعاية روسية، تضمن وجوداً أسيحاً للنظام، إلا أن هذا لن يغير من الواقع، ويمثل تهديداً للشركاء الولايات المتحدة، وبخاصة أن النظام قد يحاول اعتقال وقتل المسؤولين البارزين في قوات سوريا الديمقراطية لإضعاف التأثير الأمريكي في المناطق.

ومن هنا يجب أن تقوم واشنطن بشكل ما بجوزتها للعنف ومنع جرائم النظام عبر الدبلوماسية والضغط الاقتصادية، وعليها أن تطلب بالشرقاء العرب - الإمارات العربية تحديدًا - التي طبعت العلاقات مع الأسد لكي تعمل الأمر نفسه، وأثبتت إسرائيل قدرة على الدخول لأجواء السورية عبر الدبلوماسية وأمريكا فضفاض سيكون مهماً وتحصل فيه الولايات المتحدة على منفذ للأجواء السورية والحق بالدفاع عن مصالحها لو تعرضت لتهديد من النظام أثناء قيامها بعمليات ضد تنظيم «الدولة»، وبعد سبع سنوات من دخول القوات الأمريكية سوريا قد حان الوقت لوشنطن لكي تسحب قواتها، فالوجود الأمريكي في سوريا ليس رصيماً استراتيجياً لكنه ممكن ضعف.

# «الغارديان»: سمعة «جنرال القيامة» في سوريا تسبقه لأوكرانيا فهل سيحرف ميزان المعركة لصالح بوتين؟

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعده بيوتر سور قال فيه إن جنرال القيامة، سيرغي سوروفيكين تولى الآن حرب روسيا في أوكرانيا، ويوصف القائد بالشرس المطلق دون أي اعتبار للحياة الإنسانية. وأخبر مجموعة من جنود النخبة في حطلة بموسكو عام 2017 «عندما تقوم بمهام قتالية في سوريا، لم ننس ولو دقيقة أننا ندافع عن روسيا».

وشملت مهام الدفاع عن روسيا في سوريا التي أشرف عليها سوروفيكين عددان من الغارات الجوية والبرية ضد أهداف مدنية وبنى تحتية حسب تقرير لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» في عام 2020، حيث قامت القوات الروسية تحت قيادته «بيوتا» من مدارس وعيادات طبية وأسواقاً والأماكن التي يعيش فيها الناس ويسكنون ويدرسون».

وفي يوم الاثنين، وبعد يومين من تعيينه قائداً أعلى للقوات الروسية للحرب في أوكرانيا، أخذ سوروفيكين معه دليل العنف الذي مارسه في سوريا قريباً من البيت، عندما أطلق سلسلة من الصواريخ ضد الأهداف المدنية في أوكرانيا، وشملت طرقات كبيرة وقريبة من جامعة وملعب أطفال في منتهز.

وقال وزير دفاع سابق «لست مندشها لرؤية ما حدث هذا الصباح في كيبف، فسوروفيكين وحش في المطلق دون أي اعتبار للحياة الإنسانية»، و«أخشى أن تصبح يدها ملطختين بشكل كامل بالدم الأوكراني».

وانتشرت سمعته خلال الانقلاب عام 1991 الذي شنته المتشددون السوفييت، حيث قاد فرقة باندوق التي دخلت بعربايتها من خلال الحواجز التي أقامها دعاء الديمقراطية، وقتل ثلاثة

مدنيين، بمن فيهم شخص سحقته العربات. وزادت سمعته السيئة عام 2004 عندما ذكرت الصحافة الروسية أن عقيداً يخدم تحت إمرته قتل نفسه بعدما تعرض لتوبيخ حار من سوروفيكين. وأطلق زملاًه عليه منذ ذلك الوقت وصف «جنرال القيامة» نظراً لنهجه المتشدد غير التقليدي في شن الحرب.

ويعتبر أهم تحد لسوروفيكين في أوكرانيا هو حل المشاكل البنوية التي يعاني منها الجيش الروسي هناك حيث يواجه حملة مضادة وشرسة من القوات الأوكرانية. ويقول الجنرال السابق في سلاح الجو غليب إيريسوف وعمل مع سوروفيكين حتى عام 2020 إن الجنرال الجديد كان واحداً من قلة في الجيش «يعرف كيفية الإشراف وتحريك عدد مختلف من فرق الجيش».

وقال إيريسوف «هو شرس لكنه قائد كفوء» و«لكنه لن يكون قادراً على حل كل المشاكل، وتعاني روسيا من نقص الجنود والأسلحة».

وأشار إلى عملية تعديل القيادة السابقة في القيادة الروسية التي لم تساعده على تغيير حيز الجيش في أوكرانيا. وأدى تعيين سوروفيكين إلى تخفيف حدة النقد العام والمتشددين القوميين من أداء الجيش الروسي.

ومنذ فترة في سوريا فقد طور علاقة عمل جيدة مع شركة التعهدات الأمنية فاغنز، حسبما قال إيريسوف، فقد ربح بتعيينه أكبر نقاد المؤسسة العسكرية رمضان قديروف الزعيم الشبشاني ومن يفتخري بريفوجين رئيس شركة فاغنز. وقال قديروف «أنا راضٍ 100٪ عن العملية».

## أعلنت «عربين الأسود» مسؤوليتها عنها... وأكثر من ألف مستوطن يقتحمون الأقصى

# إصابة جندي إسرائيلي بجراح خطيرة في عملية إطلاق نار... واستمرار حصار بلدات في القدس



مستوطنون يقتحمون الأقصى

وأدانت وزارة الخارجية والعربين الاقتحامات الاستفزازية التي يمارسها المستوطنون بشكل يومي للبلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى المبارك وبأحداثه.

كما أدانتها في بيان دعوات الجماعات الاستيطانية وما تسمى بمنظمات الهيكل المزعوم لتوسيع دائرة المشاركة في تلك الاقتحامات بمناسبة عيد العرش اليهودي ودعواتها لأداء طقوس تلمودية في باحات المسجد والقيام بقراءة جماعية لأجزاء من التوراة، في استباحة يومية غير قانونية للأقصى المبارك في محاولة وتخطيط إسرائيلي متواصل لفرص السيطرة عليه وتكريس تقسيمه الزماني على طريق تقسيمه مكانيا إن لم يكن دمه بالكامل وبناء الهيكل المزعوم مكانه، وكذلك في توظيف إسرائيلي رسمي معاد للمناسبات والأعياد الدينية لتحقيق المزيد من الأطماع الاستعمارية التوسعية.

صباح أمس الثلاثاء، ساحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات في ثاني أيام «عيد العرش» اليهودي وأداء طقوس تلمودية.

واعتبر أن تصاعد اعتداءات الاحتلال الإرهابية ومستوطنيه في الأونة الأخيرة في القدس بهدف للوصول إلى التقسيم الزماني والمكاني وإلى إخراج المدينة المقدسة بشكل تدريجي وممنهج.

وقال الكردي: «إن حكومة الاحتلال تعمل دعائية انتخابية على حساب مقدساتنا ودماء أبناء شعبنا، الأمر الذي يجب على العرب والمسلمين شعورهم وحكومات أن يضعوا قضية القدس والمسجد الأقصى على رأس سلم أولوياتهم، لحمايته من هذه الأخطار».

كما شدد على «تمسك الفلسطينيين بأرضهم كونها تحتوي على أقدس المقدسات وستبقى هويتها عربية وإسلامية تحت أي ظرف من الظروف، فهي مفتاح السلام وبوابة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع».

بالأقصى، بما فيه حائط البراق الذي هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، واقتحم مئات المستوطنين، صباح أمس الثلاثاء، ساحات المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دايرة الأوقاف بأن أكثر 1032 مستوطنا اقتحموا المسجد، على شكل مجموعات متتالية وسط دعوات التكثيف للاحتفالات خلال الساعات والأيام المقبلة في ثاني أيام ما يسمى «عيد العرش».

وأدى مئات المستوطنين طقوساً تلمودية عند حائط البراق غرب المسجد الأقصى وعند باب القناتين، ورفعات جنونية عند باب الأسباط، حاملين «القرابين النباتية»، كما أدى مستوطن ما يسمى «السجود المحمي» على عتبة باب السلسلة.

واستنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حاتم البركي، استباحة مئات المستوطنين

أحمد الرويضي، أمس الثلاثاء، إن ما يحدث في مخيم شعفاط من تشكيل واستهداف لقراءة 130 ألف مقدسي يقطنون شمال شرق القدس المحتلة يرقى لجرائم حرب، وعلى العالم التدخل لرفع الحصار عن الخيم وإيقاف الاعتداءات على الأقصى.

وأضاف في حديث صحفي: «ما يحدث تجاه أهلنا في مخيم شعفاط وعناصراً صورة حقيقية ومثقلة في المنطقة؛ تمهيدا لإقامة الاحتفالات بمناسبة الأعياد اليهودية».

يذكر أن منطقة المسعودية تعتبر مقصدا للسباحة الفلسطينية الداخلية، وفيها بقايا معالم محطة سكة قطار الحجاز إبان الحكم العثماني، التي كانت تربط بين مدينة حيفا والأردن والسعودية.

كما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء حاجز حوارة جنوب نابلس وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت حجاج ومنعت المركبات من المرور.

وأضافت أن عددا من المستوطنين تجمعوا على الشارع الرئيس في حوارة ويقومون بأعمال عنيفة في المكان، كما ينتشر جنود الاحتلال على امتداد الشارع الرئيس في حوارة، ويعيدون المركبات على المقترقات، ما حدا بالمواطنين إلى سلوك طرق بديلة.

المستوطنين.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن قوات الاحتلال أغلقت منطقة المسعودية، والحاجز القريب منها على الطريق الواصل بين جنين ونابلس. وأضاف أن قوات الاحتلال فرضت حصارا على 14 عائلة تقطن المنطقة ومنعتها من الدخول أو الخروج منها، مؤكدا أن المستوطنين نصبوا خياما ويوتا متنقلة في المنطقة؛ تمهيدا لإقامة الاحتفالات بمناسبة الأعياد اليهودية.

يذكر أن منطقة المسعودية تعتبر مقصدا للسباحة الفلسطينية الداخلية، وفيها بقايا معالم محطة سكة قطار الحجاز إبان الحكم العثماني، التي كانت تربط بين مدينة حيفا والأردن والسعودية.

كما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء حاجز حوارة جنوب نابلس وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت حجاج ومنعت المركبات من المرور.

وأضافت أن عددا من المستوطنين تجمعوا على الشارع الرئيس في حوارة ويقومون بأعمال عنيفة في المكان، كما ينتشر جنود الاحتلال على امتداد الشارع الرئيس في حوارة، ويعيدون المركبات على المقترقات، ما حدا بالمواطنين إلى سلوك طرق بديلة.

### نابلس - «القدس العربي»:

بعد 4 أيام على تنفيذ عملية «حاجز مخيم شعفاط» عجز خلالها جيش الاحتلال الإسرائيلي عن الوصول إلى منفذ العملية، شنت مجموعة «عربين الأسود» في نابلس هجوما مسلحا أدى إلى إصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة غرب المدينة.

وأعلنت مصادر إسرائيلية عن إصابة الجندي، ظهر أمس الثلاثاء، بجروح طفيفة في ذراعه، بعد تعرضه لإطلاق نار من مركبة مسرعة، قرب مستوطنة «شافي شمرون» شمال غرب مدينة نابلس، قبل أن تعلن لاحقا عن تدهور خطير في صحته.

وأعلن الإعلام الإسرائيلي عن نشر مقطع فيديو لمخف العملية التي أعلنت مسؤوليتها عنها مجموعة «عربين الأسود».

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن فلسطينيا كان يستقل مركبة مسرعة أطلق النار وأصاب جنديا إسرائيليا في كتفه بجروح طفيفة، نقل على إثرها إلى مستشفى «مثير» في «كفار سابا»، مضيفة أن قوات كبيرة من الجيش تقوم بعمليات بحث عن المفق.

وحسب إذاعة «كان» الإسرائيلية الرسمية فإن مستوطنين كانوا في بلدة «سبيطة» وصلوا إلى بؤرة «حوش» في مسيرة استيطانية نظها مجلس قيادة مستوطنات شمال الضفة الغربية، وعند خروجهم في اتجاه مستوطنة «شافي شمرون» تعرضوا لإطلاق نار بينما كانت قوة من الجيش يقربهم، ما أدى لإصابة جندي.

وأعلنت مجموعة «عربين الأسود» في بيان على قناة المجموعة على تيليفرام، المستولية عن تنفيذ عملية إطلاق النار اليوم، وقالت إنها بدأت «سلسلة عمليات أيام الغضب» رداً على استباحة الأراض.

وأضافت المجموعة في بيانها: «نقول للمستوطنين الحارصين لمدينة نابلس من كافة الاتجاهات، سنرى اليوم من سيحاصر من».

وذكر مراسل إذاعة جيش الاحتلال أن هذه ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها «عربين الأسود» المركبة نفسها، ورغم ذلك لم يتم القبض عليهم.

وفي وقت لاحق أعلنت مصادر إسرائيلية أن حالة الجندي الصحية تدهورت.

وفي السياق ذاته حاصرت قوات الاحتلال منطقة المسعودية التاريخية التابعة لأراضي برقة شمال غرب نابلس تمهيدا لاقتحام

### الصمت الدولي

وقال: «إن الصمت الدولي على ما يحدث في القدس، يكشف حقيقة المجتمع الدولي الذي يتعامل بغير مبرر مزدوجة، وسكوته عن جرائم الاحتلال في القدس يضعه أمام المسؤولية القانونية».

وبين أن التطورات في المسجد الأقصى وما يخطط لتثبيت تقسيمه «بشتر بصعيد واسع» تتحمل حكومة الاحتلال ونظرته وأصحاب مسؤوليته، ونحن نتسابق مستمر مع أصحاب الوصاية الهاشمية لتحريك المجتمع الدولي، وإلا فأمور متجهة للتصعيد نحو إطلاق شرارة الحرب الدينية التي ستغرق أصابع الجميع ولن تقف عند حدود المنطقة لما يملته المسجد الأقصى والاندلاع فجرا موجات في شعورع الخيم والأقتحام أصيب خلالها عشرات المواطنين لتقابل الغاز تجاه منازل المواطنين.

وقال مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس

### استمرار عملية البحث

في القدس أعلنت قوات الاحتلال عن اعتقال شابين من بلدة عناتا، ويواصل حصار مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت جمال التميمي، ونجله خالد، عقب دهم منزلي ذويهما وتفتيشهما.

وواصلت قوات الاحتلال لليوم الرابع على التوالي، فرض حصار مشدد على مخيم شعفاط وبلدة عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت فجر أمس ضاحية السلام إحدى ضواحي مخيم شعفاط، وأخذت قياسات منزل عائلة التميمي في ضاحية السلام، تمهيدا لهدمها.

والاندلاع فجرا موجات في شعورع الخيم والأقتحام أصيب خلالها عشرات المواطنين لتقابل الغاز تجاه منازل المواطنين.

وقال مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس

## الخارجية الفلسطينية نددت بالصمت الدولي وطالبت بإجراءات رادعة للحفاظ على «الوضع الراهن» اقتحامات الأقصى في «عيد العرش» ترفع مستوى التوتر... وحماس والجهاد: سواجه بمزيد من الفعل المقاوم

علىها إجراءات رادعة تضمن الحفاظ على الستاتيكو «في القدس».

وأكدت أن استباحة القدس ومقدساتها وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة والتصرف بها من جانب وبغفوة الاحتلال «لا يتدرج فقط في إطار الانقلاب الإسرائيلي الرسمي على الاتفاقيات الوقعة وتكرها لحقوق الشعب الفلسطيني السياسية، وإنما يعبر أيضا عن حجم معاداة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة للسلام وعلى غياب شريك السلام الإسرائيلي في سياسة دولة الاحتلال ومخططاتها تجاه القضية الفلسطينية».

وأشارت إلى أن صمت المجتمع الدولي على انتهاكات وجرائم الاحتلال أو اكتفاء ببعض بيانات الإدانة الصيغية عن القلق والوقوف عند حد تشخيص الحالة في فلسطين المحتلة عند المسؤولين الأميين، بات يؤدي إلى إحداث «تآكل مستمر» لما تبقى من مصداقية للأمم المتحدة ومؤسساتها، وقالت «غياب العنويات الدولية على دولة الاحتلال وعدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية يهدد بتحويل الأمم المتحدة إلى منتدى عالمي لا حول له ولا قوة، وفي هذا السياق، حذرت المصادر الفلسطينية من استمرار المحاولات الإسرائيلية الرامية لتصعيد الأوضاع الميدانية على الأرض، وأندرت بأن الأمر لن يمر دون رد».

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم في تصريح صحفي إن «تصاعد الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك يؤكد إصرار الاحتلال على إشعال حرب دينية في كل المنطقة.. وأكد أن العوان المستمر على الأقصى «سبواجه بمزيد من الفعل المقاوم ولن تكون عملية شعفاط الأخيرة»، مؤكدا

## الخارجية الفلسطينية نددت بالصمت الدولي وطالبت بإجراءات رادعة للحفاظ على «الوضع الراهن» اقتحامات الأقصى في «عيد العرش» ترفع مستوى التوتر... وحماس والجهاد: سواجه بمزيد من الفعل المقاوم

في المقابل استمرت الدعوات التي أطلقها جهات مقدسية وأخرى دينية، ووسمية، من أجل الرباط في المسجد، للوقوف في وجه مخططات الاحتلال، خاصة خلال «عيد العرش».

ونددت وزارة الخارجية الفلسطينية بالاقتحامات الاستفزازية التي يمارسها المستوطنون بشكل يومي للبلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى المبارك وبأحداثه، وأدانت أيضا دعوات الجماعات الاستيطانية وما تسمى «عيد العرش» اليهودي ودعواتها لأداء طقوس تلمودية في باحات المسجد والقيام بقراءة جماعية لأجزاء من التوراة، في استباحة يومية غير قانونية للأقصى المبارك في تلك الهجمات.

وتكريس تقسيمه الزماني على طريق تقسيمه مكانيا إن لم يكن دمه بالكامل وبناء الهيكل المزعوم مكانه، ورفضت مخططات الاحتلال الرسمية المعادة لتوظيف المناسبات والأعياد الدينية لتحقيق المزيد من الأطماع الاستعمارية التوسعية، وقالت إن «ما يتعرض له المقدسات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك جزء لا يتجزأ من حرب المقدسة التي تقودها وهويتها وواقعها الحضاري التاريخي وعلى الوجود الفلسطيني فيها».

وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الاقتحامات وما يتعرض له الفلسطينيون من انتهاكات ترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، كما حذرت من فعية التعامل معها «كأرقام في الإحصائيات، أو كوضع باب اعتياديء وأملوا ما لا يتكرر كل يوم وبذلك لا يستدعي أي ردود فعل أو مواقف تجبر دولة الاحتلال على وقفها، أو فرض

### غزة - «القدس العربي»:

رفعت اقتحامات المستوطنين الخطيرة للمسجد الأقصى للاحتفال بـ «عيد العرش»، مستوى التوتر على الساحة الفلسطينية، في ظل المخاوف من نشاطات أخرى بنوي المستوطنون تنفيذها حتى انتهاء أيام العيد الذي يمتد حتى الأسبوع المقبل.

وبدا المستوطنون المتطرفون تنفيذ اقتحامات جديدة للمسجد الأقصى بأعداد كبيرة، تلبية لدعوات جماعات «الهيكل» المزعوم، خلال أيام «عيد العرش»، فيما تعدت قوات الاحتلال التي تنتشر بأعداد كبيرة حول الأقصى وفي البلدة القديمة، بالتصديق على المصلين الفلسطينيين، الذين لبوا دعوات شد الرحال لحماية المسجد من تلك الهجمات.

وتعدم المستوطنون تادية «طقوس تلمودية» لتلبية لدعوة الجماعات المتطرفة لإقامة «تلاوة جماعية» الماطع من التلمود، في ساحات المسجد، وذلك بعد أن أقام المستوطنون محلات صاخبة ورفعات بالقرب من باب الجديد ليل أول من أس الإثنين.

وسيجال المتطرفون خلال اقتحامات الأقصى، إدخال «القرابين النباتية» إلى المسجد، مع إقامة «الطقوس التلمودية».

ولا تزال قوات الاحتلال مستمرة في رفع حالة التأهب القصوى في القدس وعلى طول خط التماس والضفة الغربية ومناطق الحدود، ورغم رفع الطوق العسكري عن الضفة الغربية وقطاع غزة صباح أمس الثلاثاء.

ووفق الخطة الموضوعية في هذا العيد، فقد عززت قوات الاحتلال من قواتها المنتشرة على العديد من طرق الضفة الغربية والقدس، وذلك للسماع لألاف المستوطنين من الوصول إلى الأماكن التي ينوون اقتحامها خلال العيد،

## رئيس نادي الأسير: الاحتلال يعتمد رفع كلفة المقاومة ماديا ويجب التوقف تماما عن اللجوء للمحاكم الإسرائيلية

بعشرات الملايين، وأضاف أن الاحتلال قام بإجراء تعديلات قانونية ترغمه على أن يدفع تعويضات لمستوطنين متضررين من عمليات المقاومة الفلسطينية، وهذا أمر جديد.

وشدد على أن الاحتلال يفعل ذلك ضمن رؤية واستراتيجية شاملة، بهدف تدفيع الفلسطينيين ثمنا كبيرا للغاية مقابل أي عملية مقاومة.

وقال قاسم إن قرار للمحاكم أصبح يتضمن ضريبة برتوكولية نصها: «على الدولة أن تضع تصورا لكيفية استيفاء المبالغ»، أي الغرامات استمر في أنه سيدفع الفلسطيني للتفكير مليا قبل أن يقوم بأي عملية نضالية.

وأضاف، في مؤتمر صحفي عقد في مقر نادي الأسير في مدينة رام الله، أن الإجراءات الجديدة التي تتعاضم «جعلنا نقول إن الفلسطينيين يساهمون جزئيا بتمويل وزارة الدفاع» (الجيش) الإسرائيلية من خلال نظام الغرامات الكبيرة جدا التي يفرضها المحاكم الإسرائيلية على الأسرى وتحديدًا أصحاب أحكام المؤبدات الذين يفرض عليهم أحكام غرامات باللايين.

وقدر قاسم أن عملية تدقيق بسيطة قام بها أفراد من مجموع ما دفعه المعتقلون الفلسطينيين لسلطات الاحتلال في سنة واحدة قارب 26 مليون شيكل، ولكنها مبالغ تذهب لميزانية جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وطلب بالعمل على تغيير قواعد النضال الفلسطيني بمرتها عبر مقاطعة المحاكم الإسرائيلية بشكل كامل، وقال إن هناك تحولات سياسية وحكومية انعكست على منظومة التشريعات الإسرائيلية بتوجيه من الجيش والشاباك (الأمن الداخلي) ترتب عليها أن تكون هناك غرامات مرتفعة على بعض الأسرى تزيد في بعض الحالات عن مليوني شيكل إسرائيلي، إضافة إلى قضاياء تعويض عائلات يهودية

## كشف عن تعاون كبير بين حركته ومجموعات كتائب الأقصى النخالة يقرّ بخطأ استراتيجي خلال معركة «وحدة الساحات» ويؤكد: تصاعد العمل المقاوم في الضفة ليس عفويا

وأطلق عليها اسم «وحدة الساحات»، التي بدأت بإغتيال إسرائيل لقائد الجناح العسكري للجهاد الإسلامي تيسير الجعبري في مدينة غزة.

وقال النخالة «معركة وحدة الساحات كانت أم المعارك بالنسبة إلينا، لأن حركة الجهاد الإسلامي خاضتها وحدها»، مشيرا إلى أن «تسمية وحدة الساحات لم تكن عفوية، وعيننا بها فلسطين وساحات محور المقاومة».

وأقر بأنه ارتكب خلال تلك المعركة خطأ استراتيجيا، قال إنه يسجله على نفسه وهو قوله بوقت إطلاق النار بعد 50 ساعة، وقال «إنه كاننا الاستمرار وحيدين أسابيع وفق الأمان وكثافة النيران نفسيهما».

وأكد النخالة أن تلك المعركة التي أطلق خلالها جناح الحركة المسلح الصواريخ صوب مدن مسفة إسرائيل «دقت جرس إنذار للجميع، وفادته أن حركة الجهاد الإسلامي قوة فعلية في الساحة الفلسطينية، ولن نتوقف عن القتال ما دام هذا المشروع الصهيوني قائما، ولن نقدم أي تنازلات».

وأشار إلى أن معركة «وحدة الساحات» هي لربط غزة بالضفة وربط الوضع الفلسطيني الداخلي بالخارجي وربط الساحات مع أخرى.

وأكد أنه بعد معركة «وحدة الساحات» تم تعزيز سرايا القدس بألف مقاتل وتم تعزيزي كتائب العسكري بقيادة جديدة.

وقال «نعمل لمواجهة الاحتلال بكل الإمكانيات ليل نهار والهدف تطوير قدرة المقاومة من هذا الحال إلى حال أفضل».

كما أكد تواصل الجهاد الإسلامي مع «حركة كتائب الله» اليمنية، التي قال إنه سيكون لها «دور كبير في دعم المقاومة والشعب الفلسطيني، على المستوى العملي».

إلى ذلك قال النخالة إن المقاومة الفلسطينية تبذل كل جهد ممكن من أجل الإفراج عن الأسرى،

### غزة - «القدس العربي»:

أكد زياة النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، أن ما يجري في الضفة الغربية من تصاعد للعمل المقاوم «ليس عفويا»، وأنه يأتي في سياق «مقاومة وانتفاضة مسلحين، وتورة حقيقية وجدية»، ضد الاحتلال، وأقر بأنه ارتكب خطأ استراتيجيا خلال التصعيد الأخيرة ضد غزة.

وقال في مقابلة مع قناة «الميدان» في بيروت، إن حركته تبذل كل ما تملك من أجل تصعيد هذه الانتفاضة، «وكشف أيضا عن وجود تبديل للتطوير قدرة المقاومة في الضفة الغربية، وتمدها إلى فلسطين المحتلة عام 1948».

ولفت الأمين العام لحركة الجهاد إلى أن هناك انتفاحا كبيرا وتعاونوا إلى أبعد الحدود بين حركة الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى، بدأ بعد عملية نلق العملية، التي فتحت أفقا كبيرة للمقاومة في الضفة الغربية».

والمعروف أن عملية الهروب من «سجن جليوع» شارك فيها خمسة أسرى من حركة الجهاد الإسلامي وسادس من حركة فتح هو زكريا الزبيدي القيادي في حركة كتائب الأقصى، وانتقد النخالة في الوقت ذاته أداء السلطة الفلسطينية، وقال إنه لم يتغير حيزال حالة المقاومة، لكنه قال إن هناك شرائح واسعة من حركة فتح «تحتضن كل المهادين في الميدان»، وقال إن «الشباب الفلسطينيين يجتمعون في بونقة من الكتائب التي تنتشر على امتداد الضفة الغربية، وتعطي نموذجا عن الوحدة».

وقال حول تصاعد العمل المسلح «فلسطين هي للشعب الفلسطيني، وعلى الإسرائيليين أن يفهموا أن لا فرصة حياة لهم في هذا المكان».

إلى ذلك تطرق النخالة إلى المعركة الأخيرة التي خاضتها حركة في غزة، ودامت ثلاثة أيام،

## الفريق الجزائري يعد للقاءات ثنائية وأخرى موسعة لتضييق نقاط الخلاف

# الفصائل الفلسطينية تبدأ لقاءات المصالحة في الجزائر وتوقعات باتفاق بين فتح وحماس يصبغ تنفيذه

يشار إلى أنه خلال اللقاءات الاستكشافية التي عقدها الجزائر مع الفصائل المشاركة في شهري يناير/ كانون الثاني وأبريل/ نيسان الماضيين، قدمت تلك الفصائل رؤيتها لإنهاء الانقسام.

وجدير بالذكر أن حماس التي أعلنت عن وصول وفدتها الإثنين إلى الجزائر، برئاسة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، قالت إنه سيجري لقاءات مع القيادة الجزائرية والقوى الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، إلى جانب تعميق العلاقة الثنائية مع الجزائر وبحث سبل تفعيل القضية الفلسطينية في القمة العربية التي ستعقد الشهر المقبل، وكذلك التشاور فيما يتعلق بالتطورات السياسية والميدانية وتأثيراتها على الملف الفلسطيني.

وأكدت الحركة على موقف حماس الثابت بضرورة إنجاز الجهود الجزائرية وتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني لـ «مواجهة التحديات الخطيرة التي تهدد شعبنا وقضيته الوطنية».

كذلك أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، الدكتور أنور أبو طه، أن حركته تستجيب دوماً لكل الجهود الساعية لإعادة وحدة الصف وتحقيق التوافق السياسي بين شركاء الوطن، وبناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس نضالية تحفظ الحقوق والتوابت، وتعزز نهج المقاومة الشاملة للقضاء على الكيان الصهيوني المؤقت، وتحرير الأرض الفلسطينية.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد أكدت على أهمية إنجاز اجتماع الجزائر للحوار الوطني، وشددت على توفير كل الدعم والإسناد لإنجاح الحوار، من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وأكدت على المسؤولية الوطنية بالتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وتوابته المتمثلة بقرارات الإجماع الوطني الذي جسدهته منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد، في صون حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ومكانتها كـ «قائدة لكفاح ونضال شعبنا وتعزيز صموده على الأرض».

وفي سبيل إنهاء الانقسام، قدمت الفصائل الفلسطينية التي شاركت في الاجتماعات الاستكشافية التي استضافتها الجزائر في شوري يناير وأبريل الماضيين، العديد من المقترحات الخاصة بإنهاء الانقسام، واشتملت على تشكيل حكومة وحدة وطنية تعيد توحيد مؤسسات السلطة الفلسطينية والعمل في الوقت نفسه على إعادة تشكيل المجلس المركزي، وتشكيل هيئة لجنة تنفيذية جامعة، تشرف مع الحكومة على إعادة بناء مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير.

كما دعت المقترحات للتوصل إلى «استراتيجية» جديدة لمواجهة الاحتلال، وتضع خطة عمل لكل الحركات السياسية الفلسطينية المقبلة.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية

فلسطين إن «الحوارات لها أهمية في توحيد الشعب الفلسطيني حول القضية الفلسطينية العادلة، حتى حرية واستقلال فلسطين».

وأوضح أن هذه اللقاءات تأتي استكمالاً لما تم الاتفاق عليه سابقاً، وأنه ستنتج الاستفادات من اللقاءات التي تجرّها سابقاً، في إنهاء الانقسام، مؤكداً أن منظمة التحرير ستظل الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

وفي السياق، قال الدكتور أبو أصل يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والأمين العام للجنة العربية الفلسطينية، أنه يتم السعي خلال اجتماعات الجزائر، لإنهاء الانقسام الفلسطيني الذي استمر لسنوات طويلة وتوحيد المؤسسات الوطنية كافة.

وأشار إلى أن الحوار له أهمية كبيرة، وقال في تصريحات لإذاعة «صوت

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور :

بدأت الفصائل الفلسطينية التي دعيت للمشاركة في حوارات المصالحة في الجزائر، في اجتماعات اليوم الأول، التي خصصت لمناقشة الورقة المقدمة من الفريق الجزائري المختص بهذا الملف.

وعقب استكمال وصول جميع الوفود المشاركة وعلى رأسها وفدا فتح وحماس، خصصت الجزائر اليوم الأول للحوارات لعقد الجلسة الافتتاحية، ولعقد اجتماع بعدها لرؤساء الوفود المشاركة، وحسب مصادر فلسطينية مطلعة من الفصائل المشاركة في الاجتماعات، فإن برنامج المصالحة سيضم في اليوم اللقاءات ثنائية يعقدها الفريق الجزائري مع الوفود المشاركة. كما يجري الترتيب لعقد لقاءات تشارك فيها وفود فتح وحماس، وربما بعض الفصائل الأخرى إذا اقتضى الأمر، في إطار سعي الجزائر لإذابة الخلافات حول بعض قضايا إنهاء الانقسام.

وفي هذا السياق، عقد بعض اللقاءات بين مسؤولين جزائريين ورؤساء الوفود، بعد وصولهم إلى الجزائر خلال اليومين الماضيين.

وسيكون العمل مركزاً في اليوم الأول حسب المصادر التي تحدثت لـ «القدس العربي» على تقريب وجهات النظر، وإيجاد توافق مشترك لإنهاء الانقسام، وتؤكد المصادر أن الأمور على الأرض لا تزال صعبة، وأن لقاءات المصالحة في الجزائر ربما تخرج باتفاق جديد على المصالحة يؤكد قادة فتح وحماس، على غرار حوارات واتفاقيات سابقة كثيرة، لكنها توقعات أن يصعب تنفيذ الأمر ليصبح واقعا على الأرض.

ويجته التركيز الجزائري حاليا على وضع مخرج للخلاف القائم بين فتح وحماس، حول ملف تشكيل الحكومة ومرحلة الشراكة والانتخابات التي سينجم عنها مجلس تشريعي وطني جديداً.

وجدير بالذكر أن حركة فتح تطالب بحكومة توافق وطني تعترف ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، وتلاقي قبولا دوليا، فيما ترفض حركة حماس هذا المقترح كون برنامج الاعتراف يعرف بإسرائيل.

ومع انطلاق جلسات الحوار، دعا حسين الشبيخ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، جميع المشاركين لـ «الاتصال فلسطين التي تنزف من دافعا عن حقنا ومويتنا وأهدافنا المشروعة»، وتكثف تفرقة على موقع «توتير»، جسا فيها «الحوار الوطني الفلسطيني في الجزائر يشكل فرصة جديدة ومنتاحه لروح الصف الوطني وحماية جبينتنا الداخلية ووحدة الكلداء والفعل تحت إمامة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا».

## حقل الغاز المختلف عليه بات ذخائر دعائية في انتخابات الكنيست ترحيب لبناني وإسرائيلي بمسودة اتفاق الحدود البحرية



منطقة الناقورة على حدود لبنان وفلسطين المحتلة

مهم لإسرائيل من الناحية الاقتصادية، لأنه سيهدد الميارات في خزينة إسرائيل وكذلك من الناحية الاستراتيجية الأمنية، وبذلك تقصد كل متطابقتا وتراجيح لبنان، فيما أكد رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي إيل حولا أن إسرائيل في طريقها لإبرام اتفاق تاريخي مع لبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية.

وقال حولا معبرا عن موقف كل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن جميع التعديلات التي طرحتها إسرائيل على بنود الاتفاق قد تمت، وأضاف محافظاً على مصالح إسرائيل الأمنية، وحن في طريقنا إلى اتفاق تاريخي، ولم يعلن بعد النص الكامل لمسودة الاتفاق وما نشر عن بنوده وقع ضمن تسريبات من طرفين.

وفي غضون ذلك، قالت صحيفة «يديوت نهاروت»، أحدها التوقيت كانت هناك عدة محاولات لتسوية وقف الترتيبات مع الإدارة الأمريكية، سيوقع لبنان أولاً بالتصديق على اتفاق لترسيم الحدود البحرية، وبعد ذلك إسرائيل، ومن المستبعد أن تتمكن الحكومة الإسرائيلية من التوقيع رسمياً على الاتفاق قبل موعد الانتخابات المقبلة في إسرائيل في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل رغم رغبته الشديدة بذلك لضيق الوقت وبسبب الوقت الذي تستغرقه الإجراءات الدستورية، علاوة على معارضة شرسة للاتفاق من المعارضة وعلى التماسات متوقعة ضد الاتفاق سترفع لمحكمة العليا، واعتقد حزب الله بإطلاق المستريبات، وأكد أن المهمة لا يمكن إنجازها إلا بعد توقيع إسرائيل على الاتفاق مع لبنان، وهو ما أعلنه وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشعري في بيان صحفي، قائلاً: «لقد تم الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية وسنوقع على الاتفاق مع لبنان قريباً». وقال أشعري: «هذا اتفاق تاريخي مهم للغاية، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان».

وقال أشعري: «هذا اتفاق تاريخي مهم للغاية، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان».

### الناصرة - «القدس العربي»:

بعد وساطة أمريكية دامت سنوات أعلنت إسرائيل رسمياً التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن الحدود البحرية بين الجانبين وحقل الغاز، وأعتبر ذلك من أهم الاتفاقات تاريخياً إلى احتياجاتها ومطالبها.

ويسرى مراقبون أن نشأة الطرفين اللبناني والإسرائيلي على مسودة الاتفاق يعكس رغبتهما به، خاصة أن الحسابات السياسية الداخلية تلعب دوراً بذلك في ظل وجود حكومتين تصريف أعمال في الجانبين، وأن حديث كل منهما عن الاستجابة لسكر مطالبه يعني أن هناك تسوية حل وسط يربح منها الطرفان، علماً أن مسودة الاتفاق تتحدث عن منح إسرائيل 17% من عائدات حقل قانا، بينما يكتفي حقل كاريش بشيكل حصري لإسرائيل كونه يقع قانونياً ودولياً ضمن ما تعرف بالياه الاقتصادية اللبنانية لها.

وفي سياق مفاجئته باحراز الاتفاق قال رئيس حكومة الاحتلال يائير لبيد أن الحديث يجري عن إنجاز تاريخي سيغير أمن إسرائيل وسيدخل للميثاق لخزينة الدولة ويضمن الاستقرار على الحدود الشمالية.

ومن المتوقع أن يلتزم اليوم الأربعاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية ثم الحكومة للمصادقة على مسودة الاتفاق تمهيدا لطرعه على الكنيست.

في المقابل أعلنت الرئاسة اللبنانية أن الصيغة النهائية لمسودة ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل «مرضية» للبنان.

ونقلت وكالة وودلر بيرتزر أن حزب الله أعطى الضوء الأخضر للاتفاق.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال «إسرائيل ولبنان توصلا إلى اتفاق تاريخي حول الحدود البحرية وإن لبيد سيقدّم اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) وسيلهيه اجتماع خاص للحكومة، وبعد ذلك سيُنقل إلى الكنيست ويُدخل حيز التنفيذ بعد أسبوعين، مؤكداً أن مسودة الاتفاق تستوفي بشكل كامل اللبائيات التي قدمتها إسرائيل، سواء في المجال الأمني أو في المجال الاقتصادي»، وقال لبيد في البيان أن هذا إنجاز تاريخي سيغير أمن إسرائيل، ويدخل الميارات للاتقتصاد الإسرائيلي ويضمن استقراراً عند الحدود الشمالية، ويتوقع ألا يستخدم إسرائيل، خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، لكن الضربات على تلك البدة كانت الأقرب إلى كيبف.

ولفتي إيران تزويد روسيا بطائرات مسيرة، بينما يحجم الكرملين عن التعليق على هذا الموضوع.

ويرجع التقرير أن القوات الأوكرانية تشعرب بالتهديد بسبب هذه الطائرات، التي تقول كيبف إن موسكو بدأت في استخدامها في ساحة المعركة في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.

وأوضح الناطق بلسان القوات الجوية الأوكرانية أن الطائرات المسيرة انطلقت من مناطق محتلة في جنوب أوكرانيا، وأن ست مسيرات أخرى أسقطت قبل أن تصل إلى أهدافها.

وأضاف: «هذا تهديد جديد لجميع قوات الدفاع الأوكرانية، ونحتاج إلى المساعدة في مثل حجم قذيفة مدعية».

استخدم جميع الوسائل المتاحة محاولة لمواجهة»، ووصف حجم الطائرات المسيرة بأنه مثل حجم قذيفة مدعية.

وفي خلفية ذلك كله أشير كذلك إلى صفقة جرى توقيعها بين إيران وروسيا مؤخرا تسمح تزويد هذه الأخيرة بعمات المسيرات الإيرانية التي قيل إنها ستتيح لها زيادة مخزونها من المسيرات، بعد أن تضرر كثيراً خلال الحرب مع أوكرانيا، ووفقا للووق الإسرائيلي المتكور، فإنه مباشررة بعد الهجوم الذي شنته إيران

### الناصرة - «القدس العربي»:

قال تقرير نشره موقع «إزرايل ديفينس»، الإلكتروني المتخصص في الشؤون الأمنية، قبل أيام، أن النتائج الموهلة لهجوم الذي شنته روسيا بواسطة طائرات مسيرة إيرانية على بلدة بيلبا تسيريفكا في أوكرانيا، ينبغي أن تقض مضاجع إسرائيل.

جاء هذا التقرير الذي ترجمه المركز الفلبسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» بعد أن بنت وكالات الأنباء العالمية نياً يفيد بأن عشرات رجال الإطفاء في أوكرانيا هرعوا، في الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي لإخماد حرائق في البلدة المنكورة الواقعة على بعد 75 كيلومتراً جنوب العاصمة كييف، إثر ضربات متعذرة نفذتها، حسب مسؤولين محليين، طائرات مسيرة إيرانية الصنع، تُعرف غالباً باسم «الطائرات المسيرة الانتحارية (كاميكازي)».

وقال حاكم منطقة كييف إن ست طائرات مسيرة ضربت أحد المباني الخالي الليل في بيلبا تسيريفكا، وسبق أن بلغت أوكرانيا عن سلسلة من الهجمات الروسية بطائرات مسيرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد 136»، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، لكن الضربات على تلك البلدة كانت الأقرب إلى كيبف.

ولفتي إيران تزويد روسيا بطائرات مسيرة، بينما يحجم الكرملين عن التعليق على هذا الموضوع.

ويرجع التقرير أن القوات الأوكرانية تشعرب بالتهديد بسبب هذه الطائرات، التي تقول كيبف إن موسكو بدأت في استخدامها في ساحة المعركة في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.

وأوضح الناطق بلسان القوات الجوية الأوكرانية أن الطائرات المسيرة انطلقت من مناطق محتلة في جنوب أوكرانيا، وأن ست مسيرات أخرى أسقطت قبل أن تصل إلى أهدافها.

وأضاف: «هذا تهديد جديد لجميع قوات الدفاع الأوكرانية، ونحتاج إلى المساعدة في مثل حجم قذيفة مدعية».

استخدم جميع الوسائل المتاحة محاولة لمواجهة»، ووصف حجم الطائرات المسيرة بأنه مثل حجم قذيفة مدعية.

وفي خلفية ذلك كله أشير كذلك إلى صفقة جرى توقيعها بين إيران وروسيا مؤخرا تسمح تزويد هذه الأخيرة بعمات المسيرات الإيرانية التي قيل إنها ستتيح لها زيادة مخزونها من المسيرات، بعد أن تضرر كثيراً خلال الحرب مع أوكرانيا، ووفقا للووق الإسرائيلي المتكور، فإنه مباشررة بعد الهجوم الذي شنته إيران

### غزة - «القدس العربي»:

كشفت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عن توسيع علاقات التعاون الأمنية بين تل أبيب والعديد من العواصم العربية في الفترة الأخيرة، خاصة بعد توقيع «اتفاقيات إبراهيم» الطبيعية، وفي تقرير لقناة i24news، الإسرائيلية استندت فيه إلى مسؤول رفيع في جهاز الاستخبارات التابع للجيش الإسرائيلي، ومصادر خاصة، أكد أنه في السنوات الأخيرة، وسع الجيش الإسرائيلي علاقاته مع نظرائه في الدول الأجنبية، تزامناً مع توسيع العلاقات الدبلوماسية لإسرائيل حول العالم.

وتكشف أن وحدة إدارة التعاون الدولي، التابعة للاستخبارات العسكرية، مكلفة بنسج العلاقات «وراء الكواليس»، حيث يُعتبر رؤساء الفروع فيها خريجين من وحدات الاستخبارات سابقاً.

وأشار التقرير إلى أن رؤساء تلك الوحدة يرتدون اليوم بدلا من الملابس العسكرية «مهيمات الرسمية»، ويتفقدون «مهيمات دبلوماسية سرية للجيش»، بهدف بناء شراكات، تقوم بالأساس على تبادل الاستخبارات، وركز بالأخص على الفرع الذي يرمز له بالحرف «ت»، الذي قال إنه يعد من أهم فروع الوحدة، وكاشفاً بأنه الفرع الأهم من صنع «شراكات إقليمية»، مع الدول العربية، بما في ذلك دول «اتفاقيات إبراهيم»، وأخرى لا يمكن الكشف عن اسمائها.

وكانت كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب قد وقعت على «اتفاقيات اتحائها» الطبيعية مع إسرائيل، في عام 2020 التي تخللها توقيع سفارات في تل أبيب، وفتح دولة الاحتلال سفارات لها في عواصم تلك الدول، وتوقيع اتفاقيات اقتصادية وأمنية وعسكرية، علاوة على بيع أسلحة.

ووفق المعلومات فإن هذا الفرع الجديد في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تأسس قبل حوالي عام، أي بعد توقيع «اتفاقيات إبراهيم»، بهدف توسيع التعاون الاستخباراتي مع إسرائيل، في ظل طلب متزايد على الغاز في العالم عقب الحرب في أوكرانيا واحتكار روسيا لأسواق الطاقة، ولكن في المقابل تهتبه أوساط إسرائيلية أخرى أن الحديث يدور عن «تعزيز» محتمل مستفاداً منه بعد سنوات طويلة على وقف العمل، محذرين من احتمالات أن تكون كميات الغاز المتوقعة في يمن البحر المتوسط أقل مما يجري الحديث عنه اليوم.

وفي الساعات الأخيرة تقام جدل إسرائيلي داخلي، فليد يصرى أن الصادقة على الاتفاق مع لبنان تتم من خلال الحكومة فقط، بينما أومت مستشارتها القضائية بضرورة صادقة البرلمان وبناء على ملاحظات الخبير، أجرى الوسيط الأمريكي اتصالات مع الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية في محاولة للتوصل إلى اتفاق نهائي، ويشارك لبنان وإسرائيل على منطقة جبرية معينة بالخطوط الجوية والبحر المتوسط، تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا مقابل رأس الناقورة وهو الفاصل الجغرافي التاريخي بين لبنان وفلسطين.

وفي الساعات الأخيرة تقام جدل إسرائيلي داخلي، فليد يصرى أن الصادقة على الاتفاق مع لبنان تتم من خلال الحكومة فقط، بينما أومت مستشارتها القضائية بضرورة صادقة البرلمان وبناء على ملاحظات الخبير، أجرى الوسيط الأمريكي اتصالات مع الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية في محاولة للتوصل إلى اتفاق نهائي، ويشارك لبنان وإسرائيل على منطقة جبرية معينة بالخطوط الجوية والبحر المتوسط، تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا مقابل رأس الناقورة وهو الفاصل الجغرافي التاريخي بين لبنان وفلسطين.

وفي الساعات الأخيرة تقام جدل إسرائيلي داخلي، فليد يصرى أن الصادقة على الاتفاق مع لبنان تتم من خلال الحكومة فقط، بينما أومت مستشارتها القضائية بضرورة صادقة البرلمان وبناء على ملاحظات الخبير، أجرى الوسيط الأمريكي اتصالات مع الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية في محاولة للتوصل إلى اتفاق نهائي، ويشارك لبنان وإسرائيل على منطقة جبرية معينة بالخطوط الجوية والبحر المتوسط، تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا مقابل رأس الناقورة وهو الفاصل الجغرافي التاريخي بين لبنان وفلسطين.

وفي الساعات الأخيرة تقام جدل إسرائيلي داخلي، فليد يصرى أن الصادقة على الاتفاق مع لبنان تتم من خلال الحكومة فقط، بينما أومت مستشارتها القضائية بضرورة صادقة البرلمان وبناء على ملاحظات الخبير، أجرى الوسيط الأمريكي اتصالات مع الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية في محاولة للتوصل إلى اتفاق نهائي، ويشارك لبنان وإسرائيل على منطقة جبرية معينة بالخطوط الجوية والبحر المتوسط، تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا مقابل رأس الناقورة وهو الفاصل الجغرافي التاريخي بين لبنان وفلسطين.

وفي الساعات الأخيرة تقام جدل إسرائيلي داخلي، فليد يصرى أن الصادقة على الاتفاق مع لبنان تتم من خلال الحكومة فقط، بينما أومت مستشارتها القضائية بضرورة صادقة البرلمان وبناء على ملاحظات الخبير، أجرى الوسيط الأمريكي اتصالات مع الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية في محاولة للتوصل إلى اتفاق نهائي، ويشارك لبنان وإسرائيل على منطقة جبرية معينة بالخطوط الجوية والبحر المتوسط، تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا مقابل رأس الناقورة وهو الفاصل الجغرافي التاريخي بين لبنان وفلسطين.

### أوساط أمنية إسرائيلية تحذر:

# النتائج الموهلة لهجمات روسيا بالطائرات المسيرة الإيرانية في أوكرانيا ينبغي أن تقض مضاجع إسرائيل

الذي لا يزال هو الأهم، ومن شأنه الاندماج فيه، وتشعرب في الوقت ذاته إلى أنه في الأعوام الأخيرة يزداد البحث في البلاد والعالم حول المخاطر المتعددة النابعة من استخدام المسيرات بأنواعها المختلفة كاسلحة جديده وخصيصه ومتوفرة على الصعيدين الاستخباراتي والهجومي، إلى جانب الصواريخ متعددة المسار، ومن هنا تنبع الحاجة إلى صعود رذاعة على عتير من الدفات، يضيف «وفي ضوء على الصواريخ المتخنية المسار ولا سيما مع زيادة الصواريخ الدقيقة في الأونة الأخيرة».

### تهديد مزدوج

وبموجب ما يتداوله محللو الشؤون الأمنية الإسرائيلية، على إسرائيل أن تفرّض في الوقت الحالي أن تكون الأمانة وخصوصا تلك الهجومية سوف يُستخدم إلى جانب الصواريخ المتخنية المسار، ويصفون ذلك بأنه «تهديد مزدوج» يحتاج إلى إجابات تكنولوجية وعملانية تتطورها للرد على الخطر المعروف للصواريخ ولكن يجب أن تكون هناك أدوات رذ خاصة، بالأساس كهد التي تنطلق إلى سيناريو إطلاق أسراب من المسيرات سيتم تفعيلها في الوقت نفسه، أو يشكك مغرب عن القصف الصاروخي، كما يتوه منظم هؤلاء المحللين بأن هناك تحدياً إضافياً، هو الحجم الكبير المتعلق بالتهديدات الجوية المتعددة، والذي سيسمح بتنفيذ هجوم ينادوا متخلفة ضد أهداف حيوية، وقواعد عسكرية وأمنية، وكذلك ضد جمعات سكنية مدنية، وهذا يستلزم بناء قدرات منظورة للدفاع والتكيف في مقابل احتمالات هجوم واسع وبصورة خاصة خلال مواجهة شاملة ومستمرة، وفي الوقت نفسه، يجب على أجهزة الأمن النظر إلى أسئلة معقدة مثل تحديد أولويات مناطق دفاعية، ورفع المخزون الدفاعي للرد على التهديد المتزايد، بسوء على صعيد عدد الجنود أو على صعيد أنظمة الدفاع

المطلوب وتخصيص تقرير «مدار» للتذكير بأن معظم محللي الشؤون الأمنية الإسرائيليين وكذلك دراسة «معهد أبحاث الأمن القومي» أنه «لا يوجد رذ كاف من شأنه أن يؤمن دفاعاً كاملاً»، لذا يجب تحسين الحلول والدفاعات المطلوبة في الجبهة الإسرائيلية الداخلية غير الكافية حالياً في كثير من الديات، ويضيف «وفي ضوء ذلك فإن الجهوزية في المستقبل يجب أن تتضمن عدّة أبعاد مدنية، وفي مقدمها ما يتعلق باللاجئ، وبخطاط إخلاء السكان، وما إلى ذلك».

هذا التهديد تحوّل، في الأعوام الأخيرة، من ظاهرة هامشية إلى إحدى الأدوات الأكثر أهمية في أيدي حماس وحزب الله وميليشيات أخرى مدعومة من إيران، التي ستعدهم في إزاع إسرائيل وحلفائها، وهذا بالإضافة إلى التهديد الدراماتيكي من جانب إيران ذاتها، التي تبدو كقوة دولية عظمى صاعدة في هذا المجال»، على حد ما توه الدراسة.

### التهديد الأخطر

كما تؤكد دراسة «معهد أبحاث الأمن القومي» أن مشروع المسيرات الإيراني هو التهديد المحتمل الأخطر على إسرائيل، وأن إيران تظهر في الأعوام الأخيرة شجاعة كبيرة إزاء كل ما يخص الهجوم عبر مسيرات على أهداف في الشرق الأوسط، وإلى جانب ذلك فإنها تساعدهم في الساعات المتعددة، وتتمز بهم المعرفة بهدف تطوير الأدوات الخاصة بهم، وينسب إلى هذه التنظيمات الجديد الهجمات في الشرق الأوسط، بينها هجمات على قواعد أمريكية في سورية والعراق، الأكثر شهرة بينها حدثت في تشرين الأول 2021 واندت إلى وقوع أضرار في البنايين، ومحاولة اغتيال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، وقبل ذلك الهجمات على سفن بحلينة إسرائيلية، أو ينفذها إسرائيليين، والأبرز كانت الهجمة على سفينة «ماريس ستريت»، في يوليو/ تموز 2021، التي أتت إلى مقتل اثنين من طاقم السفينة، كما أن الهجوم الذي استهدف قاعدة التنف في سوريا يشكل استمرارية لهذه السياسة الهجومية الإيرانية.

### لاعبين غير دوليين

وتخلص الدراسة من جهة إلى أن هذه الأحداث التي جاءت وأشبهه بتركيز الجهود في مجال المسيرات من جانب لاعبين غير دوليين، تتعاظم قدراتهم بدعم من إيران، إنما تشير إلى زيادة حدة الخطر الجوي على إسرائيل، وتعيد إلى الأذهان أن استخدام البعد الجوي، عبر أدوات متعددة، وخاصة، كان في الماضي حكرًا على الدول التي تمتلك قوة وجيوشاً وازدعاً جوية متماسكة، ومن جهة أخرى تخلص إلى أن خطر الطائرات من دون طيار، التي يتم التحكم فيها عن بُعد، أو لديها قدرة على القيادة الذاتية، ينضم إلى خطر الصواريخ والقذائف

والحوثيين ضد السعودية في سبتمبر/ أيلول 2019، بدأوا في إسرائيل يطرحون أسئلة بشأن المخاطر التي تشكلها الطائرات المسيرة الإيرانية بالنسبة لها.

ومنذ ذلك الوقت كانت هناك عدة محاولات لتسوية وقف الترتيبات مع الإدارة الأمريكية، سيوقع لبنان أولاً بالتصديق على اتفاق لترسيم الحدود البحرية، وبعد ذلك إسرائيل، ومن المستبعد أن تتمكن الحكومة الإسرائيلية من التوقيع رسمياً على الاتفاق قبل موعد الانتخابات المقبلة في إسرائيل في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل رغم رغبته الشديدة بذلك لضيق الوقت وبسبب الوقت الذي تستغرقه الإجراءات الدستورية، علاوة على معارضة شرسة للاتفاق من المعارضة وعلى التماسات متوقعة ضد الاتفاق سترفع لمحكمة العليا، واعتقد حزب الله بإطلاق المستريبات، وأكد أن المهمة لا يمكن إنجازها إلا بعد توقيع إسرائيل على الاتفاق مع لبنان، وهو ما أعلنه وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشعري في بيان صحفي، قائلاً: «لقد تم الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية وسنوقع على الاتفاق مع لبنان قريباً». وقال أشعري: «هذا اتفاق تاريخي مهم للغاية، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وهو الاتفاق الذي سيحدد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان».

ويستذكر التقرير أنه في مطلع يوليو/ تموز الماضي، أطلق حزب الله ثلاث مسيرات لم تكن محتوية على متفجرات في اتجاه منصة الغاز الإسرائيلية «كاريش»، شرق البحر الأبيض المتوسط، وحسب ما أعلن في حينه، فقد رصدتها أنظمة الكشف الجوي الدفاعي التابعة للجيش الإسرائيلي قبل وصولها، وأسقطتها منظومة «باراك» المنصوبة على سفن سلاح البحر، وطائرات «ف 16» التابعة لسلاح الجو، واعترف حزب الله بإطلاق المسيرات، وأكد أن المهمة التي أطلقت من أجلها أنجزت، بموازة ذلك نُشرت أخبار حول مشروع تطوير مسيرات من طرف كتائب عز الدين القسام، التي كلفت على لبنان غير متطور التي كشفت عن مسيرات طوّرها ناشط في الحركة تم اختبارها خلال حملة «حارس الأوسار» العسكرية ضد قطاع غزة عام 2021.

### قاعدة التنف في العراق

كما انتشرت فيما بعد أخبار تفيد بوقوع هجوم على قاعدة «التنف» الأمريكية في سوريا، يوم 15 أغسطس/ آب الماضي، باستخدام مسيرات شغلتها ميليشيات مدعومة من إيران وحسب التقديرات، جاء الهجوم ردا على هجوم نفذ في الأسبوع نفسه ونسب إلى إسرائيل.

ويستذكر التقرير أيضا أنه وفقا لدراسة نشرها «معهد أبحاث الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب في أغسطس الماضي، فعلى الرغم من أنه يتم التعامل مع الحدث في يوليو/ تموز على أنه رذ ناجح للجيش، من المبكر التفرق إلى الاستنتاجات بشأن قدرة إسرائيل على مواجهة هذا الخطر المتزايد المتمثل بوجود هذه المسيرات في متناول دول ومختلفات عدائية، وتجزم الدراسة أن

## «الصلح الجزائري والشركات الأهلية مقاربات شعبية لسعيّد ستقود إلى تمزيق الوحدة المجتمعية والسلم الأهلي»

# العياشي زمال: «المعارضات التونسية» عجزت عن صياغة مشروع حكم بديل... والانحياز لصالح الجزائر على حساب المغرب لا يخدم مصلحة البلاد

على المسار الديمقراطي، جعل السياسة الخارجية التونسية مرتبطة. وأضاف: «رسمياً، لم يتغير الموقف التونسي من قضية الصحراء أو من الحياد في صراع الجارين المغرب والجزائر، ونحن نعتقد أن كل «انحياز» للموقف الجزائري على حساب المصالح المغربية لا يخدم مصالح تونس. فيجب أن تكون قوة خير في المنطقة، وأن تلعب الدور الذي تعودنا عليه، بالوقوف على الحياد والدفع نحو حل مشكلة الصحراء بطريقة سلمية، وبحسب مقررات الأمم المتحدة والشريعة الدولية».

وفيما يتعلق بتقدمه شكوى قضائية ضد وزير الداخلية ومسؤولين آخرين، فقد منع من السفر، قال زمال: «الحق في السفر من حقوق الإنسان الأساسية، مثل الحق في الحياة والعمل، ولا يمكن تقييد هذا الحق إلا بأحكام قضائية باتة بعد محاكمات تضمن فيها العدالة وقرائن البراءة والحق في الدفاع».

وأضاف: «الحقيقة أن ما حصل في تونس بعد فرض الإجراءات الاستثنائية من شأنه بشكل مباشر حقوق الإنسان، والأسف لحظنا انتهاكات منتهجة للحقوق والحريات، وعُدنا إلى ممارسات خلنا أننا تجاوزناها في تونس الديمقراطية، فقد عادت محاكمة الصحافيين والمدونين ومتابعة المدنيين أمام القضاء العسكري، فضلا عن احتجاز معارضين سياسيين وفرض إقامة جبوية على آخرين ومنع السفر دون سند قانوني وبلا أدون قضائية هي أمور مؤسفة في تونس اليوم، والتونسيون والأصوات الحرة الممننة بتونس المدنية والديمقراطية لم تسكت عن ذلك».

وتابع بقوله: «في هذا الإطار تم منعي من السفر دون وجه حق ظلماً وتعمداً، والحمد لله، لم اصمت على هذا الانتهاك، وتمسكت بفرص حقي الطبيعي، وعملت على التمهيد بهذه الإجراءات الطالعة، واعتقد أنني فحقت الباب أمام مواطني تونسيين آخرين لاسترجاق حقهم الأساسية، الحرية مسالمة مقدسة ولا مجال للتخلي عنها».

هذه الشركات الأهلية». كما علق على الأزمة الدبلوماسية الحالية بين تونس والمغرب بقوله: «من المؤسف أن علاقات تونس بالمملكة المغربية انزلت نحو هذا المأزق، وتتمنى أنه مجرد سوء تقدير دبلوماسي» لأن ما حصل غريب على تقاليد الدبلوماسية التونسية. فقد بنت تونس منذ الاستقلال سياساتها الخارجية وخاصة في علاقة بالصرع المغربي/الجزائري، المتعلق بالصحراء الغربية على الحياد». واعتبر أن استقبال تونس الرسمي لمطل البوليساريو «لم يكن» لائقاً دبلوماسياً للمغرب. ونحن مع إيماننا بمفهوم الدولة، حيث إن السياسة الخارجية من مشمولات السيد الرئيس، فإننا ندعو إلى التسارعة بتجاوز هذا الانتباس، ونزع فتيل الأزمة مع الأشقاء في المغرب، إذ لنا علاقات تاريخية عميقة فضلاً على مصاهرات وتبادل تجاري مهم».

### مصلحة تونس

وقال إن علاقات تونس بالجزائر والمغرب «يجب أن تخضع لمصلحة تونس، ويجب أن تراعي التوازنات الهشة في المنطقة، وتونس ليست في حاجة لتكون في حلف دون آخر، أو مع دولة ضد أخرى. وهذا يقودنا إلى القول بكون تونس اليوم تفتقر لسياسة دبلوماسية واضحة المعالم ملتما تعيب عنها داخلياً سياسة اقتصادية أو اجتماعية. نحن في حالة فوضى وشراشبة داخلياً وخارجياً. وعلى النخب والكفاءات السياسية التونسية وخاصة الأجيال الجديدة المنحرفة من عُقد الماضي ومن الصراعات الأيديولوجية، أن تُبارم وأن تفتك الريادة لفرض كلمتها وصياغة مشروع وطني تشاركي لتونس الجديدة، تونس الديمقراطية والنماء والتطور والرفاه».

كما اعتبر زمال أن الوضع المالي والاقتصادي الصعب الذي تعيشه تونس، وتجربة التعااضد رغم كل سلباتها، فضلاً عن «المواقف الدولية» المتزدة بخصوص الخروج



العياشي زمال

«الصلح الجزائري» أو «الشركات الأهلية» هي مقاربات شعبية غير منتجة للثروة، بل ستقود إلى تمزيق الوحدة المجتمعية والسلم الأهلي».

وأضاف: «شخصياً، أنا مستمر في قطاعات ذات قيمة مضافة، وتونس تمتلك فرصاً هائلة لإنتاج الثروة وإمكانيات كبيرة لتلايل التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتطلب التعويل على الكفاءات وخاصة عبر بناء مشروع وطني تشاركي يسهم في تونس اليوم بكل أطرافهم، هذا هو التحدي الحقيقي. دون ذلك فإن «الشركات الأهلية» لا مستقبل لها، وستكشف بسرعة حدودها، وتجربة التعااضد رغم كل سلباتها، تركت منجزات كثيرة في تونس، وهو ما لن نتجح فيه

فإننا متأكدون أيضاً أن الأحزاب نفسها ساهمت في إضعاف نفسها وفي تقوية المواقف السلبية منها. فكل الأحزاب بعد الثورة ركزت إلى إحياء معاركها الأيديولوجية العتيقة وصراعاتها السياسية، وتكاثرت على السلطة وعلى تقاسم المنافع، بل إنها فضلت أنصراً ومنخرطين فارة بلا برامج ولا مشاريع ولا تصورات».

وأوضح أكثر بقوله: نحن في «عازمون» أكدنا منذ بيان التأسيس الذي نشرناه في وثيقة سميناها «الأرضية الاستراتيجية» على كوننا نطمح للدفع بجبل سياسي جديد قادر على إعادة بناء الثقة مع عموم التونسيين، وذلك بالتخلي على كل المعارك الوهمية والتافهة، والتركيز على القضايا الرئيسية. نعتقد أن الأهم هو معركة القدرة الشرائية. حقيقة الأجور مقابل حقيقة الأسعار، وهذا غير ممكن دون «ميثاق اجتماعي واقتصادي جديد» يركز على تحفيز محركات خلق الثروة وتحقيق السيادة الطاقية والمائية والغذائية، والأسف، جبهة الخلاص والتحالف الخماسي وحزب عبير موسي سقطت في «المعب» الذي فرضه قيس سعيد، أي الصراع السياسي والدستوري، في حين لا يهتم التونسيون بذلك بقدر اهتمامهم بمعيشتهم ودراسة أبنائهم وأمنهم الصغير.

### قطعية بين النخب الحاكمة والتونسيين

واعتبر زمال أن الشركات الأهلية التي يسعى الرئيس سعيد لإرسائها في البلاد هي «حلقة أخرى من حلقات التجريب في تونس، وهي علامة على تواصل القطعية الكبيرة بين النخب السياسية الحاكمة وعموم التونسيين. الرئيس قيس سعيد في قطعية كلية مع واقع التونسيين، ولا يتحاور مع أي كان. ويواصل سياسات فردانية تؤسس لمشروع الشخصي «البناء القاعدي»، وبدل ذلك فإن حلول مبتكرة للمشاكل الاقتصادية التي تواجهها تونس، يذهب الرئيس إلى مقاربات شعبية مثل

### تونس «القدس العربي»:

قال العياشي زمال، النائب السابق-رئيس حركة «عازمون»، إن «المعارضات» فشلت في صياغة مشروع حكم بديل يقنع التونسيين، كما انتقد الدبلوماسية المرتبكة خلال حكم الرئيس قيس سعيد، مؤكداً أن الانحياز لصالح الجزائر على حساب المغرب في قضية الصحراء لا يخدم مصلحة البلاد.

وقال في حوار خاص مع «القدس العربي»: إن المعارضة التونسية فشلت في توحيد نفسها، ولم تتمكن حتى الآن من كسب الشارع التونسي «لأن المعارضة المطروحة لا تهم التونسيين: فهي معركة أخرى على السلطة، وصراع ضمن محاولة الهيمنة على الدولة وأجهزتها ومؤسساتها. والمعارضات عجزت عن صياغة مشروع حكم بديل؛ لأنها كانت جزءاً من منظومة فاشلة حكمت طيلة عشر سنوات، والرئيس سعيد فاشل لأنه لا يمتلك مشروع حكم قادر على بناء مؤسسات مُنتجة للاستقرار الضروري لإنتاج الثروة». وأضاف: «الديمقراطية تشترط حاضنة اجتماعية، وهي غير قابلة للحياة أو الاستمرار خارج مجتمع الرفاه والوفرة، والمعارضة اليوم عاجزة عن تقديم بديل يُخري التونسيين. التونسيون اليوم في مأزق بين معارضات متناحرة وعاجزة وسلطة أكثر فشلاً. لذلك، نحن في «عازمون» ندعو إلى تغيير السياسات وطريقة الحكم. فلا فائدة من هباب زيد وقدم عمرو ما دامت السياسات هي نفسها، وما دامت التحديات لا تتهم بشؤون المواطنين ومعيشتهم».

وبرر زمال تأي حزبه عن كونه التمسك السياسية البارزة في المعارضة التي تعجز عن فشل التكتلات الحزبية القديمة. ومع احترامنا لكل الأجيال السياسية، فإننا نعتقد أن 25 جويلية (تموز) كشفت ضعف «التشكيلات» السياسية وعجز الأحزاب على خلق قاعدة جماهيرية. ومع إيماننا بكون الأحزاب تعرّضت للتشويه والترذيل،

## مفوضة الطاقة الأوروبية تطمنن على إمدادات الغاز الجزائرية نحو دول الاتحاد.. وسوناطراك تعلن دخول حقل جديد مرحلة الإنتاج

في اتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة». وترافقا مع زيارة مفوضة الطاقة الأوروبية لشمسفة شركة سوناطراك عن بدء إنتاج الغاز في حقلين جديدين في منطقة حوض بركين-جنوب الواق بالجنوب الشرقي للبلاد، ويأتي استغلال الحقلين في إطار العمل الموقع بين سوناطراك والإيطالية في كانون الأول/ديسمبر 2021، بموجب قانون الحقوق الجديد.

وحسب الشركة، فقد تم الشروع في مرحلة الإنتاج بهذين الحقلين في أيلول/سبتمبر 2022 وهذا بعد ستة أشهر فقط من دخول العقد المبرم بين التنقيذ في نظام التطوير المسار المتسارع، حيث سمح هذا الإنتاج بلوغ معدل إنتاج يومي يقدر بـ 1 مليون متر مكعب من الغاز و4000 برميل من السوائل المصاحبة، ومن المتوقع أن ترتفع هذه القدرة الإنتاجية إلى مستوى 2 مليون متر مكعب نهاية العام الجاري.

وكشف الجمع الجزائري أن هذه الكميات الإنتاجية الجديدة المضافة إلى الكميات المنتجة في حقلي بركين-شمال، اللذين دخلتا حيز الإنتاج في تموز/جويلية 2022، ستعزز من حجم الغاز الذي تنتجه شركة سوناطراك-إيني، وتسهم في زيادة صادرات الغاز الجزائرية للسوق الأوروبية.

وتريد سوناطراك استغلال ظرف الدولي الحالي لتتميز مواردها من الغاز، حيث أعلنت الانطلاق في مراجعة الأسعار لشركائها الأوروبيين. وقال الرئيس المدير العام لجمع سوناطراك، الأسبوع الماضي، إن المفاوضات لا تزال متواصلة مع 5 شركات عالمية للمجمع بخصوص مراجعة أسعار الغاز الجزائري للصدر لهم وهي «جد مقفلة»، بعد أن تم التوصل إلى اتفاق مع ستة شركاء.

وأبرز حكار أن الشركة كانت واضحة في طلبها، وهو مراجعة وتكيف الأسعار المتعادلة مع الأسعار المعروفة في الأسواق قصد الحفاظ على مصالحها في السوق الغازية، ولم نطالب بأسعار حرة. ولم يستسج مدير سوناطراك تماما الدعوات الأوروبية لتسقيف الأسعار، مشيراً إلى أن «الدول الأوروبية من أكثر الدول التي تعتمد مكيانزما السوق الحرة، والتسقيف لا يمت بأي صلة هذه المكيانزما»، وأضاف أن هذا الإجراء «لا يخدم مصلحة السوق سواء المستهلكين أو المنتجين، على المدى المتوسط والبعيد، خاصة مع غياب مكيانزما واضحة للسوق».

### الجزائر- «القدس العربي»:

شدّدت مفوضة الطاقة الأوروبية، كادري سيسمون، على أهمية الجزائر في تأمين إمدادات الغاز نحو أوروبا في ظل السياق الدولي الراهن المضطرب. في وقت أعلنت شركة سوناطراك عن رفع قدراتها الإنتاجية من الغاز بعد دخول حقل جديد حيز الاستغلال، وما سيسمح -حسبها- بتعزيز قدراتها على التصدير نحو أوروبا.

وقالت سيسمون التي تزور الجزائر، في بيان مشترك مع وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، إن الجزائر شريك استراتيجي موثوق وآمن، من حيث إمدادات الطاقة للاتحاد الأوروبي، خاصة في مجال الغاز الطبيعي، ونوهت بـ«الجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر من حيث الاستثمارات في هذا المجال من أجل تعزيز دورها على الصعيد الإقليمي والدولي».

وكانت مفوضة الطاقة الأوروبية، قد حلت بالجزائر يوم الاثنين في زيارة تستدم ثلاثة أيام، للمشاركة في الاجتماع السنوي الرابع رفيع المستوى لحوار الطاقة، الذي يستتابع تنفيذ مذكرة التفاهم بشأن الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين، الموقعة بالجزائر سنة 2013. وتعد هذه الزيارة الثانية في ظرف قسير لمسؤول أوروبي رفيع، بعد تلك التي قام بها رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، في أيلول/سبتمبر الماضي، والتي كانت مسألة الطاقة على رأس جدول أعمالها.

وفقا لما ذكرته وزارة الطاقة والنجم، فإن هذا الاجتماع بحث بشكل متعمق التعاون الثنائي بين الجانبين في مجال الطاقة، خاصة تأمين إمدادات الغاز الجزائري إلى أوروبا، كما سمح اللقاء باستعراض حالة التعاون الثنائي، وتحديد الإرادة المشتركة للعمل على تعزيزه من خلال استعمار التبادلات والتشاورات في إطار فوج العمل الطاقوي وأفواج العمل من الخبراء في قطاعات «الغاز الطبيعي»، والكهرباء والطاقت الجديدة والمتجددة والتفجأة الطاقوية»، اللذين قدموا لهذه المناسبة تقريرا حول أنشطتهم.

ودعا وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، بالمناسبة، الشركات دول الاتحاد الأوروبي لفتح جميع الفرض لواصلت تطوير الشراكة من خلال الاستثمارات في قطاع الطاقة على أساس مبدأ «رابح -رابح»، مبرزاً أن «الجزائر والاتحاد الأوروبي يتقاسمان أهدافاً مشتركة في مجال مكافحة التغيرات المناخية، وهما مشروعان تماما بتحقيق الأهداف النصوص عليها

## ليبيا: حكومة الوحدة الوطنية تستنكر تصريحات مصر واليونان وتقول إن شرعية الحكومة «يحددها الشعب»

أن من واجب حكومة الدببية باعتبارها حكومة شرعية، أن تدافع عن المصالح الاستراتيجية العليا للشعب الليبي أمام الأطماع الإقليمية والدولية. وفي وقت سابق، رفض رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب فتحى باشاغا، مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة الوحدة الوطنية ونظيرتها التركية، مؤكداً أن هذه المذكرة لا تمثل ليبيا ولن ترى النور. وقال خلال مقابلة صحافية، السبت، إن حكومة الوحدة الوطنية ليس من حقها توقيع اتفاقات في ضوء أنها ولايتها وشريعته، معتبراً أن مذكرة التفاهم الأخيرة مع تركيا تخالف المادة 10 من الاتفاق السياسي في جنيف.

وأضاف أن مذكرة التفاهم التي وقعتها حكومة الوحدة الوطنية الموقفة مع تركيا أعطت امتيازات وأتاجر منطقة اقتصادية في البحر لدولة أخرى دون الاتفاق عليها من قبل الأطراف الليبية مقارنة مع الاتفاقية الليبية-التركية الموقعة في عهد حكومة الوفاق الوطني السابقة التي تصرف أقاليم وليست مؤهلة للتوقيع على الاتفاقيات الدولية.

وفي السياق ذاته، قال عضو مجلس النواب الليبي عمار الألبق، إن مذكرة التفاهم الموقفة بين تركيا وحكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبد الحميد الدببية، تمثل استمكالا لاتفاقية التفاهم الموقفة بين تركيا وحكومة فائز السراج عام 2019.

وتابع لـ «الجزيرة مباشر»، أن هذه الاتفاقية منحت ليبيا حصة كبيرة من المنطقة الاقتصادية الخاصة في مياه حوض البحر الأبيض المتوسط، مؤكداً

مع الاتحاد الأوروبي، خاصة في قطاع النفط والغاز الذي أبرمت بخصوصه دول أوروبية أكثر من 15 اتفاق وشراكة مع ليبيا.

وقبل يوم واحد من تصريحات حمودة، اعتبر وزير الخارجية اليوناني نيكوس ميتودياس، أنه لا يحق لحكومة الوحدة الوطنية الموقفة برئاسة عبد الحميد الدببية منح تركيا حق استكشاف الغاز بينما هي لا تتمتع بالسيادة، معلناً عن شريكه في بثرة توقعها مذكرة تفاهم مع تركيا في 3 تشرين الأول/أكتوبر الجاري بالعاصمة طرابلس.

وأضاف أن الاتفاق الذي وقّع بين الحكومة الليبية في طرابلس مع الجانب التركي، أحد هذه الإجراءات المزعمة للاستقرار لأنه يتعارض واتفاقات الأمم المتحدة التي تنص على أن حكومة الوحدة الوطنية لا تستطيع إبرام اتفاقات دولية تهدد استقرار العلاقات الخارجية لدولة ليبيا. علاوة على ذلك، فإن ولاية الحكومة الليبية انتهت من فترة طويلة، ولها هي لا تمثل الشعب الليبي.

واتهم وزير الخارجية اليوناني تركيا بممارسة ضغوط على القوى الفاعلة في ليبيا، قائلاً إن تركيا تمارس ضغوطاً على القوى الفاعلة في ليبيا لتوقيع هذه المذكرة التي تنتافي وتخرق المبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولم يجر الاتفاق عليها من قبل البرلمان الليبي.

وطالب وزير الخارجية المصري سامح شكري، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمنظمة الدولية، باتخاذ موقف واضح من عدم شرعية حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس.

### طرابلس- «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

رغم مرور أكثر من أسبوع على توقيع الاتفاقية الجديدة بين ليبيا وتركيا، لم تتوقف معركة التصريحات التي أهدتها هذا التوقيع حتى الآن؛ فبعد أن أشنت مصر واليونان هجوماً عنيفاً على حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دولياً مشككة في شرعيتها، بادرت الحكومة بالرد على ادعاءات الدولتين الحليفتين لمعسكر الشرق الليبي.

وأعلن الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية محمد حمودة، عن رفضه الكامل للشكك في شرعية حكومة، مؤكداً أن شرعية هذه الحكومة يحددها الشعب الليبي ولا أحد غيره.

وانتقد ناقشة الوزيريين الوضع الليبي في القاهرة دون حضور ممثل عن الليبيين، وقال إن الاتفاق الليبي ملكية ليبية خالصة، ويرعاية أممية لا تفرض على الليبيين أي شكل محدد للحل دون موافقتهم أو رعا عنهم.

وتابع حمودة إن تكرار محاولات الإشارة لانهاء صلاحية الاتفاق السياسي الليبي هو تدخل مرفوض من الشبان الليبي، ودعوة للفرار والانقسام والحرب.

وشدد على قناعة حكومة الوحدة الوطنية بدور الاتحاد الأوروبي باعتبارها سياسة حكيمه في التعامل مع الأزمة الليبية، ودعم خيار الانتخابات ومنع الانقسام في ليبيا، وفق قوله، مشيراً إلى أن الحكومة دعمت وتدعم التعاون الوثيق

## المغرب: رابطة حقوق الإنسان تتضامن مع الإيرانيات ومنظمات تدعو إلى مشاركة أكبر للنساء في الحياة العامة

النساء، ولا تنمية بدون وجود المرأة ضمن جهودها». وفي بيان صادر عن منظمة «النساء الاتحاديات» (التابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) جرى استحضار الحاجة إلى إصلاح «مدونة الأسرة» وتحسينها بما يتناسب مع التحوط المجتمعية التي تعرف مشاركة أكبر للنساء في تدبير الأسر ورعايتها والإنفاق عليها، وبما يتسجم مع الأفاق التي ترونها النساء في سيرورة التحديت.

وأوضح أن «الناقشات المرتقبة حول إصلاح وتحديث مدونة الأسرة، وكذا القانون الجنائي، ومشروع القانون الخاص بقتل الإجهاض، ستعرف لا محالة حشد القوى المحافظة لإمكاناتها التنظيمية والخطابية والدعائية من أجل التصدي لكل الإمكانيات التحديتية، ولذلك يجب البحث عن الحلفاء، سواء أكانوا الإيديولوجيين أو الموضوعيين، الحسم معركة القوانين التحريرية، والتلازمة مع التزامات المغرب الكونية، مما يتطلب ذلك الانفتاح ودعم كل القراءات المنفتحة للتمن الدبني، المنصرة لمقاصد الشريعة التي غايتها الحرية والكرامة والسواة».

وشكّلت أوضاع النساء المعتلات في قطاع الإعلام موضوع بيان أصدرته أمس «ال نقابة الوطنية للمصاحبة المغربية»، اعتبرت فيه أن مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بقطاع الصحافة والإعلام، ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار الفلسفة التي يتبناها المغرب والعلاقة بالأنفوس بأوضاع النساء، مع تضمين القوانين ما يحمي كرامة الصحفيات ومجبرين عن التمييز الذي يظلمهن في عدد من الجالات، وأيضا عبر تضمين القوانين مقتضيات تمكين النساء الصحفيات اللواتي راكمن تحارب غفنة من الترقى والوصول إلى مناصب المسؤولية، في إطار فلسفة التمييز الإيجابي التي يتبناها المغرب

### الرباط- «القدس العربي»:

القت القطعية السياسية بين المغرب وإيران بثقلها على بيان أصدرته «فدرالية رابطة حقوق الإنسان» المغربية، في شأن تداعيات الاحتجاجات النسائية والعامّة المنذلة مؤخرا في إيران، على خلفية وفاة الشابة «مهسا أميني» (22 عاما)، بعد اعتقالها بتهمة عدم ارتدائها الحجاب بشكل صحيح، من قبل شرطة الأخلاق، في طهران، ونقلها إلى مركز للشرطة لحضور «ساعة إعادة التأهيل»، قبل أن تدخل في غيبوبة بعد نوبة قلبية نقلت على إثرها إلى المستشفى.

وجاء في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن فدرالية رابطة حقوق النساء كجزء من الحركة النسائية عبر العالم، تعبر عن تضامنها مع الطلاب والاحتجاجات النسائية الإيرانية، وتقدم بتعازيها في وفاة «مهسا أميني» رمز المطالبة بالحرية، وتدعو المنظمات الحقوقية النسائية وسائر المنصرين والهيئات المعنية عبر العالم إلى توسيع دائرة التضامن والدمع والمساندة للنساء في إيران، من أجل المساهمة في فك الحصار ورفع أوجه التمييز والعنف والوصاية

واعتبر أن ذلك الحادث المناسوي أدى إلى اندلاع احتجاجات وإلى انتفاضة النساء الإيرانيات للتعبير عن غضبهن، والتي تعبيرهن بكل شجاعة وصمود عن حجم المعاناة والتضييق وعمق الوصاية على حياتهن الخاصة من قبل المنظومة البيروقراطية المتصلبة، ورفعهن لطلب من أجل التحرر والسواة والحريات الأساسية الجماعية والفردية، منها حرية الاختيار والتصرف في الجسد والهندام... حيث تندرج تلك الاحتجاجات النسائية لإملاحة ضمن نضالات الحركة النسائية العالمية ضد الظلم والحركة

## موريتانيا وغينيا الاستوائية: اتفاقيات لتنشيط علاقات التعاون

ولد الشيخ الغزواني «أن موريتانيا ستعمل على تعزيز وتطوير وتقوية علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة غينيا الاستوائية»، معرباً عن سعاده بواقعية هذه العلاقات».

ويعود اهتمام الرئيس الموريتاني بالعلاقات مع غينيا الاستوائية لوجود جالية موريتانية كبيرة في هذا البلد تهيمن على تجارة البواد الغذائية داخل المدن والقرى. وعبر الرئيس الغيني الاستوائي أوبياينغ نغيمان أمباسوغو، عن سعاده بما توصل إليه البلدان من اتفاق قبل أن يدعو إلى متابعة الاتفاقيات الموقعة حتى تتجسد على أرض الواقع، وتعود بالمنفعة على شعبي البلدين».

وتحدث الرئيس الغيني في خطابه عن «التضامن السياسي ما بين الدول الإفريقية»، وشدد على «مواجهة الاستعمار الجديد، بصفتها أولوية ملحة»، حسب تعبيره. ويقوم الرئيس ولد الغزواني حالياً بزيارة للابو، وصفتها الحكومة الغينية بأنها «زيارة صداقة وعمل، بدعوة من رئيس غينيا الاستوائية، سيحضر خلالها اجتماعات غينيا الاستوائية بالذكرى الـ54 لاستقلالها عن إسبانيا. وتقع غينيا الاستوائية، وهي دولة صغيرة، وسقط أفريقيا، تحدها شمالا الكاميرون، وشرقا الغابون، وجنوبا وغربا خليج غينيا.

## نواكشوط «القدس العربي»

قررت موريتانيا وجمهورية غينيا الاستوائية تنشيط علاقات التعاون بينهما من خلال ست اتفاقيات تخدمت عنها زيارة الرئيس الموريتاني الحالية للابو واجتماعات تفهيم على تجارة البواد الغذائية داخل المدن والقرى.

وشملت الاتفاقيات إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بالإضافة إلى اتفاقية التعاون في مجال الصيد البحري، ومذكرة تفاهم حول تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والفنية.

ووقعت موريتانيا وغينيا الاستوائية اتفاقاً حول تشكيل لجنة مشتركة عليا للتعاون، كما اتفق الطرفان على النظام الداخلي للجنة وآلية عملها وطرق إسبامها في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وشملت الاتفاقيات مذكرة تفاهم تقضي بإلغاء متبادل للتاشيرة بالنسبة لحاملي جواز السفر الدبلوماسي أو جواز العمل، ومذكرة تفاهم أخرى حول التشاور الدبلوماسي في القضايا الإقليمية. وبعد توقيع الاتفاقيات، أكد الرئيس الموريتاني محمد

قال إن قطر ساعدت واشنطن في أفغانستان وإيران ودورها العالمي مهم... والإماراتيون والإسرائيليون كانوا يتحادثون سرّاً قبل 10 سنوات

## مستشار وزارة الخارجية الأمريكية ديريك شوليت لـ «القدس العربي»: على الفلسطينيين الالتحاق بعربة أبراهام... وعواقب كبرى إذا استخدم بوتين النووي

لندن - «القدس العربي»

من حسام الدين محمد:

التقيت ديريك شوليت، مستشار وزارة الخارجية الأمريكي، ضمن جلسة مسجلة **On Record** مع مجموعة من الصحفيين الذين انصبت تعليقاتهم، قبيل الجلسة، على كون شوليت ممثلاً مخضرمًا للمؤسسة السياسية والأمنية الأمريكية، وعلى اتساع اطلاع وخبرته السياسية، وقد أظهر فعلاً خلال ردوده على أسئلتنا مقدرة على تذكر تواريخ ووقائع زمنية وجغرافية محددة على اتساع المواضيع العالمية. كان أمراً معيّراً أيضاً عن شخصية الدبلوماسي المتمرس أنه جاء للاجتماع من دون أن يستريح من السفارة الطويلة من واشنطن.

تركزت الأسئلة حول الموضوع الأوكراني - الروسي بسبب تفجيره وارتباطه بالقضايا الأخرى، ولكن الوقت سمح بأيسة أيضاً حول فلسطين وإيران وقطر وأوبك... وباراك أوباما.

تفاجأ شوليت، حين قلت له وأنا أبتسم، إنني حين حاولت العثور على مقر السفارة الأمريكية في لندن، حيث عُقدت الجلسة، من مركز البحث غوغل يقول إن مالك السفارة هو شركة الديار القطرية.

انتقلت الملكة طبعاً من شركة الديار إلى الحكومة الأمريكية قبل 4 سنوات، لكن ذلك الحدث كان أحد المواضيع التي أثارت انتقاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، باعتباره رجل أعمال في مجالات التطوير العقاري، بل إنه قال إنه ألغى زيارته الأولى إلى لندن بسبب هذه الانتقالات من وسط لندن، حيث كانت السفارة الأمريكية تتشكل شيئاً فشيئاً وتتنسب في استعصاءات السور (وحتى مشاكل قانونية مع بلدية لندن التي كانت تطالب الأمريكيين بتسديد غرامات مرورية بالمالين)، إلى منطقة ناين أمس، على ضفة نهر التيمز الجنوبية.

التطبيع أهم من الفلسطينيين؟

تنقل شوليت في عدة مناصب أمنية وعسكرية، منها رئاسة سياسات الدفاع والأمن في صندوق جيرمان مارشال الأمريكي، والعمل مساعداً لوزارة السياسات الخارجية للأمن والدفاع، وأشرف على إدارة سياسات أمريكا حول أوروبا، وحلف الأطلسي، والشرق الأوسط، وأفريقيا والعالم الغربي في عهد وزير الخارجية الأسبق ليون بانيتا وتشاك هاغل.

لديه عدة كتب، منها «الطريق الوسطى: كيف صاغ ثلاثة رؤساء الدور الأمريكي في العالم»، و«العبة الطويلة الأمد: كيف تحدى أوباما وواشنطن وأعاد صياغة دور أمريكا في العالم»، و«الطريق إلى اتفاقات دايتون»، و«أمريكا بين الحروب: من 11/9

إلى 9/11» وغيرها.

يستشهد شوليت في كتابه «العبة طويلة الأمد»، المخصص لبحث سياسات الرئيس الأسبق باراك أوباما، بتصريح مفيد لروبرت غيتس، يقول إنه بالنسبة للدفاع الإسرائيلي فلم تقدم أي إدارة أمريكية بطرق متينة أكثر من إدارة أوباما، وبأن التحالف بين أمريكا وإسرائيل يركز على الحفاظ على التفوق النوعي ضد أي قوة في المنطقة.

«بالإضافة إلى حفاظكم على التفوق النوعي لإسرائيل»، قلت لتشوليت، «فإن عدداً جديداً من الدول العربية أنجزت اتفاقات تطبيع قبل عشر سنوات حين حمية (مثل السودان)، مع إسرائيل».

تابعت قائلاً: «لقد ساهمت عبر هذه العملية بتك الفلسطينيين وحدهم في مواجهة إحدى أكثر الدول قوة عسكرية في الشرق الأوسط»، مضيفاً: «هل هناك فكرة حول تسوية تاريخية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، تسمح للفلسطينيين بإقامة دولة ذات سيادة؟».

يرى شوليت أن التطبيع بين إسرائيل وجيرانها من الدول العربية هو من أكثر الأشياء إيجابية التي حصلت في السنوات الأخيرة، وأكد أنه كان شاهداً على الجذور الأولى لهذا التطبيع قبل عشر سنوات حين كان يعمل في وزارة الدفاع الأمريكية. حسب شوليت، فإن الإسرائيليين والإماراتيين كانوا حينها يتحدثون مع بعضهم سرّاً، يرى شوليت أيضاً أن إدارة ترامب تستحق الشكر على هذا، وأن إدارة بايدن تقوم حالياً بالعمل على ما قامت إدارة ترامب بتأسيسه.

ويقول إن ما أنجزته إدارة بايدن في هذا الصدد كان الاجتماع «التاريخي» الذي جمع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بنظرائه من إسرائيل ومصر والإمارات والبحرين والمغرب ومصر في صحراء النقب في شهر آذار/مارس الماضي. «إذا اعتبرنا اتفاقات إبراهيم هي البداية، فإن ما نعمل عليه الآن هو تحويل العملية إلى شراكة كبيرة (استخدم مصطلح blue chip company وهي الشركات الكبرى في السوق العالمية، مثل غوغل وأبل وأمازون)، بحيث يتكرر الاجتماع سنوياً.

«ماذا عن الفلسطينيين؟»، سألت مستكراً.

«بالنسبة للفلسطينيين، نحن لا نعتبر ما يحصل بدلاً عن العمل على الملء الفلسطيني، لكننا نأمل أن يقوم الفلسطينيون بأخذ الفرصة والمشاركة في إطار أكبر».

تابع قائلاً: «المسألة الثانية التي تفرغها هي أن الرئيس بايدن تحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي حول دعم حل الدولتين، كما أنه ذكر المسألة في خطابه الأخير في الأمم المتحدة».

تبدو الدبلوماسية الأمريكية، إذا اعتبرنا جواب شوليت نموذجاً عليها، مهتمّة بالخطوط العريضة لتوسيع تطبيع إسرائيل مع الدول العربية، كبديل عن إيجاد حلول تاريخية للصراع الإسرائيلي -



ديريك شوليت

الفلسطيني. «الشركة الكبرى» التي تشكلها إسرائيل مع الدول العربية تتوسع، وما على الفلسطينيين سوى الكفز إلى عربتها!

من الخط الأحمر الكيماوي إلى النووي؟

كان مهماً، خلال اللقاء، مناقشة سياسات الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما التي أُرجى تشييلوت المديح لها، فسألته:

«في كتابك «الطريق الوسطى» قاربت أوباما بأيزنهاور وجورج بوش (الأب)، ممتدحاً تقليداً في القيادة الأمريكية يدافع عن الوسطية والمسار الفعال في السياسة الخارجية».

هزّ شوليت رأسه، فاضفت: «كما أنك بدأت كتابك «العبة طويلة الأمد» بفصل عن «الخط الأحمر الكيماوي» في سوريا، وقلت فيه إن سوريا كانت قصة للفرض الضائعة، والخطوات الخاطئة، والعجز عن اتخاذ القرار».

«هل ظن» قلت متابعاً: «أن عدم وقف النظام السوري حين استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، وقد صققة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبشار الأسد، عملياً، كان إعلاناً عملياً عن بدء تفضيع الربيع العربي، وساهم لاحقاً في الاستصعاب والخطوة، والعجز عن ليبيا وتونس إلى لبنان وسوريا واليمن، وهو ما توجّ باحتياج روسيا الأوكرانيا؟».

انهيت سؤالاً بالقول: «الآن يجب شخصياً، وعلى المؤسسة السياسية الأمريكية، أن تقوم بمراجعة

### وزير الدفاع السعودي يبحث مع العلمي الجهود الأمامية لتמיד الهدنة في اليمن

■ الرياض - د ب أ: بحث وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، ورئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد محمد العلمي، ليلة الاثنين-الثلاثاء، «الجهود الأمامية لتמיד الهدنة في اليمن».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير خالد بن سلمان قوله خلال اللقاء بمقر وزارة الدفاع في الرياض، تأكيده «دعم التحالف بقيادة المملكة لمجلس القيادة الرئاسي بالجمهورية اليمنية، وللجهود المبذولة كافة لإحلال الأمن والسلام والاستقرار في اليمن، بما يكفل إنهاء الأزمة اليمنية، والوصول إلى حل سياسي شامل ينقل اليمن للسلام والتنمية»، وبحث اللقاء «جهود الأمم المتحدة في تמיד الهدنة؛ لرفع المعاناة عن الشعب اليمني بما يحقق الأمن والسلام في اليمن». كما ناقش الجانبان «المستجدات والتطورات على الساحة اليمنية، بالإضافة إلى الخطوات المستقبلية للتعامل مع المتغيرات المحتملة»، وهذا هو اللقاء الثاني الذي يعقده الوزير مع العلمي منذ توليه حقيبة وزارة الدفاع.

### أفغانستان: مقتل شخصين في انفجار استهدف سيارة تابعة لطالبان

■ كابول - د ب أ: قال مسؤول أفغاني محلي إن عنصري أمن، على الأقل، تابعين لحركة طالبان لقيا حتفهما أمس الثلاثاء، جراء انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق في مركبتهما شرقي البلاد.

وصرح رئيس إدارة المعلومات والثقافة في ولاية لغمان عبد النور رسولي، بأن الانفجار تسبب في إصابة ثلاثة أشخاص آخرين. وأضاف أن الانفجار وقع حوالي الساعة 10 صباحاً (0530 بتوقيت جرينتش) في وادي نورلام صاحب بمنطقة نيجار، في ولاية لغمان.

وكان اثنان من أفراد شرطة المرور ومدني أصيبوا جراء انفجار في مدينة متهترام بالولاية، الاثنين. وقالت حركة طالبان إن أسطوانة غاز مسال كانت محمولة على عربة سببت الانفجار.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجارين على الفور، لكن شرق أفغانستان كان في وقت ما معقلاً لسلي تنظيم «الدولة الإسلامية».

### القضاء يوجه تهمة «الدعاية» ضد الجمهورية الإسلامية إلى ابنة رفسنجاني إيران: تواصل الاحتجاجات مع امتدادها لقطاع الطاقة وفرنسا تعلن عن عقوبات مرتقبة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تجمعاً نقابياً، الإثنين، وفق ما نقلت وكالة «فرانس». وأضاف: «لأسف، اخترق بعض الانتهازيين النجم»، وقاموا «بإضرار النيران ببعض الكشاكش الموجودة في الموقع إضافة إلى بعض حاويات النفايات». وأشار إلى أنه تم تدخل قوات الأمن، تم تفريق هؤلاء الأشخاص وتوقيف عدد منهم، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

عقوبات

ودفعت حملة القمع التي تشنها السلطات على المحتجين بعض الدول الغربية إلى فرض مزيد من العقوبات على إيران، مما أثار توتراً دبلوماسياً في وقت توقت فيه محادثات إحياء طهران النووي لعام 2015 مع القوى العالمية.

وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا، أمس الثلاثاء، إن هناك خمسة محتجزين الآن في إيران، وأن الاتحاد الأوروبي وافق على الجوانب الفنية لفرض عقوبات على طهران تدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل.

وانتقدت فرنسا إيران في الساعات من أكتوبر/ تشرين الأول بعد بث فيديو يظهر فيه فرنسي وفرنسيه يعترفان بالتجسس. وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان أنها استعدت الإثنين السفير البريطاني سايمون شكركليف «إثر فرض بريطانيا حظراً أحادياً ضد إيران». وأوضحت أنه تم إبلاغ السفير «احتجاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشديدة على بريطانيا لتدخلها في الشؤون الداخلية الإيرانية وتم التمدد بهذه الممارسات التدخلية بشدة».

وأدى ذلك بعد ساعات من إعلان السلطات البريطانية فرض عقوبات تطال «شرطة الأخلاق بمجمعاتها، بما في ذلك قائدها محمد رستمي جشمه كجي، وقائد دائرة طهران في هذه الشرطة أحمد ميززاني.

ابنة رفسنجاني

وفي الأثناء، وجّه القضاء الإيراني تهمة «الدعاية» ضد الجمهورية الإسلامية إلى فائزة، ابنة الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، فائزة هاشمي (59 عاماً)، بعد توقيفها على خلفية الاحتجاجات، وفق ما أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية، مسعود ستايشي، خلال مؤتمر صحفي: «تم توجيه الاتهام (لفائزة) بالتواطؤ والإخلال بالنظام العام والدعاية ضد الجمهورية الإسلامية».

وفي تموز/ يوليو، وجهت إلى لفائزة السابقة والنشطة في مجال حقوق المرأة تهمة الدعاية ضد الجمهورية الإسلامية والتجديف في تعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما أفاد القضاء في حينه، وذلك في أعقاب تصريحات قالت فيها إن مطالبة إيران برفع اسم الحرس الثوري من القائمة الأمريكية للمنظمات «الإرهابية»، خلال مباحثات إحياء الاتفاق النووي، «يضر» به المصالح الوطنية، لطهران. وفي مؤتمره الصحفي، أشار ستايشي إلى أن القضاء أصدر حكماً بحق فائزة في آذار/مارس الماضي «أدانها بالسجن 15 شهراً وعامين إضافيين من منع مزاوله أي نشاط على شبكة الإنترنت، من دون تقديم تفاصيل إضافية بشأنه».



ملايوسفزاي

ونفت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها وقالت الشرطة إنها تحقق في الدافع وراء الهجوم.

وخرج الطلاب والمعلمون من المدارس للدعوة إلى السلام، بما في ذلك المدرسة التي درست فيها ملاي وأنشأها والدها. وقال الطبيب أمدج (36 عاماً): «احتجاجنا سيستمر حتى اعتقال الفتلة وحتى يؤكد لنا كبار المسؤولين في الحكومة تحقيق العدالة ووضع حد للعنف المسلح».

### محدثات أفغانية - أمريكية «مستفيضة» في الدوحة السبت الماضي

إسحق جيلاني، قوله: «ولاً الوفاء باتفاق الدوحة، وثانياً احترام حقوق الإنسان وإعادة فتح مدارس الفتيات، وثالثاً تشكيل حكومة شاملة».

وتكررت الوكالة أن قيادة حركة طالبان لديها رؤية مختلفة بشأن المحادثات، حيث تركز على الهجمات الأمريكية الأخيرة بطائرات من دون طيار في أفغانستان، وانتهاك اتفاق الدوحة وسبيل الالتزام به، والقيود المفروضة على البنوك الأفغانية وتحويل أصول أفغانستان من بنك سويسرا.

لتداعيات ذلك القرار الخطيرة؟».

رد شوليت قائلاً: «يمكن أن أعطيك تحليلاً طويلاً حول الخط الأحمر وحول المنطق التقليدية حول الحصول على شيء 1300 طن من الأسلحة الكيماوية من دون الحاجة لعمل عسكري أبدأ، مع إمكانية وصول تلك الأسلحة إلى تنظيم «الدولة»، كان أمراً مذهلاً بكل المقاييس».

الفوز بأطنان الكيماوي وخسارة العالم العربي

كان جواب تشييلوت مفرعاً حقاً، فالحكمة التقليدية التي يستخدمها عن كسب شيء كبير من دون خوض حرب يتجاهل كل النتائج الكارثية التي ترتبت على ذلك القرار، ورغم أنه يستدرك بالقول إن تنظيم «الدولة» لم يكن موجوداً حينها، لكنه لا يرى عملياً كيف أن كل السياسة الأمريكية، بدءاً من جورج دبليو بوش الذي فتح اجتياحه للعراق، وسياسات استئصال البعث وتدمير الجيش العراقي الطريق للحرب الطائفية ونشوء تنظيم القاعدة، وتمكين أحزاب فاسدة قضت على التغيير السلمي للنظام، وأن امتناع أوباما عن الفعل في سوريا خوفاً من المشال العراقي، أكمل، من الجهة الأخرى، تدمير المنطقة، وأطلق نيران تنظيم «الدولة الإسلامية» من العراق نحو سوريا. لقد ربح أوباما 1300 طن من الأسلحة الكيماوية لكنه دمر سوريا، وشارك في نهاية الربع العربي وأعطى بوتين انطباعاً أن الغرب لن يحارب إذا استخدم سلاح تدمير شامل، وهو درس قاده لاحتلال شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، ثم أوكرانيا نفسها، مع التهديد المتكرر باستخدام السلاح النووي.

قلت له: «إنه، لا مراجعة شخصية أو عامة لموقف أوباما حينذاك؟».

«لا تغيير».

«رغم أنك تواجهون إمكانية عبور خط أحمر نوعياً هذه المرة؟».

«لم رسئياً غير اعتيادي في مجال نقل أماكن الأسلحة النووية لكننا نراقب الأمر بتركيز شديد، نتحدث مع حلفائنا الأقرب كفرنسا والمانيا، لكن كل الاتصالات لم تود إلى تراجع بوتين للأسف، «لم نستعمل جملة خط أحمر في سياق تهديدات بوتين، فرسوا موقعة على التزامات بعدم استخدام السلاح النووي، سياستنا ما تزال، بدعم الجهد العسكري الأوكراني، وقد قدمنا حتى الآن 17 مليار دولار مساعدات، وهذا يعادل ثلاثة أضعاف الميزانية العسكرية لأوكرانيا 2021، فوق ذلك قدمنا 9 مليارات من مساعدات إنسانية وتنمية. نحن واحدة من 15 دولة تقدم مساعدات في هذا الاتجاه».

«ثانياً، صرح الرئيس بايدن عدة مرات أننا سنحافظ على الكيما، وسيستضن ذلك نشر قواتنا، ولدينا الآن

### باكستان: مالا تزرور بلادها بعد 10 سنوات على نجاتها من محاولة طالبان اغتيالها

■ كراتشي - أف ب: عادت ملايوسفزاي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، أمس الثلاثاء، إلى موطنها باكستان للقاء ضحايا الفضيضات، بعد 10 سنوات من تعرضها لمحاولة اغتيال بايدي حركة طالبان الباكستانية.

وتأتي زيارتها وهي الثانية منذ نقلها جواً إلى بريطانيا لتلقي العلاج في وقت احتج فيه آلاف الأشخاص في مسقط رأسها، في وادي سوات، حيث عادت الحركة لارتكاب مجامات.

وكانت ملاي تبلغ من العمر 15 عاماً فقط عندما أطلقت حركة طالبان الباكستانية - وهي جماعة مستقلة تتبنى أيديولوجية حركة طالبان الأفغانية - النار على رأسها بسبب نشاطها من أجل تعليم الفتيات.

والثلاثاء، وبعد يومين من الذكرى العاشرة للهجوم، هبطت في كراتشي قبيل توجهها إلى المناطق التي دمرتها فيضانات موسمية غير مسبوق.

وقالت منظمته «صندوق ملاي» في بيان إن زيارتها تهدف إلى «المساعدة في إبقاء الاهتمام الدولي منصباً على تأثير الفيضانات في باكستان والتضديد على الحاجة إلى مساعدات إنسانية ضرورية». وأدت الفيضانات الكارثية إلى غرق ثلث باكستان تحت المياه، وتسببت في نزوح ثمانية ملايين شخص وخلفت أضراراً تقدر بنحو 28 مليار دولار.

ونشأت ملاي في بلدة مينغورا في وادي سوات وهي منطقة محافظة متشعبة قريبة من الحدود مع أفغانستان نفذت فيها حركة طالبان الباكستانية حركة تمرد استمرت سنوات وانتهت إثر حملة عسكرية كبيرة في عام 2014. لكن الاضطرابات تجددت منذ عودة حركة طالبان الأفغانية إلى السلطة في كابول في 2021. إذ أعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عن عشرات الهجمات في الأسابيع الأخيرة ومعظمها ضد قوات الأمن وشخصيات مناهضة لها.

وقال محمد علي شاه، رئيس بلدية سوات السابق: «لقد سئمتنا ولم نعد نقاربين على حمل الجيش. من مسؤولي الدولة حماية مواطنيها وتوفير الأمن لهم، لكن سكوت الحكومة على كل هذه الحوادث إجرامي».

وأعلق أكثر من 5000 شخص طريقاً رئيسياً يعبر مينغورا احتجاجاً بعد هجوم على حافلة مدرسية الإثنين قتل فيه السائق وأصيب فيه فتى.

الاستخبارات ووزارتي الخارجية والدفاع. وضم وفد الولايات المتحدة المبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان، ومسؤولين من وكالة الاستخبارات الأمريكية بعد أشهر مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع، وهدفت محادثات الدوحة إلى إيجاد حلول للأزمة الراهنه في أفغانستان، بما في ذلك حقوق الإنسان وتعليم الفتيات وتشكيل حكومة شاملة. ونظم الموقع الإلكتروني لقناة «طلوع نيوز» الإخبارية الأفغانية، عن رئيس حركة التضامن الوطني الأفغانية سيد

## استعادة رفات 62 جندياً أوكرانياً و32 أسير حرب في عملية تبادل

# موسكو تنفذ هجوماً واسعاً تستهدف منشآت أوكرانية للطاقة وسط إدانات غربية لـ «جرائم الحرب» الروسية



جسر دمره القصف الروسي في منطقة دونيتسك

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، أن قواتها قصفت مجدداً منشآت أوكرانية للطاقة، بعد يوم على القصف واسع النطاق الذي نفذته موسكو ضد جارتها، فيما يجتمع قادة دول مجموعة السبع عبر الفيديو بشكل طارئ للحديث عن هذه التطورات، وقادت السلطات في منطقة زابوريجيا المتنازع عليها بشدة في جنوب البلاد، ببوق هجمات صاروخية، بينما وقعت انفجارات في ضواحي كييف ومدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد، وتم إطلاق تحذير من وقوع غارة جوية في كييف، ما دفع المائتين إلى البحث عن الأمان في ملاجئ الطوارئ.

وتعرضت مناطق دنيبروبيتروفسك وفينيتسيا وميكولايف وريغني للقفص، وفي منطقة فينيتسا الواقعة بجنوب غرب كييف، تعرضت محطة للطاقة الحرارية لهجوم بطائرة بدون طيار، وقال المكتب الصحافي لحطة الكهرباء إن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات، وقال حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك في وسط أوكرانيا فالنتين ريزنيتشنيكو، عبر شبكات التواصل الاجتماعي: «أطلق الروس صواريخ على منشآت الطاقة في قطاعي بالفوغراد وكاميان؛ هناك دمار جسيم»، لافتاً إلى أن العديد من القرى بدون كهرباء».

### جريمة حرب

وأشار مسؤولون في ليفيف بغرب أوكرانيا، إن ثلاثة صواريخ روسية على الأقل استهدفت منشآت الطاقة في المنطقة، وتحذرت رئيس بلدية مدينة ليفيف الواقعة في المنطقة التي تحمل الاسم نفسه، عن أن نحو ثلث سكان المدينة يعانون من انقطاع الكهرباء.

من ناحية أخرى، ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن هناك 20 صاروخاً سقطت صباح الثلاثاء.

فيما أكدت وزارة الدفاع الروسية بعد ظهر أمس، أن مواقع عسكرية وشبكية الكهرباء تعرض لهجمات، وقال ليكورت كوناشينكووف المتحدث باسم الوزارة: «لقد تحقق الهدف المرجو من الضربة».

وسجلت السلطات الأوكرانية، الاثنين،

وإعلاناً عن هذه التطورات، وقادت السلطات في منطقة زابوريجيا المتنازع عليها بشدة في جنوب البلاد، ببوق هجمات صاروخية، بينما وقعت انفجارات في ضواحي كييف ومدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد، وتم إطلاق تحذير من وقوع غارة جوية في كييف، ما دفع المائتين إلى البحث عن الأمان في ملاجئ الطوارئ.

وتعرضت مناطق دنيبروبيتروفسك وفينيتسيا وميكولايف وريغني للقفص، وفي منطقة فينيتسا الواقعة بجنوب غرب كييف، تعرضت محطة للطاقة الحرارية لهجوم بطائرة بدون طيار، وقال المكتب الصحافي لحطة الكهرباء إن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات، وقال حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك في وسط أوكرانيا فالنتين ريزنيتشنيكو، عبر شبكات التواصل الاجتماعي: «أطلق الروس صواريخ على منشآت الطاقة في قطاعي بالفوغراد وكاميان؛ هناك دمار جسيم»، لافتاً إلى أن العديد من القرى بدون كهرباء».

وإعلاناً عن هذه التطورات، وقادت السلطات في منطقة زابوريجيا المتنازع عليها بشدة في جنوب البلاد، ببوق هجمات صاروخية، بينما وقعت انفجارات في ضواحي كييف ومدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد، وتم إطلاق تحذير من وقوع غارة جوية في كييف، ما دفع المائتين إلى البحث عن الأمان في ملاجئ الطوارئ.

وتعرضت مناطق دنيبروبيتروفسك وفينيتسيا وميكولايف وريغني للقفص، وفي منطقة فينيتسا الواقعة بجنوب غرب كييف، تعرضت محطة للطاقة الحرارية لهجوم بطائرة بدون طيار، وقال المكتب الصحافي لحطة الكهرباء إن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات، وقال حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك في وسط أوكرانيا فالنتين ريزنيتشنيكو، عبر شبكات التواصل الاجتماعي: «أطلق الروس صواريخ على منشآت الطاقة في قطاعي بالفوغراد وكاميان؛ هناك دمار جسيم»، لافتاً إلى أن العديد من القرى بدون كهرباء».

جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبول.. وأضاف: «تفكر رسمياً أننا لن نعترف أبداً بهذا الضم غير القانوني أو الاستفتاءات الصورية التي استخدمتها روسيا لتبريره».

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، لصحافيين: «المزاج قبل القمة مفهوم جيداً ويمكن التنبؤ به بسهولة. الواجهة مستمرة»، مضيفاً أن روسيا «ستحقق أهدافها المحددة»، في أوكرانيا. وانتقد تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي وعد فيها نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بتقديم «نظام دفاع جوية متطورة» لأوكرانيا. وعلق عليها قائلاً: «بحكم الأمر الواقع، غرقت الولايات المتحدة في هذا النزاع»، معتبراً أن إرسال مثل هذه الأنظمة «ستسبب النزاع وستجعله أكثر إيلاماً للجانب الأوكراني».

### رفات 62 جندياً أوكرانياً

وأعرب سكان في أنحاء أوكرانيا عن صدمتهم وغضبهم بعد قصف الاثنين.

وفي دنيبرو، كان مكسيم في إجازة من القتال على الجبهة لأول مرة منذ ستة أشهر من أجل الاحتفال بعيد ميلاد زوجته عندما ضربت الصواريخ الروسية المدينة الواقعة في وسط أوكرانيا وأحدثت أضراراً في منزلها. وقال: «نقل على الجبهة من أجل حماية هذه المناطق» البعيدة عن الخطوط الأمامية، «ومع ذلك، يتمكنون من ضربها». وأكد أن الضربة زادت إصراره أكثر من أي وقت مضى على دفع الروس للترجع في شمال شرق أوكرانيا.

وأعلنت أوكرانيا، الثلاثاء، أنها أعادت بعد مفاوضات، ورفات 62 جندياً أوكرانياً قضى بعضهم في سجن أولنييفكا الذي اتهمت كييف القوات الروسية بقصفه في تموز/أيلول.

وقال أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني، إنه تم استعادة 32 أسير حرب في عملية تبادل أسرى حرب مع روسيا، أمس. وكتب يرماك في منشور على تطبيق تيلغرام: «كان من بين المحررين ضباط ورفقاء وجنود من القوات المسلحة (الأوكرانية)، وكانوا جميعاً في مواقع قتال محتدم، وكان كثير من هؤلاء في عداد المفقودين».

## أفكرة تسعى لتمديد اتفاق الحبوب وإقامة منطقة عازلة حول زابوريجيا

# اردوغان يلتقي بوتين غدا... تركيا تكثف جهودها لمنع توسع الحرب أو وقوع «كارثة نووية»

مولود جارش أوغلو، إلى وقت إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا في أقرب وقت ممكن، وقال في مقابلة تلفزيونية: «يجب التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن، كلما تم ذلك في موعد أقرب، كان أفضل»، مضيفاً: «الأسف، ابتعد (الطرفان) بسرعة عن المسار الدبلوماسي.. مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، يزداد الوضع سوءاً وتعقيداً للأسف».

ودعا الوزير التركي إلى تحقيق «سلام عادل يقوم على أساس وحدة أراضي أوكرانيا»، قائلاً: «يجب أن تحصل أوكرانيا على سلام عادل. أين تجري الحرب؟ تجري على الأراضي الأوكرانية»، وتابع: «يجب أن تبدأ عملية تضمن حدود أوكرانيا وسلامة أراضيها. بدون وقف إطلاق النار، لا يمكن الحديث عن هذه القضايا بطريقة صحيحة: وقف إطلاق نار قابل للتطبيق و«سلام عادل».

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الثلاثاء، إن موسكو منفتحة على المحادثات مع الغرب بشأن حرب أوكرانيا لكنها لن تتلق بعد أي اقتراح جاد للتفاوض، مشيراً إلى أن روسيا على استعداد لإجراء

مرحلة أو جزئية يمكن أن تساهم في خفض وتيرة الحرب ومنع توسعها بشكل أخطر وتحقيق اتفاقيات جزئية حول الحبوب وتبادل الأسرى وممرات إنسانية وغيرها، في ظل استحالة الحديث حالياً عن اتفاق سياسي نهائي يمكن أن تقبل به البلدان.

ومن أبرز الملفات التي تعمل عليها الدبلوماسية التركية في هذه المرحلة العمل على تصعيد العمل باتفاقية الحبوب التي طبقت ونفذت برعاية تركية، وعقد مزيد من اتفاقيات تبادل الأسرى بين الجانبين التي غرار الاتفاق الأخير، بالإضافة إلى الملف الأهم المتعلق بالتوصل إلى اتفاق لإقامة منطقة عازلة في محيط زابوريجيا النووية والتي تتواصل الاشتباكات في محيطها وسط خشية متصاعدة من وقوع كارثة نووية.

والثلاثاء، قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن بوتين سوف يلتقي اردوغان الخميس في أستانا، وأوضح أن الاجتماع سوف يتطرق إلى أوكرانيا والعلاقات الثنائية متعددة الأوجه للغاية»، وبيضة عامة سوف يتم «تبادل وجهات النظر حول الشؤون الجارية»، حيث

محادثة مع الولايات المتحدة أو تركيا بشأن سبل إنهاء الحرب التي اندلعت قبل ثمانية أشهر، مكنياً تقارير أمريكية عن رفض موسكو الحوار وأبدى استعداد بلاده لعقد مباحثات بين بوتين والرئيس الأمريكي جو بايدن على هامش قمة العشرين المقررة منتصف الشهر المقبل في إندونيسيا.

وتعليقاً عن احتمال أن تستضيف تركيا محادثات بين روسيا والغرب، قال لافروف إن موسكو ستكون على استعداد للاستماع إلى أي اقتراحات، لكنها لا تستطيع أن تقول مسبقاً ما إن كان ذلك سيؤدي إلى نتائج. وأضاف أن الرئيس التركي ستتاح له الفرصة لتقديم مقترحات إلى الرئيس الروسي عندما يزور كلاهما كازاخستان هذا الأسبوع.

والسبت، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن الجانب الأوكراني ينظر بإيجابية لتمديد العمل باتفاقية إسطنبول الخاص بشحن الحبوب في حين أن روسيا لديها بعض المخاوف بشأن شحن منتجاتها الزراعية والأسمدة، مشيراً إلى أن اردوغان وبوتين يتباحثان بشأن تمديد العمل بالاتفاقية.

# التقرير السنوي للأمن العام للأمم المتحدة حول الصحراء الغربية يعترف بأن الاشتباكات قرب الخط الفاصل في تصاعد

عام 2007 حول استفتاء تقرير المصير، كما شرح غالي الأسباب التي جعلت الجبهة تنسحب من اتفاقية وقف إطلاق النار وتعود للعمل المسلح، وقال غالي: «إن عدم اهتمام المجتمع الدولي بقضية الصحراء الغربية، بالإضافة إلى الحقائق على الأرض، جعلت العودة إلى الأعمال العدائية الخيار الوحيد. لقد انتهى التزامنا بوقف إطلاق النار».

ثم قام المبعوث الخاص بجولة ثانية للاستماع إلى تفاصيل المواقف؛ فقد أكل مجموعة من الزيارات في جولته الثانية لجميع الجهات المعنية في المنطقة، وخلال زيارته للرباط في الفترة من 2 إلى 7 تموز/أيلول 2022، أعرب وزير الخارجية المغربي بوريطنة عن شعوره بان الوقت لم يحن بعد لحكمته بتقديم التفاصيل لاقتراح الحكم الذاتي، واقترح الوزير المغربي على المبعوث الشخصي إعادة عقد الطاولات المستديرة أولاً بعشيرة المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا المناقشة، «على أن تكون اجتماعات حصرية لمناقشة الاقتراح المغربي للحكم الذاتي فقط في سياق السادة الوطنية والسلامة الترابية».

قبل هذه الزيارة، اتصل المبعوث الشخصي بالسلطات المغربية سلفاً، وأعرب عن عزمه زيارة الصحراء الغربية، كما أشار إلى هذه النية علناً قبل رحلته، مشيراً إلى أنه سيترشد بتسنيق الزيارات التي قام بها أسلافه، وفي سياق المشاورات مع الجانب المغربي للتخطيط لزيارته المقترحة للصحراء الغربية، أعرب المبعوث الخاص عن امله في لقاء مغربي المجتمع المدني والنساء لتلك من المشاركة في مشاركة المرأة وانخراطها الكامل في جميع الجهود المبذولة للحفاظ على السلام والأمن وتعزيزهما، وكذلك إشراك منظمات المجتمع المدني.

لكنه أبلغ من قبل السلطات المغربية أنه لن يتمكن من لقاء ممثلات عن المرأة أو ممثلين عن المجتمع المدني، وبناء على ذلك، فقد «قرر مبعوثي الشخصي عدم الشروع في زيارة للصحراء الغربية خلال هذه الرحلة، لكنه ذكر أنه يتطلع إلى القيام بهذه اللقاءات خلال زيارته القادمة إلى المنطقة».

وفي نهاية التقرير، أبدى الأمين العام قلقه الشديد على عودة الاشتباكات المسلحة على جانبي خط وقف إطلاق النار وانعدام الثقة بين الأطراف، كما حث جميع الأطراف المعنية على التقارب من تيسير العملية السياسية التي يقودها مبعوثه الشخصي في مستورا، والعمل معه بعقل متفتح، والكف عن وضع الشروط المسبقة لاستئناف العملية السياسية.

السلطات المغربية عن توقيع أربع اتفاقيات تتعلق بمشروع تحلية مياه البحر لمدينة الداخلة، ومن المتوقع أن تبلغ طاقتها الإنتاجية 37 مليون متر مكعب من المياه سنوياً. وقد احتجت جبهة البوليساريو للأمن العام على مثل هذه الاستثمارات التي تنتهك القانون الدولي».

ويشير التقرير إلى أن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان لم يتمكن من القيام بأية زيارات للصحراء الغربية للسنة السابعة على التوالي رغم الطلبات المتعددة التي قدمها وقرار مجلس الأمن 2602 (2021) الذي يشجع بشدة على تعزيز التعاون في مجال حقوق الإنسان. إن نقص المعلومات المباشرة يضر بتقييم شامل لحقوق الإنسان في المنطقة. علاوة على ذلك، فإن المدافعين عن حقوق الإنسان والباحثين والمهاجرين والمراقبين قد طردوا من الصحراء الغربية أو منعوا من دخولها.

فقد واصلت المفوضية تلقي ادعاءات بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية من قبل قوات الأمن المغربية. وزعمت هذه التقارير أن القوات المغربية تستخدم القوة غير المتناسبة عند حفظ الأمن في التجمعات السكانية التي تدعو إلى تقرير المصير، مما أدى إلى إصابة المظاهرين، بمن في ذلك خمس نساء صحراويات، وتدمير الممتلكات، وأشارت التقارير إلى أن المظاهرين والمحتجزين والنساء الصحراويات والمدافعات عن حقوق الإنسان وأفراد أسرهن، يتعرضون للمتهديدات والمضايقات والعنف الجسدي، على حد زعم تلك التقارير.

دي مستورا يباغي رحلته

كما يشير إلى زيارتين للمبعوث الشخصي للأمين العام، ستيفان دي مستورا، للمنطقة بعد تسلم مهامه في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2021. فقد قام دي مستورا في جولة أولية من 13 إلى 20 كانون الثاني/يناير 2022 إلى المنطقة شملت على التوالي الرباط، وتندوف (رابوني)، ونواكشوط، والجزائر، وكان الغرض من هذه الزيارة الأولى هو الاستماع إلى آراء جميع المعنيين حول كيفية القيام بخطوات من شأنها إحراز تقدم لاستئناف العملية السياسية. ففي الرباط، التقى المبعوث الشخصي بوزير الخارجية المغربي ناصر بورتيرة، الذي أطلعته على تفاصيل مقترح الحكم الذاتي الذي عرضه المغرب عام 2007، كما استمع في تندوف من رئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، عن المقترح الذي قدمته الجبهة

وذكر التقرير أن غارة جوية في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 أصابت شاحنتين جزائريتين قرب بئر الحلو، ما أدى إلى مقتل ثلاثة جزائريين. وقد تمتعت بعناية الينورسو من إصابة الشاحنتين عن طريق مقذوفة من الجو، لكن لم تتمكن من التحقق من مقتل الجزائريين الثلاثة.

وذكر تقرير الأمين العام أن حادثاً آخر وقع في 10 نيسان/أبريل 2022 بالقرب من الحدود مع موريتانيا يشير إلى حادثة أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين، بينهم مواطن جزائري واثنان موريتانيان. وفي 11 نيسان/أبريل، في رسالة إلى القائم بأعمال قائد القوة رئيس الأركان، أفادت القيادة الجنوبية للجيش الملكي المغربي أنه في 10 نيسان/أبريل، حددت أنشطة المراقبة للجيش الملكي «عشرات المركبات القتالية واللوجستية التي تستخدمها ميليشيا جبهة البوليساريو المسلحة وتمكنت من تحييدها». كما تسلم الأمين العام رسالة أخرى اتهمت جبهة البوليساريو «بالتظاهر بأنهم ضحايا مدنيون»، وأكد أن الجيش الملكي المغربي يحتفظ بـ «الحق في الانتقام، إذا لزم الأمر عند حدوث تجاوزات سلبية».

ويستمر التقرير في سرد العديد من الانتهاكات لخط وقف إطلاق النار، فيذكر أن الجيش المغربي قد أبلغ بين 1 أيلول/سبتمبر 2021 و31 آب/أغسطس 2022 بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عن 691 حادثة تتعلق بإطلاق النار من سفاهة على وحداتها عند الساتر الرملي أو بالقرب منه، 64 ٪ من هذه الحوادث وقعت قرب منطقة الحبيس، لكن بعثة الينورسو لم تتمكن من التحقق من هذه الحوادث بسبب الوضع الأمني.

خلال الفترة نفسها، أصدرت جبهة البوليساريو تقارير إعلامية منتظمة بشأن العمليات العسكرية التي قامت بها ضد مواقع الجيش المغربي والتي وصل عددها إلى 1001 حادثة إطلاق نار.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، افتتحت سورينام وتوغو وكابو فريدي (الراس الأخضر) «تفصيلات» لها في الداخلة، وذلك في التواريخ 31 آذار/مارس، و26 أيار/مايو، و21 تموز/يوليو 2022 تباعاً، ووصفت جبهة البوليساريو هذه التمثيلات الدبلوماسية بأنها «انتهاك للقانون الدولي وخرق للوضع القانوني الدولي للصحراء الغربية».

ويشير التقرير إلى استمرار المغرب بالاستثمار غرب الجدار الأمني في تطوير البنية التحتية، ففي تاريخ 23 حزيران/يونيو 2022، أعلنت

# الاسترخاء فيروس ينتشر بين القيادات... ونواب الوزير يحتاجون لـ «العين الحمراء» لإنقاذ التعليم الدولار مطمع الأثرياء... والفقراء ينتابهم الحنين للبروتين... وجنون أسعار «بيض المائدة» يزيد من معاناة المصريين

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين أثرياء يبعثون عن الورقة الخضراء وفقراء ينتابهم الحنين لأي صنف من أصناف البروتين الحيواني، باتت مصر تستيقظ وتنام على جبل من التناقضات، ففيما تحاصر الإعلانات المستفزة والفيلا والشقق الفاخرة الجوعى في طول البلاد وعرضها متحدياً مناشع الألفية الفقيرة تلك التي يعاني أفرادها مزيداً من الإجراءات الحكومية التي تجعل من الحياة بمثابة قطعة من العذاب. وبالمناسبة لبروصة أسعار المواد الغذائية يقرب سعر بيض المائدة من حد الجنهيات الثلاثة للبيضة الواحدة. أما بالنسبة للذهب فقد سجل أمس الثلاثاء 11 أكتوبر/ تشرين الأول ارتفاعاً في السوق المحلية، وقفز الغرام 10 جنيهات، في حين واصلت أسعار الذهب العالمية تراجعها، وسجل سعر الأوقية 1668 دولاراً، بعد إغلاق سابق عند 1695 دولاراً. ويمثل المعدن النفيس البديل الآمن للذين يتقنون عن الدولار يشق الأنفس.. واهتمت الصحف بتصوريات أكد خلالها الحامي الحقوقي طارق العنوي عضو لجنة العفو الرئاسي، أن هناك قائمة جديدة للعفو الرئاسي تضم 70 شخصاً من المحبوسين احتياطياً، سيعلن عنها خلال ساعات، وذلك ضمن مبادرة العفو الرئاسي، واهتمت الصحف كذلك بردود الأفعال بالنسبة لما تردد بشأن ازدياد التقارب بين القاهرة وموسكو، وعزم الأولى الضي قدمها في مزيد من التعامل بالروبل، كما اهتمت كتاب بنفي وزارة الخارجية إرسال مراقبين مصريين للمشاركة في الاستفتاءات التي تم إجرائها في أوكرانيا، مؤخراً، رداً على ما تداوله بعض وسائل الإعلام حول امتناع أوكرانيا عن المشاركة في بطولة العالم للإسكواش المرتقب تنظيمها في مصر في ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

ومن الشائعات التي حرمت الحكومة على فقهيها: نفي المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، ما تم تداوله بشأن انتشار مرض شلل الأطفال، وأكدت وزارة الصحة أنه لا دلائل تكشف انتشار مرض «شلل الأطفال» في أنحاء البلاد، وأن الرسالة التصاريح التي يتبادلها مستخدمو تطبيق «واتس آب» التي تزعم انتشار مرض شلل الأطفال في مختلف محافظات الجمهورية، لا أساس لها من الصحة، موضحة أنه لا يتم رصد أي حالات مصابة بشلل الأطفال في أي موضع.. ومن أخبار مكافحة التلوث: أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن حوالي 70-85% من القمامة البحرية، الموجودة في قاع البحر وعلى الشواطئ ناتجة من المخلفات البلاستيكية، ومع تحويل هذا التلوث البلاستيكي إلى دولار سنوياً، وهي الأضرار التي تلحق بالنظم البيئية البحرية من المواد البلاستيكية، ومن التقارير التي حظيت بالاهتمام: قال توفيق بن فوزان بن محمد الربيعية، وزير الحج والعمرة السعودي، إن منصة «تسك»، تقدم العديد من التسهيلات لقدماء المعتمرين المصريين إلى مكة المكرمة، والزوار إلى المدينة المنورة بأنواع متعددة من التأشيرات لتأدية مناسك العمرة، تحقيقاً لمستهدفات رؤية المملكة 2030، وأضاف أن المواطن المصري يمكنه أداء مناسك العمرة كاملة بمبلغ 4500 جنيه فقط من خلال التسجيل والحجز عن طريق منصة تسك... ومن أخبار الحوادث: أمر المستشار خالد الشباصي رئيس محكمة جنايات شبرا الخيصة، بحبس أفراد تشكيل عصابي 45 يوماً حبساً مطلقاً، تبين من التحريات أن التشكيل تخصص في عرض وبيع الأطفال اللطفا عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتزوير شهادات ميلادهم وتقارير طبية مزورة منسوبة إلى بعض المستشفيات، ليتمكنوا من قيدهم باسماء المشتريين.



## ضحايا كل العصور قتلى بلا موارء

هناك اتفاق عام بين الكتاب على أن التعليم يحتاج لتناقضه، وأن حدث بداية هذا العام من تراجع كان فوق الاحتمال.. بدوره استند محمد أمين في «المصري اليوم» إلى رأي الدكتور حسام برداوي الذي اعترف بأن ما يحدث في التعليم في مصر عبارة عن تراكم سنوات ماضية، غير أن أمين يعترض على إيراد نصوص الدكتور رضا حجازي وزير التعليم الحالي من المسألة كلها، لأنها ليست وليدة عام واحد، وإنما تراكم سنوات تابع الكاتب: أن الدكتور حجازي شريك في المسؤولية، إذ كان وكيلًا للمؤسسة التعليمية السابقة طارق شوقي، وأنه من باب أولى كان عليه بيءًا بعدا الجديد ببعض الإشارات التي تؤكد أنه حين أصبح وزيراً فقد عاجلها، لأنه يعرفها إنه يعرف وكلاء الوزارة ومديري المديرية، وكان أولى به أن يبدأ بداية قوية تؤكد هذه العلاقة.. ولكن حدث العكس لأنهم يعرفونه، وحدثت حالة من الاسترخاء إلى حد الفوضى.. هناك مسألان مهمتان كان على الوزير أن يبدأ بهما، وهما: ألا متوسط مستوى التلاميذ في كل فصل كان لا بد من أن يكون لها حل، وهو صاحب القرار الأول.. المسألة الأخرى أعداد المدرسين في كل مدرسة، والعجز الكبير في المدرسين لا يمكن قبوله، وهو وزير يلقى دعماً رئاسياً كبيراً في مجال إصلاح التعليم، ومرة أخرى اتفق مع الدكتور برداوي في قوله بضرورة توفير الإمكانيات لمديري المدارس لإدارة المدرسة بشكل جيد.. وبعد مستسببهم على انهيار أجزاء من المدارس، فيهدد وليد مسؤليتهم على الإطلاق.. فمن ليسوا بمتعلمين ولا مهندسين، وليسوا مسؤولين عن البناء أو الترميم، وإنما هم مسؤولية مديري هيئة الأبنية التعليمية.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## القضية الفلسطينية، باتت تواجه مزيداً من التهميش في ظل انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

من أكثر الأشياء التي تهدد حياة المصريين الآن وحذر منها فاروق جويده في «الأهرام»، الشائعات التي تنطلق كل يوم ويشعر معها المواطن المصري بأنه في حالة خوف دائم.. توجد في مصر الآن جهات كثيرة تجيد هذا النوع من الحروب، وللأسف الشديد أنها حروب بلا أسلحة، تستخدم أحدث وسائل العصر في الكذب والتضليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أدوات هدم وتخريب.. إنك كثيراً ما تسمع الآن عن أخبار كاذبة ابتداءً بلعبة الأسعار، وانتهاء بالعلاقة بين البنوك والعملاء، مروراً على سعر الدولار، هذه الأخبار تمثل تهديداً لكل مؤسسات الدولة اقتصادياً، لأننا نعلم أن الاقتصاد من أخطر الجوانب حساسية وحين يتعرض لحرب الشائعات، فإن هناك قطاعات كثيرة تتأثر مثل البورصة والبنوك ومعدلات الأسعار والنصح.. وفي تقديرى أن الأمر في مصر من أن يعالج من الحكومة، ولا يمكن أن يتراجع في ظل حيرة جوية في شائعات تهدد مستقبله وحياته.. لا بد من أن تكون هناك نشرات يومية لتكذيب هذه الشائعات وتوضيح الحقائق للناس.. إن أحداثاً كبيرة تتطلب التوضيح وكشف الحقائق.. ولا شك في أن على الإعلام دوراً كبيراً في أن يتابع ما يجري ولا يترك الفرصة لتجار الشائعات والأخبار المغرضة.. أن الشارع المصري يتعرض في الفترة الأخيرة لمحملات ضارية من الشائعات، ولا بد من أن تحصر الحكومة على الرد وتوضح الحقائق، هناك دول تستاجر شركات كبرى وتدفع لها ملايين الدولارات لتضويع الحقائق أو تجميل الواقع، وكثير من الدول النامية تلجأ إلى هذه الأساليب، وتوجد شركات ضخمة تقوم بهذه الأعمال، وكثيراً ما تعرضت الدول لمحملات تشويه مدفوعة.. كشف الحقائق أمام الناس هو أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات، خاصة أنها تشبه الأمراض والأوبئة سريعة الانتشار.. من الشائعات لا تقتصر على الجوانب الحياتية للمواطنين، ولكنها تشمل الحوادث والجرائم وعلاقات مؤسسات الدولة بالناس، وكيف يببالغ البعض في تشويه الحقائق، قضايا الفساد والمال العام تثير سخط الشارع، والأفضل أن يكون الرد سريعاً وقاطعاً، ولا يترك المجال للمشككين.

## السفر عبر الزمن في أعمال حبيب سروري

أماني فارس أبو مرة\*

كما حدث، لا كما يحدثوننا عنه، بناءً على ما قاله مخترع التلسكوب والميكروسكوب، غاليليو: «كل ما عدا الحقيقة البرهنة فرضيات لا غير، أو ميتولوجيا وتخيل» («وحي»). كل ذلك ليس بغريب على من شيد بمخيلته الفذة عالم المايا في روايته «وحي» (وجعلها مدينة طوباوية، قام بالغاء الصدود فيها بين الماضي والمستقبل، حيث يمكن السفر إلى مستقبل المستقبل أو إلى ماضي الزمان قبل أن تتفجر الحياة على كوكبنا) وعلى من شيد مدينة «اطلس» الكوكبية في جزيرة المطففين، التي حاول فيها ضم كل هموم وتعميدات عالما المعاصر، مازجا فيها الماضي بالحاضر بالمستقبل، وحررها من قيود الجغرافيا.. وليس بغريب عن صاحب الرؤية التنويرية الهادفة إلى إبعاد العقل عن الغرق في الضباب، وتحجيم دوره.

لنلاحظ ختاماً: السفر نحو الماضي في أعمال حبيب سروري جزء من فكرة «السفر» المحورية الكبرى، حيث يعتبره وسيلة جوهرياً لاكتشاف والبحث عن الذات والمعرفة، وتفكيك تعقيدات الحياة. (في مقابلة أجريتها معه، في صحيفة «القدس العربي» بتاريخ 15 أغسطس/ آب 2020، شرح أسباب ازدياد الحاجة إلى هذا التفكير في الرواية الاستباقية الحديثة). أما كون السفر نحو الماضي حالة خاصة من فكرة السفر عموماً، فيتبلور لنا في الانتقال من سفر كوني إلى سفر أرضي «تقرير الهمد»، فيبعد رحلته السماوية بسرعة الضوء، ويهوئله إلى الأرض، قابل أبو العلاء حفيده 330، أحر أحفاده، مواصلاً كتابة تقريره، لكن هذه المرة بسرعة البشر الأرضيين، وبعيبتهم، هدفه الأسمى في ذلك: البحث عن حقيقة التاريخ الإنساني المعاصر، بأم عينيه، دون رأو أو وسط.

خلاصة القول: إحدى غايات سروري في كتاباته دائماً إرساء العقليّة العلمية النقدية، والدعوة إلى الإهتمام بظور العقل، الذي لا إمام سواه، بغية ألا يقع الإنسان في فخ الحقائق المزيّفة، فيمساعدة نور العقل يستطيع الإنسان أن يجد الحقيقة، إذ، كما يقول، «لا هدف للثورة والعلم الأقدس وأهم وأن من إعادة كتابة الماضي بريشة ضوء نقي دافق يتسلل داخل الأسوار المغلقة، يتكس كل دهناليزها وانفاقها المظلمة الخفية».

\* كاتبة لبنانية

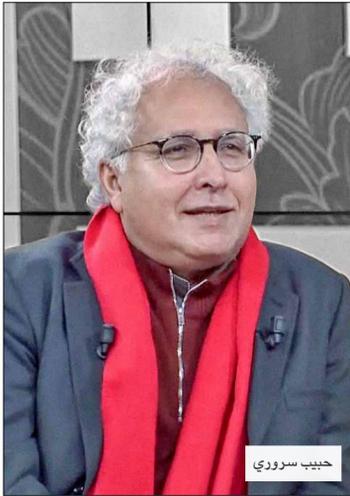
الطيران بأسرع من سرعة الضوء؟ أريد أن أبحث في ركابها عن الأشعة التي انعكست على وجه المتلقي قبل ممانته.. أريد قبل هذا أو ذاك، البدء من البداية، رؤية اللحظة الكبرى، جذر اللحظات، سفر التكوين: الانفجار الكوني الكبير (بيغ بونغ) قبل أكثر من 13 مليار سنة..

رؤية الحياة

من جانب آخر، ظهرت رغبة سروري في رؤية الحياة في مخاضها الأول من رحم الأبدية، ورغبته في التحليق في أرجاء الزمان والمكان، والتقاط صور الماضي (كما يفعل تلسكوب جيمس ويب وهو يقوم بتحليل الأشعة تحت الحمراء) في روايته «عرق الآلهة» (2008) في فصل «السفر بسرعة الضوء» وهو يتحدث، على لسان الراوي شمسان، عن رغبته في معرفة الحقائق كما حدثت بالفعل لا كما وصلت إلينا.

● النوع الثاني هو السفر نحو الماضي، الذي يتجاوز ميثاقه، كما نراه في القصة القصيرة الأولى «باقة من أغصان المجرات» من مجموعته القصصية «همسات حري من مملكة الموتى» (2000). تسرد هذه القصة حكاية ضياء، وهيامه بحب جارتها سناء التي تصحى عدد عشاقها بحبات مسبحة أمها الزرقاء.. ولأنه أراد أن يكون مختلفاً عن بقية عشاقها، قرر أن يرسل عمودياً نحو المجرات، ليحضرها باقة من أزهارها. فاخترق ذلك السدم والمجرات، وسار بسرعة كان يضاهيها باستمرار ليصطاد أشعة مقبلة من الماضي السحيق: صور ولادة مشقوقه وولادة أسلافها، وأسلاف أسلافها؛ موت المتنبئ؛ الانفجار الكوني الكبير.. حيث استغرق في رحلته (التي تشبه رحلة أبي العلاء) وقتاً أرضياً طويلاً، متناسياً «تسبية الزمن» حسب نظرية أينشتاين: كون البطل يهرع بسرعة ضوئية خارقة، فزمنه مختلف عن زمن حبيبته التي تعيش في الأرض: ساعته التي قضاها هامثاً بسرعة الضوء تساوي قرناً من زمن كوكب الأرض؛ فعندما عاد أذراجه بعد ساعة كاملة حاملاً معه أغني باقة، فقتل عن سناته في أنقاض منزلها المتهاوي، عينا! فقد حبيبته قبل دهر من وصوله!

هكذا يبدو جلياً أن العودة إلى الماضي هوس حاضراً في أعمال سروري، بأشكال مختلفة، أهمها شغف رؤية التاريخ



حبيب سروري

يختلف منحى سروري فيه عن السفر عبر مفهوم «آلة الزمن»، الخيالية التي برزت سابقاً في أكثر من فيلم ورواية، إذ يلجأ سروري في أكثر من رواية لتقنيات «تجارب ذهنية»، تخيلية مختلفة، تنتهي لروح نتائج واكتشافات العلم الحديث، تشبه رحلات البحث عن صور الماضي التي يحملها لنا تلسكوب جيمس ويب، يمكننا استعراض وتصنيف الارتحال عبر الزمن في أعمال حبيب سروري، إلى أكثر من نوع، أهمها:

● البحث عن حقيقة الماضي ورؤيته من خلال استدعاء شخصية كالعربي للقيام برحلة معاكسة لرحلة ابن القارح في «مسألة الغفران» من (السماء إلى الأرض) لكتابة تقرير عن حال كوكب الأرض الذي يهول نحو المجهول، نجد العربي يصف لنا، بتلسكوب وميكروسكوب عينيه العبقريتين، الكون بألوانه الأنيقة والزاهية، بمجراته وسدمه ونجومه وقوبه السوداء، وهروي تاريخ الكون والحياة منذ البيغ بونغ، كما برهنه العلم، يقول الراوي، حفيد أبي العلاء الثالث والتلثين، في «تقرير الهمد»: «يخلق حكيم المعرفة مجيلاً نظريه في كل الاتجاهات، الكون بكل مجراته ونقوبه (السوداء) ومذنباته وسدمه كرنفال ألوان يعمر الفضاء، لكل نجم أو كوكب أو سديم لونه الخاص، الكون فسيفساء ألوانه أنيقة غامرة أزهي من ألوان ريش طاووس، أنقى من جناح فراشة، أمتع من حوض زجاجي لأسماك ملونة»، يشاهد أبو النزول قربه نجماً شامخاً في نهاية حياته يوشك أن ينهار، يبرثي نجماً آخر أمام نظريه، يشطفه ثقب أسود ويجوهه إلى عدم في لحظة برق». ويقول حكيم المعرفة قبيل رحلته الزمكانية: «أريد أن اخترق جدار الزمن أن أعبره بالاتجا المعاكس كي أشهد ما دار، كما دار.. ألم أحل أن استطاع

بفضل التلسكوب الجديد الأكبر والأحدث: جيمس ويب، تصلنا يوماً صور مذهلة من عمق أعماق الكون، ومن أبعد مناطق، يحملها لنا الضوء في رحلة طويلة قام بها، دامت، قبل أن تصلنا، أكثر من 13 مليار سنة. نرى في هذه الصور لحظات طفولة الكون الأولى بعد الانفجار الكوني الكبير (بيغ بونغ، قبل 13.8 مليار سنة).

هكذا يتحقق، بفضلها، عيوز عكسي لخط الزمن: سفرٌ إلى الماضي الأبعد، طالما راود أحلام وشغف الإنسان.

الرؤية التاريخية

يرى حبيب سروري، في الجوهر، أن «من يتنجح بفرض رؤيته إلى التاريخ، يتنجح في قيادة الحاضر وتوجيه يوصله المستقبل» (من روايته «وحي»); وأن الإنسان غارق، في الأساس، في محيط من الوهم والأفتويات، متعددة المصادر، تتوارثها الثقافات السائدة من دور غير، أو يحتاجها الإنسان للاحتيال والمراوغة والتضليل لغرض قيمته، أو بسبب لعبة المظاهر وأخطاء رؤية ومفاهيم الحواس لدى الإنسان... الذي يحتاج للعقلية النقدية، ولأنوار العلم الكاشفة، لمقاومة أمواج هذا المحيط المتلاطمة. لذلك فإن أحد أسلحة الحرب الثقافية والرؤحية ضد الظلمات، ومن أجل التنوير والحرية، تكمن في عزيمة صورة الماضي وصيغة التاريخ كما تقدمه الرؤى السائدة، الآتية غالباً من مسلمات التفكير السحري والخرافات؛ وفي تقديم صورة الماضي حسب نتائج التاريخ العلمي (الذي يختلف جوهرياً عن التاريخ الديني) ومن منظور الحقيقة العلمية المستندة إلى مختبرات ووسائل العلم الحديث. كما أن سروري يرى أن الرؤى والمسلّم الجديدة تفرض نفسها بالجدل والتهمد الهائلي، وليس بالضجيج والصددمات. لا تخلو كتبه «إمام نسوي العقل»، ولتعلم كيف نتعلم، من مقالاته فترية متنوعة عن التاريخ البيولوجي التطوري للكائن الحي، عن الأصل الإنساني للكتب «السماوية» وغيرها. وطالما لاحظ فيها أن الماضي الذي يعتمده الإنسان العربي هو الآتي، غالباً، من التاريخ الديني، الذي يدعو سروري إلى قراءته كمجاز وغير وأساطير، كي لا يؤثر في معرفتنا للحقيقة. أما التاريخ العلمي المبرهن بالحفريات والمخطوطات، وبالكثير من الوسائل العلمية الأخرى، فهو الذي يجب الاعتماد عليه فقط. فالعلم وحده يمكنه أن يجيب عن أسئلة الإنسان حول قوانين الطبيعة والحياة، ويفكك أسرارها، وحول حقيقة التاريخ أيضاً. أما في الجانب الأدبي فينتج سروري غالباً نحو الهدف نفسه، بوسائل فنية وأدبية مخصصة، مثل مفهوم «السفر عبر الزمن» الذي طامس شغل الفيزياء والفلسفة والسينما والأدب (لا سيما التخيل العلمي) الذي



سعيد يقطين\*

## الأدب العربي والعالمية

■ إن سؤال: هل الأدب العربي أدب عالمي؟ سؤال مراوغ وأشكالي.. يدفعنا إما إلى القول بالإيجاب أو بالسلب. وفي الحالتين معا يمكننا أن نطمئن إلى أي من الجوابين حسب موقعنا من أدبنا العربي، دفاعاً عنه، أو هجوماً عليه، لكن القضية تستدعي تحديد مفهوم الأدب العالمي، والوقوف على موقع الأدب العربي ضمنه.

تعدد الآراء بخصوص هذه المسألة، وهي تفرض علينا أن نميز بين معيارين لضبط المقصود بالأدب العالمي، فهناك من جهة المعيار الكمي الذي يبنيني على ما يعرفه أدب ما من رواج وذبوع عالمياً بسبب الترجمة، ودور الإعلام الثقافي، والجوائز، وتحويل النصوص الأدبية إلى السينما وغيرها. هذا المعيار قد يكون صالحاً في فترة معينة من الزمن، ولكن ما يعتبر ضمنه عالمياً، في زمن ما، قد لا يكون كذلك دائماً. أما المعيار الثاني فيبين لنا خصوصية الإنتاج الأدبي وجماليته من جهة، وأثره في الأدب الإنساني من جهة ثانية، وهذا النوع الثاني لا يتصل بصورة خاصة بأمة من الأمم، ولكن بخصوص تنتمي إليها في أزمنة معينة. هذه النصوص التي تتعالى على الزمان والمكان، ويظل تأثيرها قائماً بصورة شبه دائمة.

يهتم العرب كثيراً بالعالمية، ويتشدونها، وهي في رأيي غير دالة دائماً على التميز الإبداعي، فالترجمة والانتشار من المسائل التي يحلم بها كل مبدع في أي مكان من العالم، لكن ذلك لا يعني أنه يجعل الأثر الأدبي عالمياً. قد تترجم بعض أعمالنا إلى لغات متعددة، وقد يحصل بعضها على جوائز عالمية، لكن هذا إذا لم يوازها نص أدبي متفرد، وذو خصوصية تصانف إلى التجربة الإبداعية في زمانها فإنها لا تكون عالمية. إن الحرص على جعل أدبنا معروفة لدى القارئ الأجنبي مدخل لرواجه وانتشاره. وهذا مطلب مشروع لإيصال إبداعاتنا لتعرف عليها القارئ في أي مكان، لذلك لا بد من أن تضطلع مختلف المؤسسات المتصلة بالموضوع بالقيام بدورها في هذا الاتجاه.

ولعل من ناقل القول الذهاب إلى أنه قبل أن نتحدث عن أدب عربي بلامح عالمية، أن نثير مدى «عربية» هذا الإبداع العربي. بل إن الكتاب العربي الإبداعي يطالع عليه القارئ العربي. لكن ضعف وسائل النشر والتوزيع، والإعلام الثقافي يسهم في جعل الإبداع العربي لا يصل دائماً إلى القارئ في الوقت المناسب، وبما يساعده على الإقبال عليه تحت فعل النقد والإعلام. لقد ترك هذا الدور للجوائز العربية، فهي التي تقدم لنا من خلال لوائحها الطويلة والقصيرة والفائز بعض النصوص التي تقترحها علينا، من خلال عملية تمييزها عن غيرها، وهذا غير كاف، فللإعلام الثقافي دور مهم لأنه يتوجه إلى القارئ يوسماً. أما موسمية الجوائز فإنها تجعل مواكبة ما يصدر سنوياً، ومن دور نشر محدودة التوزيع شبه مستحيلة.

علينا أن نعمل أو لا على جعل «العربية» مطلباً يتحقق قبل التفكير في «العالمية»، بل لا بد من الحديث أولاً عن «قطرية» هذا الإبداع قبل الحكم بعالميته. تصدق في العرب، مثلاً، بعض النصوص الجيدة، ولا أعترف عليها، إلا بعد مرور سنوات أحياناً، فاجدي أتساءل أين كنت حتى غابت عني أمثالها؟ ويقع لي الأمر نفسه مع نصوص عربية، لا أعترف عليها إلا بعد لقاء بعض الكتاب إلى يهدي إلي بعضها. أتذكر في السبعينيات حين كانت دور النشر نشيطة، وكانت اللحاق الثقافية تقدم دائماً جديد الإصدارات كيف أننا كنا نطلع، كجبل، على النصوص المختلفة شعراً وسرداً ومسرحياً، لأن تكاثرت دور النشر، وتضاعف الإنتاج، وقل الإعلام الثقافي رغم كثرة القنوات، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومع ذلك نجدنا أنفسنا غير قادرين على معرفة ما يصدر من إنتاجات أدبية عربية.

بغرض العمل الإبداعي نفسه على القارئ من خلال ما يتميز به عن غيره في زمن ما. وتكتسب الأعمال العالمية قيمتها في ما تضيفه إلى الإبداع الإنساني، وبما تحققه من أثر في غيرها من الآداب. ويلعب النقد والبحث الأدبيين دوراً كبيراً في استكشاف ما تتميز به هذه الأعمال باستمرار. وما دنا نسعى إلى تحقيق العالمية على مستوى الإبداع، لا بد لنا من التساؤل عن مدى «عالية» نقدنا، أو دراساتنا الأدبية؛ لا أقصد بذلك أن ننتج نظريات، فهذا مستبعد، ولكن أعني فقط مدى انخراطنا في التيارات والنظريات الأدبية العالمية، من منظور يجعلنا قادرين على المساهمة في الفكر الأدبي الإنساني. ولعل تطوير النقد المواكب من خلال الإعلام، والدراسة الأدبية من خلال البحث الأكاديمي كفيلاً بتأكيد الحضور قطرياً، وعربياً. كما أن ترجمة الدراسات الأدبية العربية إلى اللغات الأجنبية كفيلاً بالترغيب بالنصوص العربية، إذ لا يمكننا انتظار الباحثين الأجانب للكتابة عن رواياتنا مثلاً.

سئل محمود المسعدي عن الأدب «التونسي»؟ فقال: أتمنى شخصياً ألا يكون لنا أدب «تونسي» في المعنى الضيق كما يتصوره الناس عادة، بل أتمنى ألا يكون لنا إلا أدب يكون فرعاً من الأدب العربي عامة، ويكون في ضمنه، وبواسطه شعبة من الأدب العالمي الأصيل».

\* كاتب مغربي

## ديوان «رفيف فوق مياه آسنة»: التفاتة إلى نبض الطالع الشعري

رياض خليف\*

شامخة في ذهن الشاعر وفي قلبه، سؤالاً حزيناً، منكسراً: أصبحت في فخر المدينة دبعة منذ مرّ منها العاشقون وغابوا يا قيروان متى أزدان نبعوتي؟ ومتى يعود زمامك الحلاب ويبدو المكان هاجساً كبيراً في هذه المطالع وفي هذه المجموعة عموماً. فتلوح مطالع ذات صلة بالوطن. فيبدو وجع الوطن في بعض هذه المطالع، من ذلك مطلع قصيدة الغابة:

بلد تسوء بلبله الأوضاع وتلوّثت قبه وبقاع أو مطلع قصيدة تونس:

يا رب تونس حلمها في عهدهك هي في الثواب من يلود برحمتك خضراء في ذهن السحاب مكانها منذ القديم وماها من غيمتك هكذا تبدو المطالع مداخل لعوالم هذه المجموعة، مطلة على عالم الشاعر وما فيه من عزلة وانعزال وانكسار، وما فيه من مركزية للقيروان معشوقة خالدة وما يتخلل من مشاعر تتعلق بالوطن، زيادة على وظيفتها الشكلية في كونها تجدد الصلة بين الشاعر والشعر العربي القديم، ليس من ناحية الإيقاع حسب، بل من ناحية المقطع الطلي وقسم الرحلة وبكاء الديار. وهي بذلك تقدم إشارات إلى مضامين هذه القصائد.

\* كاتب تونسي

والسير والارض القفار:

«هي ذي خطاك على الطريق ونيدة شجن برأسك والهوم عنيدة الأرض ملح حين أظفر ظهرك غاب الشذى والأمنيات بعيدة» إن صورة الوحيد التي تراقف الشاعر في عديد مطالعه وقصائده تكتب حالة من الفلق الوجودي تستدبح به حاملة، بدورها الكثير من آم الحياة وانكساراتها. ولعل حضور ملامح الترحال في بعضها يعزّز إلى ثيمة من ثيمات القصيدة العربية وهي قسم الرحلة.

إن كتابة هذه الوحدة والغربة تتحول في قصائد أخرى إلى كتابة حوار مع الأبواب والديار. فالشاعر يتخيل لحظات الوصول ويصنع منها عوالم أخرى. فتختصر الأبواب ويغيب العشق في «حديث الماء»:

تنوء بك الأسوار والباب مقلق، فتسبى الأبواب مقلقة، بل متاهة محيرة وباعة السؤال، على غرار مطلع «بعض من الضوء» شيء خفي يتنوّب الغيب مئزره من أي باب من الأبواب أعبره؟ هي أبواب انتظار على نحو ما يرد في مطلع قصيدة «الباب»:

قلبي هناك تشده الأعتاب وهو الغريب وماله أصحاب في هذه الغربة تنبج القيروان مدينة

فلا القفر مخضر ولا اللابل مقلع فنحن أمام مطلع يوحي بحالة من الكتابة والعزلة. وبحالة قلق من المكان، فهو «اللاشيء» لوعة القفر» وهو «المسافة التي تكبر».

هذه الوحدة تبدو أيضاً في مطلع القصيدة الموالية الموسومة بالقصيدة، فالشاعر يصور وحدته ويتقمص صورة المرحل في الصحراء.

«وحدي هنا أغفو على أحجارها ومعني رفيف الضوء من أنهارها وقطعت في الفلوات أطول رحلة حتى بدت لي دانيات ثمارها»

تظهر صورة المرحل الوحيد في مطلع «أنا وأنت» التي يعود فيها إلى لغة الترحال

فمعجم الماء في الديوان يتعدى إلى الدلالة التي أوحى بها العنوان، لكن ذلك لم يغير الصورة الكبرى التي يطرحها العنوان، صورة الشاعر التامم والغرب والتموج من اللحظة. وهو ما وجدنا في مطلع القصائد صدى له بل تعبيراً عنه.

إن المطالع تكتسي بعداً مهماً في القصيدة الشعرية العربية. فهي لحظة شد انتباه القارئ وجلبه إلى عوالم القصيدة، ويمكن اعتبارها من أبرز مواطن إثارة المتلقي، فهي تثير القارئ بنظائرها الإيقاعي، المستحسن لدى العرب قيامه على التصريح، وكذلك بضمونها ومفرداتها. فهي محطة جديرة بالتأمل والتدبير، ويمكن اعتبارها عتبة مهمة من عتبات النص الشعري، فهي تحتل موقع الصدارة وتحظى بتقنيات خاصة تبرزها للمتلقى، ما يجعلها تسهم إلى جانب مختلف العتبات في تقديم خطاب واضح استباقي يقرّبنا من عوالم القصيدة أو المجموعة. ولعل هذا ما يستوقفنا في هذه المرحلة من الحديث عن الديوان، فأغلب مطالع القصائد العمودية الواردة فيه تكتب نوعاً من الألم، ملوحة بالجزن والاعتراق والانكسار والوحدة، وغير ذلك من المعاني الحزينة التي تبدو مخيمة على الكون الشعري للشاعر في هذا العمل.

لعل أبرز ما يظهر في هذه المطالع تلك العتبات الحزينة للشاعر التي يتجرع فيها الوحدة، فها هو في قصيدته الأولى «رحيل إلى شرفة المعنى» يلوح بالفراق والفقار معبراً بذلك عن الفقد والوحدة:

أحدق في اللا شيء لا طيف يعبر وأرض خلفي والمسافات تكبر وما زال دهري بالدماء مضرجا

فلا الففر مخضر ولا اللابل مقلع فنحن أمام مطلع يوحي بحالة من الكتابة والعزلة. وبحالة قلق من المكان، فهو «اللاشيء» لوعة القفر» وهو «المسافة التي تكبر».

هذه الوحدة تبدو أيضاً في مطلع القصيدة الموالية الموسومة بالقصيدة، فالشاعر يصور وحدته ويتقمص صورة المرحل في الصحراء.

«وحدي هنا أغفو على أحجارها ومعني رفيف الضوء من أنهارها وقطعت في الفلوات أطول رحلة حتى بدت لي دانيات ثمارها»

تظهر صورة المرحل الوحيد في مطلع «أنا وأنت» التي يعود فيها إلى لغة الترحال

فمعجم الماء في الديوان يتعدى إلى الدلالة التي أوحى بها العنوان، لكن ذلك لم يغير الصورة الكبرى التي يطرحها العنوان، صورة الشاعر التامم والغرب والتموج من اللحظة. وهو ما وجدنا في مطلع القصائد صدى له بل تعبيراً عنه.

إن المطالع تكتسي بعداً مهماً في القصيدة الشعرية العربية. فهي لحظة شد انتباه القارئ وجلبه إلى عوالم القصيدة، ويمكن اعتبارها من أبرز مواطن إثارة المتلقي، فهي تثير القارئ بنظائرها الإيقاعي، المستحسن لدى العرب قيامه على التصريح، وكذلك بضمونها ومفرداتها. فهي محطة جديرة بالتأمل والتدبير، ويمكن اعتبارها عتبة مهمة من عتبات النص الشعري، فهي تحتل موقع الصدارة وتحظى بتقنيات خاصة تبرزها للمتلقى، ما يجعلها تسهم إلى جانب مختلف العتبات في تقديم خطاب واضح استباقي يقرّبنا من عوالم القصيدة أو المجموعة. ولعل هذا ما يستوقفنا في هذه المرحلة من الحديث عن الديوان، فأغلب مطالع القصائد العمودية الواردة فيه تكتب نوعاً من الألم، ملوحة بالجزن والاعتراق والانكسار والوحدة، وغير ذلك من المعاني الحزينة التي تبدو مخيمة على الكون الشعري للشاعر في هذا العمل.

لعل أبرز ما يظهر في هذه المطالع تلك العتبات الحزينة للشاعر التي يتجرع فيها الوحدة، فها هو في قصيدته الأولى «رحيل إلى شرفة المعنى» يلوح بالفراق والفقار معبراً بذلك عن الفقد والوحدة:

أحدق في اللا شيء لا طيف يعبر وأرض خلفي والمسافات تكبر وما زال دهري بالدماء مضرجا



نمر سعدي\*

وفي جسدي جذوة تتراقص في قهَم الرّيح أو ألف ناي جريح ولا شيء في الاستعارة... لا شيء.. لا ضوء في حجر دارس ولا ظل للظل... من لهفة الطين يمتدّ غيم العبارة من حكمة الحائلي إلى ما تريد الحارة من قلب الرمل أو هجرة القفريات وتمتدّ روياني من شغف عالق في الثياب إلى امرأة سوف تنبج شمس أبتسامتها من صباحتنا أب

\* شاعر فلسطيني

موسيقى

اليوم في القلب موسيقى ترمّمني كأن قيثارة الأحلام في روعي أبواب نسوة قلبي أغلقت.. وأنا أضعت ما في حنيتي من مفاتيح أعانق الرّيح وحدي.. ما من امرأة وأنا وكأنت صدى قبض من الرّيح أو خيمة من سراب الموج مغلقة لا تحوي أحداً في الأرض أو توجي ضليل رغبتي قلبي.. وما خلقت إلا لتكمل نقصان التّياريج كلسة الحب.. كالصيف الأخير.. كاسراب النورس في ليل الصابيح شدي جرحي بجرح الماء يا امرأتي وضاعفيني يعطر الورد والشج

## لا شيء في الاستعارة

ألا يتعب القلب من ركضه؟ ألا تشغ الروح من عبها للسراب؟

## النحات العراقي عباس الكاظم: جدارة «السرير» كمعادل لغياب وطن!

■ وراء الفوز الذي حققه الفنان العراقي عباس الكاظم، المقيم في بييناى القاهرة عام 1998، عن عمله الفني (وطن) وأصبح من ممتلكات متحف الفن الوطني المصري، قصة طويلة تبدأ حكايتها منذ عقود من الزمن، يسوم اختيار الفنان الهرب من (وطنه) والإقامة في الدنمارك، تسأل عنه الأهميات حين لا يفتت مدامعهم أحد، يمتن بعد عذاب السؤال عن الأبناء الذين غابوا وهاجروا وماتوا في الغربة.

طعم أيام الفنان عباس الكاظم صار ملحاً في (الوطن) صار شكل الحياة جديماً، وصار الوطن جزءاً لراما، وحداثته مرتعا للجراد، كيف يمكنه أن يفتتح باباً لهذه البلاد، والريح عاتية، ومياه الرافدين مزبدة بالوت، هل بمقدوره أن يستعيد ما طوته الحروب في ظل العنارات، وهو يرى القمر يأسر الموت في سماء مكورة محاطة بالتناثر.

### البحت عن الخلاص

كانت هذه الهواجس تحرك مخيلة الكاظم، كأنه يبحث عن خلاص يتجسد في عمل نحتي من صنع يديه، عمل يريد أن يتكلم، ويوح، يصرخ، يأخذ المتلقي بعيداً للنساء الغارات بحزن الغياب، في العمل الفني ثمة أسفوا بلا أوجه وعيون، ثمة تكوين معد برمال الصحراء، جاء به الفنان من مدن لاووياس، يبيض أهلها الحمى والغبار، وسط أجواء اللق والخوف على وطن محاصر طوال عقد التسعينيات من القرن الماضي، راح الكاظم يتخلو (جوعاً) كذلك، بلا عيلة ولا فرح، لم يكن مستسحباً عليه أن يحتوي هذا القلق بمنجز فني حقق جدارته في الفوز بأهم المعارض العربية.

اعتمد عباس في هذا العمل أسلوب أو اتجاه ما يعرف بفن التجهيز، أو التركيب the art of installation، وهو الفن الذي يعتمد الفكرة، كعنصر أساس فيه، وليس الشكل.

مشاركته في البيناى جاءت مصادفة غير متوقعة لديه، إذ أشعرت إدارة البيناى باعتذار العراق عن المشاركة في البيناى، وطلبت منه تمثيل بلده في هذه الفعالية الدولية، التي اعتمدت حكماً ونقاداً عربياً وأجانب مشهوراً لهم بالخبرة. كانت فرصة ممتازة أن يقدم الكاظم نفسه كفنان عراقي جدير بتمثيل الوطن، الذي سدوا منافذ هوامته عنه، وأحاوله إلى اشياء تمتد في الظلام، من هنا بدأ التخطيط لفكرة العمل، التي تتلخص بسرير نوم من مادة الحديد، يرتكز على كتف رملية جلب مادته من الهرامات المصرية، أما لوح السرير فهو مرآة عاكسة، العمل وسط قاعدة مضاءة مفتوحة على الخارج يوقظ، وأرضيتها من المرمر، ثمة أسئلة عديدة يطرحها التكوين منها: من الدلالات الرمزية التي أراد أن يوحي بها الفنان في استخدام هذه المواد؟ وما الضامير التي تحملها؟ ثم ما علاقة هذه العناصر بالوطن؟ وما العلاقة الداخلية التي تجمع بين هذه العناصر ذاتها؟



عباس الكاظم

تبدو الإجابات على هذه الأسئلة في غاية التعقيد، إذ ما أردنا الوصول، أو الكشف عن المعاني التي وضعها الفنان في مخيلته، لكن أكثر من عقدين من الزمن مضيا، ونزحت من خلال غفلتنا نماذج وتجارب أصيلة خارج الوطن، واندرت العديد مثلها، بفعل ظروف الحصار والقطعية الثقافية، أو تجاهلها، وعدم معرفة قيمتها الفنية، تدعونا ضمن هذه الأسباب لقراءة العمل في حالة من اليقظة والتأمل التي تقودنا إلى الوعي الكامل بأهمية التعريف بمنجز عباس الكاظم، وهو من أوائل من ذهبوا إلى الأرض البعيدة، وغادروا البلد يوم نخرته الحراب، وتذثرت مدته باليتم والفقر والدماء، وإذا تسنى لأي منا أن يتأمل التركيب الفني لهذا العمل، سيجعلنا أقرر على فهمه، إذ ترتقي المهارة التقنية مع البعد الفلسفي فيه، فسيجد أنه ضمم وفق أسس تمتد في عمق المعاني، التي يحملها التراب في عملية الوجود (الوادة والموت)، وفي بعده السايكولوجي يبدو التكوين قائماً على حالة (القلق) حاللة الاضطراب النفسي في أعماق الفنان من طرف، والقلق على مصير وطن من طرف آخر، الوطن هنا مجرد سرير (هيكل) متداع، قوامه هزيلة، مماثلة أصلاً، وجودها في محيط هش هو الرمل، بمعنى غير مستقرة، مهددة بالزوال أمام أي هبة ريح، لتتحول إلى غبار مطاير.

أما دلالة المرآة البديع عن لوح السرير، فيكسب العمل بعداً فلسفياً أعمق، تذهب بالمتلقي إلى التساؤل عن معنى الرمز من جهة، وعن معنى الوطن من جهة أخرى، المرآة هنا عبارة عن وهم وسراب، يتمثل بالمقاربة بين الشكلين، وفي الحصلة



السرير

النهائية يبدو هذا السرير غير صالح البتة للنمام (الاستقرار، السكون، الحب، العاطفة، الخلود للراحة بعد عمل، ولا للحلم والكوابيس بالطبع إذا غاب النوم) بمعنى آخر أن لا حياة تنتظر الإنسان العراقي، إنما حياته تتلخص في شعوره الدائم من الضيق وعدم الارتياح، مع توقع وشيك بالانهيار، وتلك إحدى نبؤات الميرج عباس الكاظم، الذي قدم استشرافه المبكر لمستقبل مرير، وهو ما وقع فعلاً بعد عام 2003.

مهارة الفنان وموهبته جعلت من الأشياء المألوفة قطعة فنية متكاملة، تستحسث الرغبة في البحث عن معنى الوطن، لكن هذا الوطن مجرد هيكل لغوي خاو، سراب، قائم على كتيب رمل، الكاظم يشرك جمهوره في التساؤل، لا يدع المتلقي سائلاً، إنما يواجهه عبر الدوران واللف حول التكوين، لا يتكفي بهذا حسب، بل يزرع المتلقي هو الآخر في حالة من القلق، والإرباك بسبب ميلان العمل الفني، ليتحول إلى أمثال متجانس لعناصر تخاطب مستقبلاً غير مأمون، وثمة خيط يجمع أو يوصل بين هذه الفردات في هذا الضرب من الفن، إنه لون من ألوان التعزية، لأولئك الذين فقدوا وطناً.

لعل الفنان الكاظم أراد أن يمنحنا فرصة التأمل لما تصنعه يده من أعمال، ربما التآلف بين رؤيتين (الجمالي – الفلسفي) ملققي زمان ومكان، يفزان من بين أيدينا، ولا يمنحنا فرصة النظر إليها، واسترجاع ما فيها من تذكريات وأحلام، عنصران اليقان متجاوران في هذا الإنجاز الفني المنظوم، يستمران في حوارهما، (الوطن المعنى) والجمال، لكن رب سائل يقول: أين البعد الجمالي في هذا التكوين؟ أين تكمن قيمته الجمالية؟

### الأجوبة الصامتة

الإجابة على هذا السؤال تعود بنا إلى أننا نعتقد أن الفنان ينصرف ذهنه على ما في الأشياء من انسجام وجمال، وأنه بطبعه يعزف عن الاستثناء، والواقع أن هذه الفكرة تبدو ساذجة، ولا تتم عن حقيقة رؤى الفنان، سواء في تذوقه الفني، أم في أسلوبه ومضامين وتقنيات عمله، ذلك أن هناك جانبين ينبغي أن نأخذهما في الاعتبار لدى تناول أي عمل لفنان، هما الجانب المتعلق بالأطر العامة وتقنيات الأداء، والآخر المضمون أو الفكرة والموضوع، وما يحمله من أبعاد نفسية وفلسفية واجتماعية، إن أحد وسائل التعبير الفني هو الجمال، والخروج عن هذه الوسيلة يسلب العمل جوهره، ويهدم أسسه الفنية، هذه المعايير لم تكن غائبة عن ذهن الكاظم فحينما أقرر على فهم عمله الفني الذي ترتقي فيه المهارة التقنية حد التنعيم، بسبب صلتها بالحياة، لتصبح المعاني الجمالية هو هذا الإسراف في الخيال، ليعيد تأليف المنثور من عناصر هذه الحياة في إثارة الدهشة، وهو عنصر جمالي مهم وأساس، أما العنصر الثاني فيتمثل باللون القريب إلى البرتقالي، وهو لون الرمل، بجبايات وحجوم واضحة، والعنصر الجمالي الآخر هو المرآة (السراب) العاكسة لسوق المكان الجميلة، فضلا عن قاعدة العمل (جوهره الثثير) بمعنى آخر خصوصيته،



جمال العنابي

التي تحمل في حد ذاتها سريره، وسر اكتشاف تلك العناصر.

في هذه التجربة التي قدمها الكاظم تكمن الأجوبة الصامتة للأسئلة، التي تقدمت المقالة، وسيبان أن تكون الأجوبة في منطقة الضوء من أبصارنا، أم في منطقة الظل من بصائرنا. وثمة حوار خفي بين الشكل والمثال، بين الوطن المتهاوي، الغائب الحاضر، بين المنظور والمضمر، لكنه حوار محكوم بامتحانات الإنسان العراقي وعذاباته، إن التعبير عن الرؤية بما يوازيها من تأليف تشكيلي يوحي بالجانب الوجودي ذاته، هنا تكمن قوة الفكرة بلغة عباس الخاصة، مثل أشجار سيزان التي لا يمكن أن تتسلقها، أو تأكل فاكهتها، إن المتلقي يستطيع أن يشف عن تاريخ الفنان عباس الكاظم وتجربته، التي فحرت بتابع سيرته، التي أراد أن تكون حرة كمولود جديد.

وهو غالباً ما يتخذ المواقف الجديلة من فنه، فينحدر إلى كشوفاته الذاتية في أحيان عديدة، وهذا ما فعله عباس إزاء أعماله الفنية، إن عمله (وطن) رغم بساطة التكوين، إلا أن المعالجة كانت في غاية الدقة والعناية، واستطاع أن يجمع عناصره ويبدع منها تأليفاً تشكلياً جديداً، يحلم أكثر قدر من المجاز التناغمي، والتوازن الإيقاعي، لذلك سأل إعجاب الجمهور ودهشتهم، وحقق فوزاً مستحقاً، وموازاة هذا الإنجاز، ودهشة الفوز، كان حضور الصديق كامل شيباع، قادماً من أوروبا ليشارك عباس فرحته بالفوز، أثرًا بالغا في نفسه، وهو موفق لن ينسأه أبداً لهذا المثقف الاستثنائي، وله دلالات بعد عقد من الزمن حين عاد لهذا (الوطن) يترصد الموت، والوطن غارق بالأسى.



من أعمال الفنان

### ماجدة حمود

حيوية وفاعلية في الوجدان، خاصة أن الشخصية الأسطورية، التي تعد مكوناً أساسياً من مكونات اللاوعي الجمعي، الذي يستطيع أن يعيد إلى الأذهان المكانة الرفيعة للمرأة في بداية الخليقة؛ لهذا سلبت الروائي الضوء على معاناتها، بعد أن غادرت تلك الفترة؛ لتعيش يؤس انكفاء حياتها! كل ما يبهره هو أن يوظف لغته السرديّة في مقالومة عوالم القهر، وكل ما يستلبي إنسانية الإنسان، صحيح أنه يقدم للمتلقى فرصة عيش قبح الحاضر ويؤسسه، لكنه من أجل أن يبين له ما ينتظره من ظلمة المستقبل، إن لم يواجه الفساد والقهر!

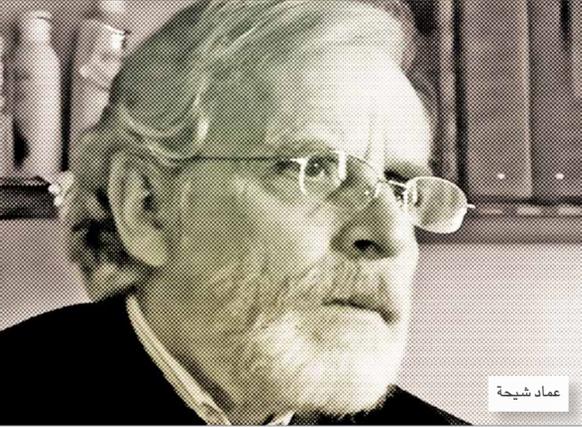
يسجل لعقاد شريحة تنوع فضائه المكاني، إذ لم نجد حاقداً على قضاء المدينة، مثل بعض كتّاب الريفي، أنه يقدم نظرة متوازنة، تعول على الإنسان، الذي يبب المكان معنى وجمالاً أو قبحاً؛ فيعيش المتلقى في روايته مشاهد مؤثرة، تنبئ إنسانية، تجعل الريفي والدني في كفة واحدة (مثل مشهد طفل ريفي لا يعرف عنوان أقرابه في المدينة)، وما منح روايته سحرًا في رأيي حضور لغة الطبيعة بكامل بهائها وحساسيتها؛ إذ تشارك البطل (غريب) أحزانه (الأشجار تنزرف، ويسمع صراخها) بل جعلها مصدر تجديد للإنسان، تعذّي وجوده على الأرض، وتمنحه قوة الانبعاث، مثلما تمنح الأشجار نسفاً جديداً! استطاعت هذه اللغة أن تنشئ علاقة استثنائية بالطبيعة بين الإنسان الشريف وأرضه، عايشانها في صورة مدهشة، تربط جسد الإنسان وروحه بأرضه، حتى إنه يغذيها مثلما تغذيه؛ ملئت جسد الموزع بين الغيم والقراب والصخور والأشجار، وحملت مع تيار الماء المنحدر جنوباً بانعطافه نحو الغرب.....

قد يتساءل البعض: لمّ حصل الروائي حاتمته دلالات عنيفة؟ (استباحة كرامة الإنسان، اغتصاب الزوجة أمام زوجها، قتلها حين قامت...)، ولماذا تعمد أن يجعل هذه الدلالات ترافق المتلقى، لتلقفه بعد انتهاء تلقي الرواية، فتنبئ حالة من المرارة، إنه يؤرقه ضياع إنسان مفعم بالحب والنيل والرغبة في التغيير، لكنه حاول في المشهد الختامي أن يخفف هذا التوتر، حين بسّ الأمل في النفس عبر حلم، يبرز الطفلة (نجاة) خبير منقذ من واقع بائس «ستقف نجاة أمام شاهدة قبر تتلمس بأصابعها الحروف السوداء، وتقلها إلى وجيب قلبها المتدافع»، توحى هذه الحركة الأخيرة لطفلة، بأن القيم التي عاش من أجلها البطل، الذي يتماهى مع عماد شجيحة، ومات، ستبقى حية في قلبها الغض كصنوبر فتي، يغتسل بالوج، ليعيش الفرح، ويحسك للربيع!...

استطاعت لغته الحساسة هذه تقديم الحرامات الثلاث (الدين، الجنس، السياسة) بعيداً عن الإبتذال، الذي تعانیه بعض الروايات العربية، إذ تتبدى لنا اللقاسات الحميمة بين الرجل والمرأة عبر لغة شفافة مرهفة، تكاد تقرب من الشعر! اعتد من روح النبيلة على هذه الوكفة السريعة، فأننا نعرف أن معزك الإبداعي والفكري يحتاج إلى دراسات عدة، لهذا أردت أن أنشير، هنا، إلى أهميتها؛ لعل أحض الباحثين على دراستك؛ لأنني أؤمن بأن تكريم الأديب في دراسته لا في تمجيد!

\* كاتبة سورية

## عماد شريحة: رفيقا للوطن والجمال والقهر



عماد شريحة

والمدروسة؛ ليتابع مسيرة انحطاطه أو رقيه في مراحل مقلية من حياته، فإما أن يستجيب لما يلغى عقله، ويمسح ووجه، أو يرفض، بمعنى آخر إما أن يكون آلة، يعجب بها الآخرون، وإما إنساناً فاعلاً، يطور حياته ووطنه.

رغم لغة العنف والإحباط التي حاصرت (غريب) استطاع أن يحافظ على روحه النقية، التي تنظر إلى العالم بين الحب، وتنطق بلغة الشعر، فقد وجد فيها ملاذاً للقيم العليا، التي تنهض بروح الإنسان، وتمنحه القدرة على مواجهة بؤس قهر الألام؛ وكذلك أنطق المرأة (وصال) هذه اللغة أيضاً، ليجعلها أملاً، يجسد الطموح إلى كل ما هو جميل وراق؛ لهذا جعلت حياتها تجسيدا للغة الحب، فهي مثلا لن تستطيع إزاحة الهيم عن صدرها إلا حين تعانق موم الآخرين؛ دون أن يعني هذا إغفاله الشخصية النقيضة (مشيرة) موم بضيء حيوية على فضاء الرواية!

### مقاومة الاستبداد

وقد استخدم عماد شريحة في مواجهة هذا الانغلاق على الدينّي (التوراة، الإنجيل، القرآن) فانتقم مجالات مسكوت عنها في أغلب الروايات العربية، إذ عايشنا في روايته زواجا بين مسلم ومسيحية، كما فضح تراجع الانفتاح على الآخر، ليوحى بصدى تراجع القيم الجميلة في مجتمعنا؛ إذ نجح لديه زواج جيل الأباء (غريب ووصال) وفشل جيل الأبناء (وديع ومثال)؛ فبسد أن يتطور العربي مع مرور الزمن، وجدنا ما يصبح أكثر انغلاقاً؛ عندئذ يحس المتلقى كأننا نسير إلى الوراء!

وقد استخدم عماد شريحة في مواجهة هذا الانغلاق لغة التناسل الديني (التوراة، الإنجيل، القرآن) فانتقم مجا... شخصياته، وتعتمد اختيار ما يضيء روح المحبة، ويساعدها على مواجهة ظلمة العنف والقيس، لتحفز لسدى المتلقى الرغبة في التطهر من الظلم والاستبداد والانفتاح على إنسانية الإنسان؛ لهذا سلط الضوء على شخصيات تحترم الاختلاف؛ فتتقبل رموزه، ليعيش المتلقى في فضاء التسامح والحب؛ وقد ساعده في ذلك اتساع ثقافته قدر اتساع حساسية إنسانيته ولغته؛ من هنا تبدى التناسل الأسطوري، وهو يربط حضارة الماضي بالحاضر؛ فأصبحت الدلالة لديه أكثر

■ إلى روح عماد شريحة التي علمتنا أن نحاول العيش أحراراً رغم القيود؛ أن نبحت في الظلمة عن نور الإبداع والعلم؛ أن نحمل أيام القهر والمرض بالعلم!

أن تحوّل الكلمة إلى رسالة قداسة؛ علمتنا أن نتبع عن المتاجرة بالألم الماضي، وتسوّل المعجبين؛ أذكر أنني حين طلبت منك سيرتك الذاتية من أجل دراسة، أعذها عن الرواية السورية، أرسلتها دون الإشارة إلى تجربتك في السجن، وحين ناقشتك في هذه التجربة المحورية في حياتك، أعلنت رفضك التأثير في المتلقى بسأي عامل خارج الإبداع؛ وقلت: «النص يتحدث عن نفسه من داخله»، لهذا لم يرحل عماد شريحة، ما زالت كلماته، تسيّر بيننا، ترافق هوم الوطن، وتنتطق بقهر أبائنا وأحلامهم، لم تستطع جدران الظلمة، ثلاثين عاماً، سجن إرادته؛ فقد تبتل في محراب الكلمة المقاومة، لذلك حين نتأمل إنجازاته إثر خروجه من تلك الظلمة (2004) يدeshنا تشوعها، فلم تقتصر على الإبداع الروائي، «موت ششهي»، «عبار الطلع»، «بقايا من زمن بايل»، بل امتدت إلى الفكر السياسي، الاقتصادي، الديني... وإلى الترجمة التي أغنت المكتبة العربية (حوالي عشرة كتب) إذ تناولت قضايا مهمة في شتى المجالات الحيوية، التي تعزز ثقافة التنوير ومقاومة الاضطهاد في أشكاله كافة!

### تجاهل الماضي

حين أتأمل إنجازاته على مدى ثمانية عشرة عاماً، أقول لم يضع عماد شريحة أيامه هباءً، فقد حوّل حياته المفيد إلى معلم، يفتح أمامه آفاق شمس، تنقذ روحه من الغرق في لجة اليأس، مثلما حوّل حياته الحرة إلى عمل، يضيء ظلمة أيامه؛ أراك أهمية أن يعيش الإنسان حياته مقاوماً للضايح، ورفض أن يتحول إلى (بقايا) ذكريات نضالية؛ كما رفض أن تحوّل في مرارة الماضي، فقد حملت روحه إرث حضارة عظيمة، تعمدت آلاف القرون، لذلك أراد إبادة اسمه وفكره أن يحميها من أن تتحول إلى فاتات، يسلبت كرامة الإنسان، ويهدم أحلامه؛ وهذا ما لاحظت في روايته «بقايا من زمن بايل» (2007) فقد امتلك قدرة تنبؤية، تستشرّف مستقبلاً مظلماً، إذ عاش بنفسه واقعاً، يحاصره البيؤس، ولاحظ انعاش أفكار مظلمة، تستعيد الإنسان، وتنتهك طفولته، وتعزّز خطفه، وقتله على الهوية؛ لذلك كان مهموماً بتحذير المتلقى من الضياع، عبر لغة حساسة تتبدع كل البعد عن لغة الشعارات والخطابات، فتبدو مؤثرة في الوجدان، لتدفع المتلقى إلى رفض حياة تتحول إلى (صفقة خاسرة) إنها تهب ضميره وفكره؛ وتحرضه على العمل لغير نفسه، ويطوّر معارفه، مثلما يرهف حواسه، ويمتّع ذاته؛ كل ذلك من أجل النهوض بوعي له يسهل يساعده في تغيير واقع على أسس علمية معرفية؛ تنقذه من رعب التخلف والاستبداد؛ ومن اللبّة في ظلمة إرهاب فكري، يحول حلم التغيير إلى كابوس!

لهذا لن نستغرب أن يختار لبطله اسم (غريب) فهو يحمل أفكاراً، بدأت تنتهك يوماً كما اختار له صيغة (التدريس) تحمل دلالات رسالية، جعلها إحدى منافذ المقاومة في حياته؛ لهذا انتقها برغيته في تغيير بيئته واقع، وبناء مستقبل أفضل؛ فبدأ يعقول تلازمته محالاً أن يفضّل الغبار عنها، ويبت فيها روح الإبتكار، التي تحتاج إلى عقول حرة مبدعة، تتبعد عن الاجترار والتقليد، وترفض القهر والظلم، وبذلك يلح إلى أن تنسوية الإنسان يبدأ من البيت

### نعيمه عبد الجواد

## أبو تمام؛ عميد الشعر العربي ورائد حركة الحدأة

■ مع النضج الحضاري والفكري للأمم، تتبلج في الأفق الرقيب الموهاب الباحثة عن يحتضنها ويستمتع لها، حتى تتفتح قريحة موهبتها وتزدهر في الساحة الأدبية والاجتماعية. وعلى الجانب الآخر، يوجد فريق العلماء الذين يقبون في تاريخ الأوائل على نحو منهجي علمي، ويعنون بوضع منهاج علمي وأدبي ليساعد الموهب.

ونتيجة للجهود المتراكمّة، قد يظهر رؤاد التجديد الذين يمزجون أشعارهم بروح العصر وما استحدثت عليه من علوم ومصطلحات، وكل هذه الفرق المتكافئة الجهود، والمتباينة المهام تخرج أجيالاً واعية من الشعراء. وهذا كلام علمي ومنطقي ولا تختلط عليه حتى الفرق المتضاربة الأواء، أما العيب والغريب فهو توافره في شخص واحد اضطلع بتلك المهام بأكملها ببراعة؛ ألا وهو عميد الشعر العربي ورئيس قسم سحر البيان ورائد التجديد والحدأة، الشاعر العباسي أبو تمام، الذي هيمت على الساحة الأدبية في عصره لدرجة أن صغار الشعراء والأجيال الجديدة منها لم يلحّ جمعها إلا بعد موته.

وأبو تمام هو حبيب بن أس بن الحارث الطائي (188-231 هـ) قيل عنه إنه رومي الأصل، لكن تمّ نسبته إلى قبيلة طيء التي تنتسب لها والدته، وقد ولد لأب شديد الفقر يعمل خياطاً، وأراد أن يتعلم ولده مهنة الحكاية مثله، بيد أن أبو تمام سافر إلى مصر، ليحيك موهبة كبرى أساسها الشغف بالتعليم والمناهج العلمي، ثم تطبيق ذلك على قصائد ثورية المعنى والمضمون حاكها باقتدار على أسس منهاجية.

وفي عصره، كان في مصر أفضل أنواع مراكز التعليم وأشهرها في ما يشبه الجامعات اليوم، وهو «جامع عمرو بن العاص». بذل «أبو تمام أقصى جهده كي يتعلم، على الرغم من فقره المدقع، فيأخذ مهنة سقاية الماء للطلاب والمتفرجين على الجامع، لكنّه كان يحضر مجالس العلم ليكتب ما يسمعه ويبيّن تذكرة، ويدوّن الآراء والشروح ويتناولها بالنقد والتحليل، وكلما ابتغى أحدهم شرب الماء، كان يقوم من درسه ويحاول مهام عمله، وعلى الرغم من هذا الفقر، لم يشعر أبداً بأي نقیصة أو حاد عن دربه الذي ابتغاه لنفسه، بل على النقيض، كانت نفسه تفيض بالسماحة تجاه الآخرين، ومساعدة صغار الشعراء كي يبنوا موهبتهم على أسس علمية، كما فعل مع الشاعر البحري الذي تعلم السماحة والاحتفاظ بنفسه سوية من أستاذة أبو تمام، وتقديراً لهذا الفضل كان البحري يقدم أستاذة على نفسه ويرفع من شأنه، مردداً: «ما أكلت الخبز إلا به، وإني تابع له». تلك الأخلاق السامية التي تبعت عن عصر سادها التحاسد والبراعات بين الشعراء دليل على أن أبو تمام كان لتلميذه بمثابة المرئي الغاضل الذي يهذب نفس تلميذه لتهديب وعيه.

ويمكن القول إن أبو تمام هو نموذج لأستاذ أكاديمي بمقاييس هذا العصر، حيث تتلمذ في أكبر الجامعات في عصره، وهو مسجد عمرو بن العاص، وهناك أُطلع على أخبار السابقين والآراء النقدية في ما صاغه، وتعلم العديد من اللغات التي جعلته بارعاً في مراجع ومخطوطات الدول الأخرى، ليتعرّف على حضاراتهم وفنونهم وعديد علومهم، وفي الوقت نفسه قلب نحو الفين من الأراجيز، إلى جانب ما يحفظه من أشعاره. وتمت ترقية أبو تمام في مخطوطات النقد وجامعي سيرته إلى مرتبة «عميد الشعر العربي»، لما قدّمه من جهود بحثية تُحسب له؛ فكتابه الضخم الذي أطلق عليه «ديوان الحماسة» يعد مخطوطة عالية القيمة، ليس فقط في حينه، لكن إلى يومنا هذا؛ ما يجمعه بين صفحاته من أشعار السابقين التي قسمها إلى أقسام كثيرة منها الحماسة والغزخ والهجاء والغزل، إلى غير ذلك من أغراض الشعر، إلا أن الكتاب أطلق عليه «الحماسة» لأن قسم أشعار الحماسة هو الأكبر.

وثورة أبو تمام على أثمان الشعر المألوفة في عصره جعلته يدخل في معارك، سواء مع معاصروه أو اللاحقين؛ حيث اختلف المتكثرين على طريقتيه في النظم، وحسبوا أن التجديد وتفضيل غير المطروق وغير المألوف في الأسلوب والمعنى إهفاق، ما أدخله في معارك تشابه تلك التي خاضها رؤاد تجديد الشعر في العصر الحديث، مثل نازك الملائكة وأدونيس وصلاح عبد الصبور وغيرهم، فمن المعروف عن شعراء كل العصور الإحفاء باللفظ والمعنى سواء، وبذلك يقيمون أواخر التواصل مع المتلقى بما هو مألوف لديه، أما أبو تمام، فكان يقدم المعنى على اللفظ كما ذكر عنه ابن الرومي، وغالباً في جديده من الأساليب والمعاني كان يقطع صلته بالمتلقى، حين يقذف علي سمعه الغريب وغير المألوف، وحتى يتم فهم ما يقوله، كان المتلقى يعيد قراءة أشعاره ويحاول فهمها، بيد أن من لا يملك المعرفة لا يفهمه ويبدأ في التحضر إلى ريشة من جناح النذل، وذلك بإشارته لأية القرآنية: «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني ارحمهما كما ربياني صغيراً»، وقال له أحدهم منهما: «لما لا تقول ما نفهم، فرد أبو تمام: «ولما لا تفهمون ما أقول»، وبسبب ذلك صار الشاعر أبو تمام من الشعراء الأكثر جدلاً سواء في موهبته الشعرية أو قوله، وفي ذلك يقول السعدي في «مروج الذهب»: «والناس في أبي تمام في طرفي نقیض، متعصب له يعطيه أكثر من حقه، ويتجاوز به في الوصف قدره، ويرى أن شعره فوق كل شعر، أو منحرف معاند، فهو ينبغي عنه حسنة، ويعيب مختاره، ويستيقح المعاني الطريف التي سبق إليها وتفرد به».

ورغبة في التجديد زين أبو تمام أشعاره بالفلسفة والحكمة، وكذلك الإشارة إلى العلوم والاكتشافات العلمية، وكل هذا بحس مرهف وطرق معاني لم يقصدها من سبقوه، وأكد تعزّره بتدعيم قصائده بسائر ألوان البديع، فصارت له منهاجية يُحتفى بها، ومن الجدير بالذكر أن أسلوب أبو تمام وتجديده نهل منه اللاحقون من الشعراء الذين تصوّروا المشهد الشعري مثل المتنبي، الذي سار على دربه في شدة الفخر بنفسه وعناق الجديد والحكيم من القول في قصائده.

والجديد عن أبو تمام لا ينتهي، لكن يمكن تلخيصه في قول المبرّد: «ما يُحسّم شعر هذا الرجل إلا أحدر جلي: إما جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام، وإما عالم لم يتخّر شعره، ولم يسمعه».

\* كاتبة مصرية

## منافسة ساخنة بين أربعة مرشحين لمنصب نقيب الموسيقين المصريين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



شريف حمدي



مصطفى كامل

وإني قررت الانسحاب من موقعي هذا والعودة إلى صفوف زملائي الفنانين دون الخوض في تفاصيل كثيرة ومبررات لا تقبل المناقشة، فقد وجدت تعارضا كبيرا بين مسؤولية هذا المنصب وبين احتفاظي بحب الناس الكبير الذي بدأت به مسيرتي الفنية، ولطالما تمنيت أن أحفظ بهذا الحب والاحترام حتى نهاية مشوارتي الفني، فودعا للعداوات والخلافات.

رسميا استقالته من منصب نقيب المهن الموسيقية، عقب الترشق الذي تم في المؤتمر الذي عقده النقابة من أجل تقديم مطرب المهرجانات حسن شاكوش، اعتذاره عن الإساءة التي وجهها إلى عازفي الإيقاع. وجاء نص الاستقالة، كالتالي: «السادة أعضاء مجلس نقابة المهن الموسيقية والسادة أعضاء الجمعية العمومية المحترمين، أرجو قبول استقالتي كنقيب للمهن الموسيقية،

أمين، الذي كان نقيباً للموسيقين لسنوات طويلة، حقق فيها العديد من الإنجازات، ويستمتع بسعادة طيبة بين الموسيقين، كما يتمتع بشعبية بين تلامذته من خريجي أكاديمية الفنون، وعازفي الأوبرا، كما تدعمه زوجته المطربة سوما وينافس كذلك على المنصب الدكتور علاء سلامة، وهو الوكيل الأول للنقابة، ويعدمه عدد كبير من مجلس وأعضاء النقابة، حيث أعلن أنه سيستمر على نهج النقيب السابق هاني شاكر.

وقال في تصريحات صحافية، إنه ظل 12 عاماً داخل نقابة المهن الموسيقية، ويعلم جيدا المهمات الهامة داخل النقابة وإن ترشحه على منصب النقيب حرصاً منه على النقابة وأعضائها، مشيراً إلى أنه أول مرشح يكشف عن البرنامج الانتخابي الخاص به.

أما شريف حمدي، فمن المتوقع ألا يحقق نتائج كبيرة، بسبب تعرضه لوعنة صحية أبعدته عن المعركة الانتخابية وممارسة الدعاية، وكان الفنان هاني شاكر، قد أرسل

ودمياط، وبورسعيد، والشرقية، وبنى سويف، والمنيا، وسوهاج، وقنا، والأقصر، وكان الطرب مصطفى كامل هو أول المرشحين على مقعد النقيب، وهو أكثر المرشحين توقعا لفوز بهذا المنصب خاصة، حيث كان مترشحا أمام هاني شاكر في انتخابات النقابة الأخيرة وكان له منافس قوي. وحسر مصطفى كامل مذكرة تؤكد أن هناك لجاناً فرعية رفضت دخول وكلاء له.

وأكد أنه لا يوجد خلاف بينه وبين المرشحين لانتخابات نقابة المهن الموسيقية التي تجري حالياً. وصرح في لقاء تلفزيوني له أن أول قرار سيخذه حال حصوله على منصب نقيب الموسيقين هو محاربة الفساد: «أول قرار هاخذة حال وصلت لمنصب النقيب هكتس الفساد بالمشة، وعشم الناس فيا إني أقضي على الفساد وعندي إبتاتات بالفساد»، وأوضح النجم أنه لا يحب الممارك، ولكنها تفرض عليه أحياناً. أما المايسترو مصطفى حلمي أمين، فهو ابن الشاعر حلمي

شهد يوم أمس الثلاثاء معركة على مقعد نقيب المهن الموسيقية بعد استقالة الفنان هاني شاكر إثر أزمة منح عضوية النقابة للمغني حسن شاكوش بعد اعتذاره لعازفي الإيقاع، وأصبح الصراع رسمياً بين الأعضاء المتنافسين الأربعة فقط. بعد غلق التنازلات والطقون في المواعيد المحددة لها، هم مصطفى حلمي ومصطفى كامل وشريف حمدي وعلاء سلامة.

وجرت انتخابات نقابة المهن الموسيقية في مصر، أمس داخل نادي نقابة المهن التمثيلية في الجزيرة والإسكندرية على خشبة مسرح عبد المنعم جابر بالشاطبي، وفي المنصورة في قاعة ميامي في ططا، وباقي الفروع في مقر النقابات الفرعية دمنهور، وعلطا، والمحلة، وشبين الكوم، وبها،

## شعبية طبق «المندي» التقليدي تتجاوز حدود اليمن إلى بقية العالم



فتحنا) المطعم هذا وعلما هذا اللحم مطبخي (مشوي) يقولون له واللحم المندي الذي هناك.

تبدأ عملية طهي المندي بتتبيل لحم الضأن في صينية قبل وضعها داخل فرن في حفرة تحت الأرض، حيث يتم حرق الحطب وتحويله إلى فحم لتوليد الحرارة. ويُطهى اللحم جيدا بالبخار وتستغرق تسويته نحو ساعتين، ويتم تقديمه على طبق من الأرز.

وقال حمد الكبودي، وهو زبون قديم في صنعاء: «المندي هو طبق قديم ومشهور في اليمن من تلك العصور القديمة وهي أكلة مشهورة بالنسبة لليمنيين ضمن الوجبات الباقية ومنها السلطة وكذلك المندي، والمندي طريقة تجهيزه وطباخته يعني أكالات لذينة لها شم وطعم فقيت اليوم أنا وأصحابي نتغدى مندي».

وقال أحد طهاة المندي واسمه علي سيف: «ضروري يكون المندي في حفرة تحت الأرض بدفنها هكذا كما شفتم. أحيانا يكون في أفران فوق لكن لا يكون بالنكهة نفسها من ناحية الجودة».

وتطبق المندي يكون حاضراً عادة خلال المناسبات الخاصة في اليمن. وقال فيصل عبد الحميد وهو من سكان صنعاء: «تستخدم (وجبة المندي) للمناسبات والأفراح ولحفلات التخرج لا تفكر عندما تكون عندك أي مناسبة إلا بالاتجاه إلى مطاعم المندي».

صنعاء - رويترز: المندي، وجبة لحم يعنىة تقليدية يتم طهيها في فرن تحت الأرض، تزداد شعبيتها بين الزواقة في اليمن وخارجها، وتقدمها العديد من المطاعم العربية. الطبق، الذي تعود أصوله إلى منطقة حضرموت باليمن، مكون من لحم الضأن المتبل بمزيج فريد من البهارات وتتم تسويته في حفرة تحت الأرض أو التور. ويقدم مع الأرز.

وأخذ محمد سعيد، وهو من طهاة المندي، يشرح كيفية إعداد هذا الطبق «بالنسبة لطريقة المندي تولع في الحطب وتجب اللحم وتعمل له ملح والبهارات حقه الخلطة تعملها لما يجهز التور وتعمل الأرز تحت وتعمل اللحمه فوق الأرز، دهن اللحمه كامله تنزل فوق الأرز».

وتجاوزت شعبية المندي حدود اليمن لنصل إلى الدول العربية الأخرى، بل ويعتبر طبقاً رئيسياً في العديد من البلدان في أنحاء العالم. ويقول عبد الله بن مالك، وهو صاحب مطعم للمندي وتحتدر أصوله من حضرموت، إنه كان من بين الأوائل الذين قدموا هذا الطبق لليمنيين في العاصمة صنعاء.

وأضاف مؤسس مطعم صنعاء للحم المندي والمطبخ اللحم المندي ما كان هنا في صنعاء هذا وجبة حضرمية ما كانوا يعرفونها هنا يعني في عام 82 فكتينا

## لجنة تحكيم المسابقة العربية في مهرجان دول البحر المتوسط تحجب أربع جوائز

الإسكندرية - «القدس العربي»:



بوستر المسابقة

جزءاً، إخراج روك بيسيك، وهو إنتاج مشترك بين كرواتيا والنمسا وسلوفينيا من إخراج روك بيسيك، ومنحت لجنة التحكيم تونياً خاصاً للفيلم القبرصي «مكان صيفي»، إخراج ألكسندرا ماتيو.

وترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة بالناقدة مايا بوجوفيتش (الجبل الأسود)، وضمت في عضويتها المخرجة هالة خليل (مصر)، الممثل شقرا رماح (تونس)، المخرج والمؤلف إنريكو كيراسولو (إيطاليا)، المخرجة ماريا لافي (اليونان).

فيما حوجت لجنة تحكيم مسابقة الفيلم العربي، جوائز أحسن فيلم، وأحسن سيناريو، وأحسن إخراج، بالإضافة لجائزة لجنة التحكيم، وقال رشيد فرشيو رئيس لجنة التحكيم، إن الأفلام دون مستوى هذه الجوائز، فيما ذهبت جائزة العسل الأول في نفس المسابقة لفيلم «فرح، من لبنان، وهو إنتاج مشترك بين لبنان والملكة المتحد والإمارات العربية المتحدة، وإخراج حسبية فرحة وكثتن أو كسلي».

وفاز بجائزة أفضل ممثلة الفنانة السورية جيانا عيد عن دورها في فيلم «حكاية في دمشق» من سوريا، والفيلم إخراج أحمد إبراهيم أحمد، سيناريو وحوار

سماح القتال، مدير التصوير زين شربتجي، وبطولة غسان مسعود، جيانا عيد، لجن إسمايل، رنا كرم، غدير سليمان، وذهبت جائزة أفضل ممثل للفنان صالح بكري عن فيلم «بيروت هولدم، من لبنان، والفيلم

سيناريو وإخراج ميشيل كومن، وبطولة صالح بكري، عصام بو خالد، فادي أي سمرة، زياد صعيبة، سعيد سرحان، رينا حايك، رنا علم الدين، ميشال جبر، نبيلة زيتوني، روجيه عساف، أنجو ريجان، زينة ديبيلير، نيول كاماتو. كما حصد جائزة قصير فنان العزيز فيلم «فرح» عن عنصر الإخراج الفني لئاز نصار وموسى ببيضون، وهو إنتاج مشترك بين لبنان والملكة المتحدة

شهدت مكتبة الإسكندرية، مساء الإثنين، حفل ختام الدورة الثامنة والثلاثين، من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط وبدأ الحفل الذي قدمته الفنانة هبة عبد الغني، باستعراض فني بعنوان «منز النهاية»، ثم ألقى الأمير أبانة رئيس المهرجان كلمة قال فيها: «شارك معنا في دورة هذا العام 29 دولة منها 23 دولة من البحر المتوسط، وعرض 90 فيلماً، واستمرت مسابقة السيناريو للدورة التاسعة على التوالي، وفي دورة هذا العام احتفينا بالكوميديا، وحصل على وسام البحر المتوسط المخرج محمد عبد العزيز، كما تم منح وسام الاستعراض لأسم الفنان الراحل سمير صبري، وتم تكريم مجموعة من نجوم الكوميديا، منهم سعيد حامد والنجمة دنيا سمير غانم، كما تم تكريم الإعلامي إمام عمر، وفي هذه اللحظة أشكر كل من دعم المهرجان ووقف بجانبنا».

والقى د. خالد عبد الجليل مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما كلمة قال فيها: «لقد فتحت هذه الدورة نافذة لفتح الشراكات بين مدعي مصر ودول البحر المتوسط».

ثم أعلنت جوائز المهرجان، حيث ذهبت الجائزة الأولى في مسابقة أفلام الطلبة لفيلم «صباح الخير يا جاري»، إخراج مرام علي من جامعة فاروس، وحصد الجائزة الثانية فيلم «سستح»، إخراج رحمة ياسر من جامعة فاروس، وفاز بالجائزة الثالثة فيلم «الحاسة الثامنة» إخراج حسام عزام من المعهد العالي للسينما في الإسكندرية.

ورأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة مدير التصوير سمير فرج وضمت في عضويتها الناقد مجدي الطيب والفنانة هبة عبد الغني.

كما فاز بمحنة مسابقة الفيلم القصير، سيناريو فيلم «الزباين» (رحيل) للكاتب أحمد إيهاب عبد الوارث إخراج مهند دياب، وهي مقدمة من الدكتور يوسف العميري رئيس مجلس إدارة جمعية خليجيون في حب مصر وبيت الوطن الكويتي.

وقررت اللجنة منح مبلغ 60 ألف جنيه مناصفة بين سيناريو فيلم «الرسام» للكاتب الدكتور فوزي خضر إخراج هاني المكاوي عن رواية «الليلة الأخيرة في حياة محمود سعيد»، للكاتب أحمد فضل شبلول، وسيناريو

فيلم «قطعة» للكاتب والمخرج أحمد عادل. وترأس اللجنة الناقد د. وليد سيف وضمت في عضويتها الناقد ناهد صلاح والسيناريست سامح سر الختم والمخرج فايق جرادة، والمنح تحمل اسم الفنان الكويتي الراحل عبد الرحمن عبد الرضا.

أما الجائزة الأولى لأفضل فيلم قصير ففاز بها الفيلم السوري «مدينة الملاهي» سيناريو وإخراج نور خير الأنا، مدير التصوير محمد مطر. كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الفيلم الكرواتي «ضربة

شهدت مكتبة الإسكندرية، مساء الإثنين، حفل ختام الدورة الثامنة والثلاثين، من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط وبدأ الحفل الذي قدمته الفنانة هبة عبد الغني، باستعراض فني بعنوان «منز النهاية»، ثم ألقى الأمير أبانة رئيس المهرجان كلمة قال فيها: «شارك معنا في دورة هذا العام 29 دولة منها 23 دولة من البحر المتوسط، وعرض 90 فيلماً، واستمرت مسابقة السيناريو للدورة التاسعة على التوالي، وفي دورة هذا العام احتفينا بالكوميديا، وحصل على وسام البحر المتوسط المخرج محمد عبد العزيز، كما تم منح وسام الاستعراض لأسم الفنان الراحل سمير صبري، وتم تكريم مجموعة من نجوم الكوميديا، منهم سعيد حامد والنجمة دنيا سمير غانم، كما تم تكريم الإعلامي إمام عمر، وفي هذه اللحظة أشكر كل من دعم المهرجان ووقف بجانبنا».

والقى د. خالد عبد الجليل مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما كلمة قال فيها: «لقد فتحت هذه الدورة نافذة لفتح الشراكات بين مدعي مصر ودول البحر المتوسط».

ثم أعلنت جوائز المهرجان، حيث ذهبت الجائزة الأولى في مسابقة أفلام الطلبة لفيلم «صباح الخير يا جاري»، إخراج مرام علي من جامعة فاروس، وحصد الجائزة الثانية فيلم «سستح»، إخراج رحمة ياسر من جامعة فاروس، وفاز بالجائزة الثالثة فيلم «الحاسة الثامنة» إخراج حسام عزام من المعهد العالي للسينما في الإسكندرية.

ورأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة مدير التصوير سمير فرج وضمت في عضويتها الناقد مجدي الطيب والفنانة هبة عبد الغني.

كما فاز بمحنة مسابقة الفيلم القصير، سيناريو فيلم «الزباين» (رحيل) للكاتب أحمد إيهاب عبد الوارث إخراج مهند دياب، وهي مقدمة من الدكتور يوسف العميري رئيس مجلس إدارة جمعية خليجيون في حب مصر وبيت الوطن الكويتي.

وقررت اللجنة منح مبلغ 60 ألف جنيه مناصفة بين سيناريو فيلم «الرسام» للكاتب الدكتور فوزي خضر إخراج هاني المكاوي عن رواية «الليلة الأخيرة في حياة محمود سعيد»، للكاتب أحمد فضل شبلول، وسيناريو

فيلم «قطعة» للكاتب والمخرج أحمد عادل. وترأس اللجنة الناقد د. وليد سيف وضمت في عضويتها الناقد ناهد صلاح والسيناريست سامح سر الختم والمخرج فايق جرادة، والمنح تحمل اسم الفنان الكويتي الراحل عبد الرحمن عبد الرضا.

أما الجائزة الأولى لأفضل فيلم قصير ففاز بها الفيلم السوري «مدينة الملاهي» سيناريو وإخراج نور خير الأنا، مدير التصوير محمد مطر. كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الفيلم الكرواتي «ضربة

## شادي عيد... فنان سوري يدمج الخط العربي بالفن السيربالي

■ إسطنبول - الأناضول: يعمل الفنان السوري شادي عيد على دمج الخط العربي بالفن السيربالي، في محاولة للخروج عن القالب التقليدي لمخاطبة أوسع شريحة ممكنة لعشاق الفن والخط.

ولد «عيد» في حلب السورية ويقدم في تركيا منذ 10 سنوات، ويعمل على تطوير مهاراته عبر الدراسة الأكاديمية والممارسة الفنية والانشغال بدمج الخط مع الألوان.

وقال إنه درس الماجستير والدكتوراه في الفنون، استكمالاً لوهية الرسم والخط التي بدأها منذ صغره وحاول تنميتها بالتدرب على كبار أساتذة المجال. وأضاف: «استفدت من إقامتي في تركيا في تطوير نفسي أكاديمياً وفنياً وفتح آفاق لأعمال إبداعية مشتركة».

وذكر أن مدارس الفن التشكيلي تنقلت بين التعبيرية والتكبيبية والسيربالية، في محاولات دائمة لتقديم إضافات في المجال، وأن الإبداع يكون بإيجاد جديد أو استخدام موجود بطريقة مختلفة.

وقال عيد: «عُرف الخط العربي بتوجهه التقليدي واعتماده على قواعد قديمة دون إضافة أي تجديد لها، وكنت أقول لنفسي يمكن شيء جديد بتقديم الخط بطريقة عصرية دون أن يخرج من قوالبه التقليدية».

وأضاف: «فكرت في دمج الفن الحديث والألوان بتقليدية الخط العربي عن طريق الإمكانيات التي تتيحها المدرسة السيربالية، لأن ذلك يمكن أن يقدم الخط العربي لجمهور أوسع لا يتقن اللغة العربية».

وتابع: «أطلقت على طريقي هذه الفن السيربالي بالخط، أي تقديم الخط العربي بطريقة سيربالية تكسر القوالب المتعلقة بكتابة نص مقروء بشكل تقليدي بحث».

وأوضح أنه ينشغل بعمل «حروفيات» عبر أحرف غير مترابطة يكون فيها شكل الحرف هو موضوع اللوحة.

وأردف: «شكل الألوان في الخط هي التي تعطي الطريقة الجديدة، وبالتالي تصنع شيئاً قديماً وجديداً».



شادي عيد



## حل عدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 3 | 8 | 9 | 5 | 4 | 7 | 2 | 1 |
| 9 | 4 | 7 | 3 | 2 | 1 | 5 | 8 | 6 |
| 2 | 1 | 5 | 8 | 7 | 6 | 4 | 3 | 9 |
| 8 | 9 | 3 | 4 | 6 | 7 | 1 | 5 | 2 |
| 1 | 7 | 4 | 5 | 3 | 2 | 9 | 6 | 8 |
| 5 | 6 | 2 | 1 | 8 | 9 | 3 | 4 | 7 |
| 3 | 5 | 6 | 7 | 1 | 8 | 2 | 9 | 4 |
| 7 | 2 | 9 | 6 | 4 | 5 | 8 | 1 | 3 |
| 4 | 8 | 1 | 2 | 9 | 3 | 6 | 7 | 5 |

|   |  |  |   |   |   |
|---|--|--|---|---|---|
| الجدي   | الميزان  | السرطان  | العقرب  | الدلو   | الحوت   |
| رغم الضغوط، في الأفق أوقات رائعة تقضيها مع من تحب، وتنجح في أن تكسر الروتين. الوضع الفلكي ما زال دقيقاً. وقد يصيبك بالحيرة والتشتت. حاول ألا تستسلم للغضب والتشوش | عليك إدارة نفقاتك وأعمالك بدراسة وتأن. الشمس في مواجهة برك، عليك أن تنتبه لأفوالك ولوقع كلماتك على الآخرين | حاول أن تتسامح الجيب على أخطائه الصغيرة التي ارتكبتها في حقل خلال الفترة الماضية، وافتح صفحة جديدة معه حتى تستقر علاقتكما وتعود كما كانت في السابق | تناغم القمر مع المشتري يعدك اليوم بالفرح، وتنتظر إلى الجانب الإيجابي للأشياء. القمر في منزلك الثاني عسرا ما زال يطالبك بالسرية والكتمان. اصبر وكن متحفظ واهتم بصحتك | القمر في مربع برك يضاعف سرعة انعكالك. فرمل نفسك، فالاندفاع ليس في صالحك. الخط يمنحك روحاً عملية تجعلك ترى الأمور بمنظور واقعي | يمتلك اليوم سحراً وجاذبية وطاقة عاطفية، وقد تجمعك أوقات حلوة بالأحباب. يساعداك الأصدقاء على التخطيط لتنمية أعمالك أو مدخرات وقد تخوض اليوم في نشاط مريح ومميز |

## أبراج

|   |   |   |
|---|---|---|
| الحمل   | الثور   | الجوزاء   |
| تشعر بالنشاط والحيوية، ما يجعلك تعمل بجد واجتهاد، وتنتهي أعمالك بشكل سريع، هذا شهر لك فلا تضعه وانجز قدر المستطاع | ضع خطط طويلة الأجل لتنتهي مشروعك الخاص بك. ابتكر أفكاراً جديدة ومختلفة تستطيع تنفيذها خلال الفترة المقبلة | لا تتفعل طوال الوقت، فتبعد من حوكك وتقسي قلوبهم ضدك. جرب أن تتعامل بهدوء وستحقق نجاحاً كبيراً. فحينما تخطف اعترز وتعلم فن الصراحة |

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 8 | 5 |
| 1 | 9 | 7 |   |
| 7 | 3 | 5 | 9 |
| 6 | 8 | 4 |   |
| 3 | 8 | 9 | 1 |
| 9 | 5 | 6 |   |
| 5 | 1 | 7 | 2 |
| 8 | 6 | 3 |   |
| 7 | 2 | 9 |   |



## أسعار النفط تواصل الهبوط مع تأثر الطلب بارتفاع الدولار ومخاوف كوفيد-19 في الصين

## «فنترشال ديا» الألمانية للنفط والغاز تبحث الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر



وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا

القاهرة - د ب أ: بحث وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا مع رئيس شركة «فنترشال ديا» الألمانية ماريو ميهرن، الذي يزور مصر حالياً، التحديات العالمية التي تواجه صناعة النفط والغاز. ووفق بيان نشرته وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية عبر صفحتها بموقع «فيسبوك»، أمس الثلاثاء، ناقش الطرفان معدلات التضخم المتزايدة وسعى الدول لتأمين مصادر إمدادات الطاقة واستدامتها، بالإضافة إلى جهود التحول الطاقى وخفض الانبعاثات، فضلاً عن الفرص الاستثمارية المتاحة في مجال النفط والغاز في مصر. وشهد اللقاء استعراض تأثير الأزمة العالمية الحالية على اقتصادات الدول ككل، وخاصة الدول النامية نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً وصعود الغاز الطبيعي كصدر رئيسي من مصادر إمدادات الطاقة.

يومية، مما زاد من مخاوف نقص إمدادات النفط. وستدخل عقود الاتحاد الأوروبي على الخام والمنتجات النفطية الروسية حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول وفبراير/شباط عجز الترتيب، بينما أعطى التكتل الأسبوع الماضي موافقته النهائية على مجموعة جديدة من العقوبات على روسيا، بما في ذلك تحديد سقف لأسعار صادرات النفط الروسية، ما قد يؤدي إلى تراجع الإمدادات العالمية. لكن مؤشرات على أن السعودية، الزعيم الفعلي لساووك+، ستواصل ضخ النفط للعملاء الآسيويين بالكامل من الإمدادات، أدت إلى تراجع التوقعات بشأن تأثير التخفيضات. وأضادت عدة مصادر مطلعة بأن «رايكو السعودية» بلغت سبعة عملاء على الأقل في آسيا أنهم سيحصلون على الشحنات الكاملة المتعاقد عليها من النفط الخام في نوفمبر/تشرين الثاني قبل ذروة موسم الشتاء. كما قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن «قرار أوك+ سيكون له تأثير محدود على إمدادات سوق النفط إذ ستكون تخفيضات الإنتاج الفعلية أصغر، مشيرة إلى أن المجموعة في المجل تنتج بأقل من حصصها السابقة.

الجيوستراتيجية التي تزعج المستثمرين. ويقبل الدولار القوي الطلب على النفط لأنه يجعله أكثر تكلفة بالنسبة للمشتريين الذين يستخدمون عملات أخرى. وقالت لايل برينارد نائبة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول أن زيادات أسعار الفائدة حتى الآن بدأت في إبطاء الاقتصاد لكن العيب الكامل لتشدد السياسة النقدية لن يكون واضحاً قبل شهر. وجاءت تعليقاتها في أعقاب تصريحات أدلى بها رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي في شيكاغو، تشارلز إيغانز، تحدث فيها عن إجماع قوي في البنك المركزي على رفع سعر الفائدة المستهدف إلى حوالي 4.5 في المئة بحلول مارس/آذار والإبقاء عليه عند هذا المستوى. وارتفعت حالات كوفيد-19 في الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أعلى مستوياتها منذ أغسطس/آب، ومن أجل الحد من الخسائر، قررت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء في مقدمتهم روسيا، وهو تكتل معروف باسم «أوك+»، الأسبوع الماضي خفض الإنتاج المستهدف بمقدار مليوني برميل

لندن/سنغافورة - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الثلاثاء، تواصل بذلك خسائرها التي بلغت حوالي اثنين في المئة في الجلسة السابقة، إذ أدى ارتفاع الدولار وزيادة الإصابات بفيروس كورونا في الصين إلى مخاوف من تباطؤ الطلب العالمي. فقد حذر رئيس البنك الدولي ديفيد مالبايس ومديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا أمس الأول من تزايد مخاطر الركود العالمي وقالا أن التضخم لا يزال مشكلة مستمرة. وبحلول الساعة 1006 بتوقيت غرينتش، انخفضت عقود خام برنت القياسي العالمي 2.30 دولار، أي 2.4 في المئة، إلى 93.89 دولار للبرميل. وتراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.12 دولار، أي 2.3 في المئة إلى 89.01 دولار للبرميل. وقال كريغ إرلام، المحلل في «واندا» للمستمرة «هناك تشاؤم متزايد في الأسواق حالياً». وقال نعيم اسلم، المحلل في «فانترايد» لتجارة النفط «تصير تحذيرات ومن بعدها تحذيرات عندما يتعلق الأمر بالنمو الاقتصادي العالمي». وارتفع الدولار أمس الثلاثاء في ظل مخاوف تتعلق بارتفاع أسعار الفائدة والتوترات

## «قطر للطاقة» تستهدف تسريع تطوير بئري نفط بحريين اكتشفتها في ناميبيا

المئة، و«إمباتك» للنفط والغاز 20 في المئة، وتمتلك «تامكور» المملوكة للدولة في ناميبيا 10 في المئة. وتمتلك «شبل» و«قطر» للطاقة 45 في المئة لكل منهما في بئر غراف 1 بينما تمتلك «تامكور» 10 في المئة، وقد تجعل الاكتشافات ناميبيا، الجان الجنوبي لانتغولا، العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط، «أوك»، منتجا آخر للنفط على طول الساحل الأفريقي المطل على المحيط الأطلسي. وقالت وزارة الطاقة والمناجم في ناميبيا في سبتمبر/أيلول، أن الشركات لم تذكر بعد تفاصيل الكيانات التي تم العثور عليها، لكن من المرجح أن تكون مليارات البراميل.

ويذهب - رويترز: قال سعد الكعبي، وزير الطاقة القطري ورئيس شركة «قطر للطاقة»، أن الشركة تريد تسريع تطوير بئري نفط اكتشفتها في وقت سابق من هذا العام قبالة ساحل ناميبيا مع شركاء في مشروع مشترك. وأضاف أن أعمال حفر متوقعة في عام 2023 من أجل فهم أفضل بشأن الكميات القابلة للاستخراج والطاقة الإنتاجية، لكنه لم يشر إلى موعد دخول الكشوف النفطية حيز الإنتاج. وتمتلك شركة «قطر للطاقة» حصة 30 في المئة في حقل نفطو أكبرا، بينما تمتلك شركة «توتال إنرجي» الفرنسية مُشغلة الحقل 40 في

الاستثمارية المتميزة للبحث والاستكشاف عن الغاز والبترول برياً وبحرياً في مصر ولاسيما في المناطق البكر التي لم تشهد نشاطاً للبحث والاستكشاف من قبل مثل غرب البحر المتوسط. ويعد ذلك وجود بُنية تحتية قوية وخبرات كبيرة. وأضاف الوزير المصري أن جهود تحول الطاقة يجب أن تتواكب مع عمليات تنمية المصادر التقليدية من الوقود الأحفوري، وخاصة الغاز الطبيعي في ظل تنامي الطلب العالمي عليه خلال الفترة الأخيرة بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة التي توفر إمكانية خفض الانبعاثات. من جانبه أكد ميهرن التزام الشركة الألمانية الكامل باستمرار العمل في مصر ووضوح استثمارات جديدة وتوسعة محفظة أعمالها خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أهمية الاستثمار في الاستثمار في استكشاف

وتنمية وإنتاج الغاز الطبيعي بالتوازي مع عمليات التحول الطاقى. وأشار إلى أن الشركة الألمانية تقوم حالياً بعمليات تقييم للفرص الاستثمارية المتاحة في صناعة الغاز المصرية لتحديد أفضلها، لافتاً إلى أن تأمين إمدادات الطاقة أصبح هدفاً مهماً لمختلف الدول، وأن وجود فرص إعادة في مصر يحفز الشركة على زيادة الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن الرسالة التي تقدمها الشركة هي التأكيد على التزامها باستمرار تواجدها في مصر وضخ المزيد من الاستثمارات. وطبقاً للبيان، تم الاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك من الجانبين لبحث فرص النقاط وتخزين الكربون والاستفادة منه في ظل الخبرات المتميزة التي تمتلكها الشركة في هذا المجال والتكنولوجيات الحديثة التي توفرها.

## هل تصبح الجزائر العضو السادس في مجموعة «بريكس»؟



قادة دول مجموعة «بريكس» الخمسة... هل يكون تبون أو أي رئيس جزائري خلفه سادسهم؟

تجارية وأخرى نفطية وغازية، وتعتبر الجزائر من بين أكبر الدول الأفريقية إنفاقاً على مشتريات الأسلحة والأنظمة الحربية والدفاعية، ويصف جيشها بين الأقوى في القارة السمراء. «أية فوائد متوقعة؟» في هذا السياق يرى الخبير الاقتصادي والإستراتيجي عبد القادر سليمان أن الجزائر تتحدث عن مقاربة جديدة فمادها ضرورة إنشاء نظام اقتصاد عالمي جديد مبني على التكافؤ والمساواة والعدالة في توزيع الثروات، وإعطاء الفرص للدول النامية. وأوضح سليمان في حديثه لاناظول أن الجزائر تتوفر فعلياً على الشروط اللازمة للانضمام إلى «بريكس»، التي وصفها بأنها أحد أكبر التكتلات الاقتصادية والسياسية. وأضاف «الجزائر ترى في مجموعة بريكس تكتلاً سياسياً واقتصادياً قوياً يستجيب إلى طموحاتها وتطلعاتها، لأنها تسعى إلى تحول اقتصادي عميق مبني على شراكات مضمونة وأمنة وجلب استثمارات». ووفق سليمان فإن المجموعة تضم 5 اقتصادات من بين الأعلى نمواً في العالم وتسيطر على 17 في المئة حجم الاقتصاد العالمي و23 في المئة من حجم التجارة العالمية و25 في المئة من الاستثمارات الأجنبية العالمية.

في تاريخ البلاد منذ استقلالها عن فرنسا عام 1962. كما تملك البلاد شبكة واسعة من الطرق السريعة وشبكات السكك الحديدية وموانئ

مليارات دولار من عائدات صادرات القطاعات غير النفطية نهاية السنة الجارية، صعوداً من 5 مليارات في 2021، وهو رقم تاريخي غير مسبوq

الجزائر أساساً على إيرادات المحروقات (نفط وغاز) إذ تمثل نحو 90 في المئة من عائدات البلاد من النقد الأجنبي، وتستهدف السلطات بلوغ 7

بمقابلة خطوة لخلق كيان مواز لمجموعة السبع «جي7» التي تضم الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان. وبشكل التكتل قوة اقتصادية وبشرية، إذ يصل مجموع سكان الدول الأعضاء فيه إلى أكثر من 3 مليارات و200 مليون نسمة، بينما يبلغ الناتج الداخلي الإجمالي للبلدان الخمسة مجتمعة أكثر من 20 تريليون دولار أمريكي. «مؤهلات للانضمام: تعتبر الجزائر أكبر بلد أفريقي مساحة بإجمالي 2.38 مليون كيلومتر مربع، وشريط ساحلي بطول 1600 كيلومتر على البحر المتوسط، وتتوفر على موارد كبيرة للطاقة التقليدية والمتجددة والمناجم، وبلغ الناتج الداخلي الإجمالي للجزائر في 2021 حسب بيانات تقارب احتياطيات النقد الدولي، نحو 164 مليار دولار، في حين تشير توقعات الصندوق إلى أنه سيصل 168.2 مليار دولار نهاية العام الجاري، فيما تقارب احتياطيات النقد الأجنبي 45 مليار دولار حالياً. ويصف اقتصاد الجزائر في المرتبة الرابعة أفريقيا، حسب بيانات صندوق النقد، خلف كل من نيجيريا وجنوب أفريقيا ومصر. وتتوقع سلطاتها نسبية نمو قدرها 3.4 في المئة خلال العام الجاري، مدفوعاً بتحسّن مداخل مصادر الطاقة التقليدية (النفط والغاز)، ويعتمد اقتصاد

الجزائر - الأناضول: هل تصبح الجزائر الدولة السادسة في مجموعة بريكس؟ سؤال يطرح منذ فترة على منصات التواصل الاجتماعي في هذا البلد، بعد تصريحات في هذا الاتجاه على لسان رئيسه عبد المجيد تبون. ففي مقابلة له مع وسائل إعلام محلية نهاية يوليو/تموز الماضي قال تبون أن الجزائر «مهتمة» بالانضمام لمجموعة دول «بريكس» التي تعد «قوة سياسية واقتصادية». وأضاف أن «الجزائر تتوفر على معظم الشروط المطلوبة للانضمام إلى مجموعة بريكس.. لا نستطيع القول لكن إن شاء الله ستكون هناك أخبار سارة بشأن هذا الموضوع»، بدون الكشف عن أية تفاصيل. بدوره صرح وزير الخارجية، رمضان لعمامرة، في مؤتمر صحافي عقده يوم الأحد الماضي أن لبلاده القدرة على تقديم قيمة مضافة إلى مجموعة «بريكس»، و«بريكس» منظمة دولية مستقلة، يقول أعضاؤها أنهم يشجعون على التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي فيما بينهم، وتشككت نواتجها عام 2001، من طرف البرازيل وروسيا والهند والصين، وكانت تسمى حينها دول «بريك»، قبل أن تتحول إلى «بريكس» بعد انضمام جنوب أفريقيا إليها عام 2011، ويأمل البعض أن يكون إنشاء وتطور هذا التكتل

## الأمم المتحدة تحذر من أزمة ديون خطيرة تحتاج 54 من أفقر دول العالم وتدعو الدائنين من القطاع الخاص إلى تخفيفها والدول إلى إعادة جدولتها

لندن/جنيف - وكالات: انضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي «يون.دي.بي» إلى مجموعة من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تحذّر من أن أزمة ديون خطيرة تضرب أفقر مناطق العالم. وقدر البرنامج في تقرير جديد أن 54 دولة، تمثل أكثر من نصف أفقر سكان العالم، في حاجة الآن إلى تخفيف فوري للديون لتجنب زيادة الفقر المدقع ونحها فرصة للتصدي لتدابير تغير المناخ. وجاء في التقرير الذي نُشر أمس الثلاثاء «أزمة ديون خطيرة تنتشر في الاقتصادات النامية، واحتمال كبير بتدهور التوقعات». يأتي هذا التحذير فيما يعقد صندوق النقد والبنك الدوليين اجتماعات في واشنطن هذا الأسبوع، وسط مخاوف من زيادة الركود العالمي وأزمات ديون في دول نمت من سريلانكا وبوركينا فاسو وإثيوبيا وزامبيا. ودعا أقيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات، من بينها شطب الديون، وإضافة بنود خاصة إلى عقود السندات تتعلق بفترات الأزمات. وقال أنه بدون إعادة جدولة الديون بشكل فعال، سيزيد الفقر ولن يتم الاستثمار في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته. كما دعا «يون.دي.بي» في تقريره إلى إعادة تقييم إطار العمل المشترك الذي تقوده مجموعة العشرين، وهي الخطة المصممة لمساعدة الدول التي تعترضتها مشاكل مالية بسبب جائحة كوفيد-11 على إعادة جدولة الديون، والتي لم يستفد منها حتى الآن الاتحاد وإثيوبيا وزامبيا فقط. وقال أقيم شتاينر للصحافيين في جنيف أنه على الرغم من التحذيرات المتكررة «لم يحدث شيء يذكر حتى الآن، والمخاطر تتزايد». وأضاف «هذه الأزمة تتفاقم وتهدد بالانتقال إلى أزمة إنمائية راسخة في عشرات البلدان في جميع أنحاء العالم».

تحوّل من أزمة ديون خطيرة إلى أزمة ديون خطيرة تحتاج 54 من أفقر دول العالم وتدعو الدائنين من القطاع الخاص إلى تخفيفها والدول إلى إعادة جدولتها. تساعد البلدان المثقلة بالديون على إيجاد مسار لإعادة هيكلة التزاماتها، تشير رخطي بطيئة. وفقاً للبيانات المتاحة، فقد راكمت 46 من أصل 54 دولة ديوناً عامة بلغت بالإجمال 782 مليار دولار في العام 2020، حسبما أفاد التقرير. وتمثل الأرجنتين واورغوايا وفنزويلا وحدها

يتمّ التخفيف من أهمية التراكم السريع للديون باستمرار، على مدى العقد الماضي». وفي هذه الأثناء، انتهت مهلة تجميد سداد الديون خلال أزمة كوفيد-19 لتخفيف العبء، كما أن المفاوضات بموجب الإطار المشترك لمجموعة العشرين والتي بدأت إنشاء الوباء

الانكماش المالي والنقدي التزامن والنمو الاقتصادي) المنخفض إلى تاجيح التقلبات في جميع أنحاء العالم». وأضاف أن مشاكل الديون كانت تختم في العديد من البلدان المتضررة قبل وقت طويل من انتشار جائحة كوفيد-19، مشيراً إلى أنه «كان

لندن أ ف ب: استنكرت منظمة «أوكسفام» غير الحكومية في تقرير نُشر أمس الثلاثاء تقاعُس الحكومات عن التصرف في مواجهة عدم المساواة الذي يتفاقم بشكل حاد منذ انتشار وباء كوفيد. وأوضح بيان مصاحب للتقرير أن «الأشد فقراً وعرضة للخطر كانوا الأكثر تضرراً من المرض وتداعياته الاقتصادية العميقة». ويُظهر إصدار العام 2022 من مؤشر الالتزام بالحد من عدم المساواة «إي.آر.أي»، الذي يقيس جهود البلدان المختلفة حول العالم ويتم نشره كل عامين، يظهر بوضوح أن معظم الحكومات لم تتخذ تدابير ملموسة بعيدة الأمد لتخفيف من هذه الزيادة الخطيرة في عدم المساواة». وأشارت «أوكسفام» إلى أنه «رغم أن هذه أسوأ حالة طوارئ صحية شهدتها العالم منذ قرن، إلا أن نصف البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل خفّضت إنفاقها على الصحة أثناء الوباء»، كما خفضت 70 في المئة من إنفاقها على التعليم. علاوة على ذلك، أوضحت المنظمة أنه «على الرغم من

## «أوكسفام» تستنكر تقاعُس الحكومات «المروّع» في مواجهة عدم المساواة الاقتصادية التي فاقمها الوباء

القوية في تحصيل ضريبة الدخل الشخصي) وأربعة بلدان متوسطة الدخل، ولا سيما مولدوفا. أما البلدان التي شهدت أكبر تدهور، فتشمل سيشيل وإقليم هونغ كونغ في الصين. وأشارت «أوكسفام» إلى أن «ثمانية من البلدان العشرة التي شهدت أعلى تدهور في معدلاتها شهدت انهياراً في الإيرادات الضريبية». ويرجع ذلك أساساً إلى الوباء». وحذرت المنظمة من أن 263 مليون شخص إضافي سيجدون أنفسهم وأقربين في الفقر المدقع بحلول نهاية العام. كما دعت الحكومات إلى التحرك بشكل عاجل لمواجهة مخاطر ضياع عقد من الجهود لتقليص فجوة الثروة. وقالت «أوكسفام» خصوصاً بأن «تزيد الحكومات الإنفاق الاجتماعي، لأن خفضه» وأن «تحمي حقوق العمال وتزودهم بالأجور التي تسمح لهم بالعيش» فوق خط الفقر.

النقص الضريبي الهائل والزيادات الهائلة في ثروة الأشخاص والشركات الأكثر ثراءً خلال الوباء، إلا أن 143 من أصل 161 دولة لم ترفع الضرائب المفروضة على الأغنياء، بل إن 11 دولة خفضت الضرائب المفروضة. وتصوّرت الترويج المؤشر كأفضل دولة أداءً عندما يتعلق الأمر بمعالجة عدم المساواة. تلتهأ ألمانيا وأستراليا وبلجيكا ثم كندا. واحتلت فرنسا المرتبة 12 بينما احتلت بريطانيا المرتبة 14.

التي تعترضتها مشاكل مالية بسبب جائحة كوفيد-11 على إعادة جدولة الديون، والتي لم يستفد منها حتى الآن الاتحاد وإثيوبيا وزامبيا فقط. وقال أقيم شتاينر للصحافيين في جنيف أنه على الرغم من التحذيرات المتكررة «لم يحدث شيء يذكر حتى الآن، والمخاطر تتزايد». وأضاف «هذه الأزمة تتفاقم وتهدد بالانتقال إلى أزمة إنمائية راسخة في عشرات البلدان في جميع أنحاء العالم».





## ليفاندوفسكي مفتاح برشلونة للثأر من إنتر... وبايرن ونابولي وبروج للتأهل

### دوري أبطال أوروبا



ليفاندوفسكي أمل برشلونة للثأر من إنتر

الذي لم يخض سوى 40 دقيقة في دور المجموعات هذا الموسم، بعد خروجه مصاباً من الشوط الأول لباراة فريفة أمام ليفربول. من ناحيته، يسعى ليفربول ثاني المجموعة (6 نقاط) لصداءه جراحه المحلية، حيث يحتل المركز العاشر، بفوز قاري وذلك عندما سجل صيفاً على غلاسكو وينجرز الاستكتلندي، ويعاني الـ "ريدز" من الإصابات في صفوفه إذ سيجرم من خدمات مهاجمه الكولومبي لويس دياس لما بعد موندنال قطر، وذلك بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة خلال خسارة الأحد أمام أرسنال، فيما ينتظر أيضاً نتائج فحوص ظهره ترنت الكسندر-أرنولد الذي تعرض للإصابة في الكاحل خلال اللقاء ذاته.

في المجموعة الثانية، خلط كلوب بروج الأوراق بتصنعه بالعلامة الكاملة حيث بإمكانه أن يتأهل إلى ثمن النهائي، في حال كره فوزه على أتلتيكو مدريد الإسباني متذلل ترتيب 3.

ويستضيف باير ليفركوزن الألماني ضيفه بورتو البرتغالي في مباراة مصيرية لحسم المركز الثاني، حيث ما زال باب الاحتمالات مشرعا على مصراعيه لتساويهما بالنقاط مع أتلتيكو، وفي الرابعة، يسعى توتنهام الانكليزي الثاني 4 نقاط للعودة إلى ستة الانتصارات بعدما خسرت أمام سبورتنغ البرتغالي صفر، 2- قبل أن يسقط في فخ التعادل السلبي أمام أستريدا فرانكفورت الألماني الذي يستضيفه على ملعبه في هذه الجولة.

فرقة صدارة الدوري للمرة الأولى منذ حزيران/يونيو 2020. وعلى الرغم من أن برشلونة لم يذق طعم الخسارة في الدوري، إلا أن القصة تختلف على الصعيد القاري إذ سقطت تالياً أمام بايرن ميونخ وإنتر لتراجع المركز الثالث في "مجموعة الموت" مع 3 نقاط فقط، ما يضعه أمام حتمية الفوز في مباراة اليوم.

قاد هدف النادي البافاري السابق فريفة الحالي برشلونة للفوز على ريال مايوركا، بتسجيله هدف اللقاء الوحيد من مجهود فردي، في ضوء التهديد في المباراتين.

قال تشافي عن البولندي "لم يكن مرتاحاً في الشوط الثاني" أمام سلتا، ولكن هي كانت حال الفريق بأكمله، مضيفاً: علينا أن نجد أكثر.

وعانى لاعبو الأجنحة في عقر دار فريفةم برشلونة، فاهدر فيران توريس والبرازيلي رافينيسا الكثير من الفرص وفشل في التواصل مع ليفاندوفسكي، ولم تكن الحال أفضل مع دخول أنسو فاتي الفرنسي عثمان ديمبيلي في الشوط الثاني، وأردف تشافي: ربما يلقون أكثر نظراً للنتيجة، المهاجمون يحتاجون لتسجيل الأهداف من أجل توليد المزيد من الثقة، في المقابل، ويعدنا خاض مباراة جيلينسيكي (3 أهداف لكل منهما)، إضافة إلى الجناح الواعد الجديد الملتحق الجورجي خفيتشا غفارتاسخيليا.

ويأمل نابولي في أن يستعيد جهود نجمه المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين ونجح سابع الدوري الإيطالي على

برشلونة - أ ف ب: يأمل تشافي هرنانديس مدرب برشلونة الإسباني أن يكون هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي في قمة مستواه للثأر من خسارته أمام إنتر الإيطالي ذهاباً، وذلك عندما يستضيفه في كأمب نو" في وقت لاحق اليوم ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات لسابقة دوري أبطال أوروبا، في حين يسعى بايرن ميونخ الألماني ونابولي الإيطالي وبروج البلجيكي لحجز بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي.

يبحث تشافي عن أفضل الحلول للمشاكل التي تقض ضجج النادي الكاتالوني في أسبوع حاسم يستضيف فيه ذيراتوري في المسابقة القارية الأم، قبل أن يزور ملعب "سانتياغو برنابيو" لخوض الكلاسيكو أمام الغريم التقليدي ريال مدريد.

وتعتبر المواجهة من إنتر بمثابة حياة أو موت لبرشلونة الذي لا يريد تكرار سيناريو الموسم الماضي حين خرج من دور المجموعات ليخوض غمار مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ويأمل نابولي في بث روح الأمل في فريقه في الفترة الأخيرة، إذ خسرت قاريا أمام إنتر صفر 1- في الجولة السابعة، قبل أن يفوز محلياً بشق الأضف على سلتا فيغو بهدف يتيم، لذا قال الأحد: لست في أفضل مستوى في هذه الفترة منذ النافذة الدولية. وأضاف: منذ 3 أسابيع كنا نحلق وحالياً لم نعد نفل ذلك، علينا أن نتطور.

وساهمت أهداف ليفاندوفسكي متصدر ترتيب الهادفين في "ليغا (9) في اعتلاء

## نوير يغيب عن تمارين بايرن لإصابة طفيفة في كتفه

كسا أن توماس مولر سيحل بدلا من نوير في ارتداء شارة القائد، بعد عودته إلى التدريبات أثر ناملته تماما للشفاء من كوفيد-19.

■ ميونخ (ألمانيا) - أ ف ب: لم يشارك حارس مرعى بايرن ميونخ الألماني وقائده مانويل نوير في تدريبات فريقه من الإصابة طفيفة في كتفه، حسب لجانته من إصابة طفيفة في كتفه، حسب ما ذكرت وسائل إعلام ألمانية ولن يكون ضمن بعثة فريقه لخوض المباراة ضد الدافعون الفرنسي لسوكاس هرنانديز والهولندي ماتيس دي ليخت والكندي ألفونسو ديفيس، في حين لم يشارك أيضا سيرج غنابري في التدريبات، في حين يغيب جمال موسيالا بداعي إصابته بكوفيد-19.

## هجوم نابولي الناري بالأرقام

بعد مرور 3 جولات، متفوقاً على مانشستر سيتي الانكليزي (11) وبايرن ميونخ الألماني (9) كما أن نابولي هو الفريق الأكثر تسديداً نحو الرمي (69 مرة) أمام سيتي (66) وليفربول (63) بحسب موقع الاتحاد الأوروبي (ويفا). هذه الانتصارات الثلاثة وبفارق كبير تضمنت إلى حد بعيد تاهل الفريق الجنوبي إلى ثمن النهائي، ما سيحمله يحقق أفضل نتيجة له في المسابقة القارية الأم 2017، 2012 و 2020.

وسيجتمع نابولي الذي يملك أفضل هجوم 22 هدفاً أيضاً في الدوري الإيطالي الذي يتصدره، تأهله إلى الدور الثاني في حال فوزه أو تعادله مع أياكس على ملعب دييغو ارماندو مارادونا. بالإضافة إلى الأهداف الغزيرة التي سجلها نابولي، فإن مدربه لوتشيانو سباليتي سعيد أيضاً لأنها توزعت على 8 لاعبين مختلفين. هذا الأمر يجسد التنوع في

## يويفا يعاقب دورتموند وكوبنهاغن وليفركون بسبب تصرفات الجماهير

برلين - د ب أ: فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عقوبة الإغلاق الجزئي لمراجبات بوروسيا دورتموند الألماني، بإجمالي ستة آلاف مقعد، مع إيقاف التنفيد، خلال مباراة واحدة للفريق على ملعبه بدوري أبطال أوروبا.

وستكون العقوبة مع إيقاف التنفيذ لمدة عامين، بجانب تغريم دورتموند 40 ألف يورو (38 ألف و830 دولار). وجرى معاقبة دورتموند بسبب حوادث مثل إشعال الجماهير الألعاب النارية والقضاء المقدرفات إلى أرض الملعب خلال المباراة أمام كوبنهاغن الدنماركي في السادس من أيلول/سبتمبر الماضي بدوري أبطال أوروبا.

كما تم معاقبة كوبنهاغن بحرماته من بيع التذاكر للجماهير الفريق الزائر خلال مباراته المقبلة على ملعبه بدوري أبطال، مع وقف تنفيذ العقوبة لمدة عام واحد، بسبب تورط الجماهير في أفعال مماثلة لتصرفات جماهير دورتموند. كذلك فرض يويفا غرامة مالية بقيمة 66 ألف يورو بحق باير ليفركوزن الألماني بسبب استخدام الجماهير الألعاب النارية وإحداث تلفيات بجانب تصرفات أخرى غير مقبولة من جانب الجماهير، خلال مباراة الفريق أمام مضيفه كلوب بروج البلجيكي في السابع من أيلول/سبتمبر الماضي. كما ألزم يويفا نادي ليفركوزن بالتواصل مع إدارة كلوب بروج لتعويض النادي البلجيكي عن الأضرار التي لحقتها الجماهير، حيث ذكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه تم إتلاف 20 مقعداً بملعب المباراة.

## أونسو يتطلع إلى أول مباراة له في الدوري كمدرّب



أونسو خلال المؤتمر الصحافي عقب تعيينه مديراً فنياً لباير ليفركوزن

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: أبدى تشافي أونسو المدير الفني الجديد لفريق باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم، حماسه لأول مباراة له في دوري أبطال أوروبا كمدرّب، حيث يستضيف ليفركوزن فريق بورتو البرتغالي في وقت لاحق اليوم ضمن الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات.

وقال أونسو خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الثلاثاء: "الطبع، هو شيء مميز للغاية، الأضواء والأجواء والأصوات في الاستاد، هي ببساطة أجمل مسابقة في كرة القدم".

وتشابه أونسو منصة التتويج بدوري أبطال مرتين مع ليفربول الانكليزي وريال مدريد الإسباني، لكنه أكد أن الوضع يختلف بكونه مدرب حالياً. وتولى تشافي أونسو تدريب ليفركوزن إثر اقالة جيراردو سبواتي، وقد استهل الفريق مسيرته تحت قيادة

## عودة كولوسيفسكي لاعب توتنهام إلى التدريبات ومورا جاهز لمواجهة أينتراخت

لندن - رويترز: قال أنطونيو كوتشي مدرب توتنهام هوتسبير إن لاعب الوسط ديان كولوسيفسكي عاد إلى التدريبات ويقترب من استعادة كامل لياقته بينما من المقرر أن يشارك لوكاس مورا أمام أينتراخت فرانكفورت في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في وقت لاحق اليوم. ولم يشارك كولوسيفسكي مع توتنهام منذ تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال أداء الواجب الدولي مع السويد الشهر الماضي كما غاب مورا لفترة طويلة بسبب مشكلة في ريلة الساق.

وقال كوتشي للصحافيين "اعتقد أن ديكو (كولوسيفسكي) جاهز تقريبا، خضع أسف لفحص بالرنين المغناطيسي وكانت النتيجة إيجابية جدا لكن في نفس الوقت تحدثت إلى الأطباء وقالوا يمكن أن يكون لدينا 5 في المئة من المخاطر. لا أريد المجازفة لأن كولوسيفسكي لاعب مهم جدا بالنسبة لنا، سيكون من الغباء الدفع به قبل الأوان... أمام إيفرتون (يوم السبت) اعتقد أنه سيكون قادراً على اللعب".

ولعب كولوسيفسكي البالغ من العمر 22 عاماً دوراً محورياً في هجوم توتنهام حيث صنع ثلاثة أهداف وسجل هدفاً واحداً في جميع المباريات هذا الموسم. وقال كوتشي إن جدول المباريات المزدحم يمثل تحدياً وأنه بحاجة إلى إيجاد التوازن المناسب لتحقيق انتصارات.

وأضاف المدرب الإيطالي "من الصعب على الجميع اللعب مع ثلاثة أيام، إنه جهد كبير. علينا إدارة الموقف بأفضل طريقة ممكنة."

## الدوري الأرجنتيني ريسينغ كلوب يهزم أتلتيكو توكومان وينزع منه المركز الثاني

■ بوينس آيرس - د ب أ: صعد فريق ريسينغ كلوب إلى المركز الثاني في الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على أتلتيكو توكومان 2/ صفر أمس الثلاثاء في المرحلة الرابعة والعشرين من المسابقة. وفي مباراتين أخريين، تغلب نيولز أولد بويز على سنترال كوردوبا سانتياغو 3/ صفر ومارسيليو أسبوندوا في الدقائق 42 و 79. واستوديبانتس لايبالاتا على لانوس 3/1 ورفع ريسينغ كلوب رصيده إلى 44 نقطة لينتزع المركز الثاني بفارق الأهداف أمام أتلتيكو توكومان ومتأخراً بفارق نقطتين خلف المنصرت بوكا جونيورز. وحسم ريسينغ كلوب مباراته أمام أتلتيكو توكومان بهدفين نظيفين سجلهما أنزو كوبيتي وإيجينيو مينا في الدقيقتين السادسة و 44. كذلك تغلب نيولز أولد بويز على سنترال

## الدوري البرازيلي بالميراس يهدر نقطتين أمام جويانينسي وسانتوس يقسو على جوفينتود

■ ساو باولو - د ب أ: أهدر فريق بالميراس نقطتين أمام ضيفه أتلتيكو جويانينسي بعدما تعادل معه 1/1 أمس الثلاثاء في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري البرازيلي، التي شهدت أيضاً فوز سانتوس على جوفينتود 4/1. ورفع بالميراس رصيده إلى 66 نقطة في الصدارة بفارق تسع نقاط أمام إنترناسيونال صاحب المركز الثاني كما رفع أتلتيكو جويانينسي رصيده إلى 32 نقطة في المركز السابع عشر. وتقدم بالميراس بهدف سجله موريو

## أنشيلوتي مدرب ريال مدريد يتوقع مشاركة كورتوا في الكلاسيكو

■ مدريد - د ب أ: توقع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد، أن يعود البلجيكي تيبو كورتوا لحراسة مرعى ريال مدريد عقب شفائه من الإصابة، في الوقت المحدد للمشاركة في الكلاسيكو أمام برشلونة بالدوري الإسباني لكرة القدم. و غاب كورتوا عن ريال مدريد منذ بداية الشهر، بعدما تم الكشف عن إصابته بعرق النسا.

وجاء ذلك بعد فترة وجيزة من مشاركته في التوقف الدولي مع منتخب بلاده، حيث لم يلعب كورتوا مع الريال منذ مشاركته

## ميسي يشارك في مباراة تكريمية لواطنه الأسطورة مارادونا الشهر المقبل

■ روما - أ ف ب: سيكون الأرجنتيني ليونيل ميسي على رأس مجموعة من النجوم الذين سيخوضون مباراة من أجل السلام تكريماً لواطنه الراحل الأسطورة دييغو مارادونا في 14 الشهر المقبل في روما، وفق ما أعلن المنظمون. وإلى جانب نجم باريس سان جرمان الفرنسي حالياً وبرشلونة الإسباني سابقاً، سيوجد نجوم كبار سابقين وحاليين مثل البرازيلي رونالدينيو، الحارس الإيطالي بطل مونديال 2006 جاتلوجي بوفون، والمدرب البرتغالي لروما جوزيه مورينيو حسب الفيديو الذي نشره على منصة "WEPLAYFORPEACE".

## ميسي يشارك في مباراة تكريمية لواطنه الأسطورة مارادونا الشهر المقبل

■ مدريد - د ب أ: توقع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد، أن يعود البلجيكي تيبو كورتوا لحراسة مرعى ريال مدريد عقب شفائه من الإصابة، في الوقت المحدد للمشاركة في الكلاسيكو أمام برشلونة بالدوري الإسباني لكرة القدم. و غاب كورتوا عن ريال مدريد منذ بداية الشهر، بعدما تم الكشف عن إصابته بعرق النسا.

## ميسي يشارك في مباراة تكريمية لواطنه الأسطورة مارادونا الشهر المقبل

■ ساو باولو - د ب أ: أهدر فريق بالميراس نقطتين أمام ضيفه أتلتيكو جويانينسي بعدما تعادل معه 1/1 أمس الثلاثاء في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري البرازيلي، التي شهدت أيضاً فوز سانتوس على جوفينتود 4/1. ورفع بالميراس رصيده إلى 66 نقطة في الصدارة بفارق تسع نقاط أمام إنترناسيونال صاحب المركز الثاني كما رفع أتلتيكو جويانينسي رصيده إلى 32 نقطة في المركز السابع عشر. وتقدم بالميراس بهدف سجله موريو

## الدوري الإنكليزي

# فورست ينهي سلسلة هزائمه المتتالية بالتعادل مع ضيفه أستون فيلا



صراع على الكرة بين هاري توفلو نجم فورست وماتي كاش نجم أستون فيلا (يسار)

■ لندن - رويترز: تعادل توتنجهام فورست 1-1 مع ضيفه أستون فيلا في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليني سلسلة من خمس هزائم متتالية ويبتعد عن ذيل الترتيب. وارتقى فورست للمركز قبل الأخير بخمس نقاط من تسع مباريات ليتجاوز جاره ليستر سيتي بينما ظل فيلا في المركز 16 بتسع نقاط. وتقدم فورست في الدقيقة 15 عندما استغل المهاجم إيمانويل دينيس تراخي دفاع فيلا ليسر ضربة رأس قوية داخل المرمى إثر تمريرة عرضية من ركلة حرة نفذها مورجان جيبس -وايت. وتعادل فيلا في الدقيقة 22 بتسديدة رائعة من أشلي يونج من خارج منطقة الجزاء.

واعتقد الفريق الزائر أنه سجل هدف التقدم في وقت لاحق في الشوط الأول عندما وضع أولي واتكنز الكرة في الشباك لكن الحكم أشار إلى وجود تنسلا. وما زال ستيف كوير مدرب فورست، الذي تعاقده مع 22 لاعبا خلال فترة الانتقالات الأخيرة، يكافح من أجل الاستقرار على التشكيلة الأساسية وأجرى خمسة تغييرات على الفريق الذي تلقى هزيمة ساحقة 4-صفر على ملعب ليستر الأسبوع الماضي.

وتتمتع فرقة من السيطرة على المباراة لكن بعد بداية مثيرة تراجع الفريقان في الشوط الثاني الذي جاء باهتا من الطرفين. طالب فيلا بالوصول على ركلة جزاء بعد تدخل رايان يتس على إزري كونسا في واقعة مشابهة لركلة الجزاء التي حصل عليها أرسلال في مواجهة ليفربول يوم الأحد.

واعتترف يتس أنه كان محظوظا بالإفلات بما فعله. وأبلغ شبكة سكاى سبورتنغ رجا كان القرار في صالحنا. وأبدى لاعب الوسط سعادهته بحصول فورست على أول نقطة في ست مباريات. وأضاف: نقطة جيدة لنا، بالتأكيد نريد الفوز بالمباريات لكن كان علينا إيقاف الهزائم.

وقال ستيفن جيرارد مدرب فيلا إنه لم يشاهد واقعة ركلة الجزاء، وإن التعادل نتيجة عادلة لفريقيه الذي ما زال يبحث عن فوزه الأول خارج أرضه هذا الموسم.

وتابع: لا أعتقد أننا صنعنا العدد الكافي من الفرص لتحقيق الفوز، لكننا كنا نتوقع الفوز بالمباراة. الأداء لم يكن سيئا لكن أعتقد أنني سبق أن قلت هذا الأمر عدة مرات مؤخرا.

## الإصابة تحرم ليفربول من خدمات دياس لما بعد موندنيال قطر

■ لندن - أ ف ب: سيحجز ليفربول الإنكليزي من خدمات مهاجمه الكولومبي لويس دياس لما بعد موندنيال قطر، وذلك بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة خلال خسارة الأحد أمام أرسلال في الدوري الممتاز لكرة القدم وفي ما أفادت التقارير. وأصيب دياس قبيل نهاية الشوط الأول من اللقاء الذي خسره فريق المدرب الألماني يورغن كلوب 2-3 على استاد الإمارات، واضطر اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً إلى مغادرة الملعب على كعازين ودعمه على ركبته.

وكشفت الفحوص أن دياس لا يحتاج لعملية جراحية، لكن التقارير تحدثت عن أن الإصابة ستعده عن الملاعب إلى ما بعد نهائيات كأس العالم التي ستستضيفها قطر بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر. وسيخيب دياس عن ليفربول عن 10 مباريات على أقل تقدير، ما يزيد من محن فريق كلوب الذي يتخلف بفارق 14 نقطة عن أرسلال المتصدر.

وتشكل إصابة دياس ضربة قاسية ليفربول، لاسيما أنه كان أحد أفضل لاعبيه في مستقبل هذا الموسم الصعب على الفريق. ومن المتوقع أن يعود الكولومبي إلى الفريق بحلول الوقت المتوقع في استئناف الدوري الإنكليزي نشاطه بعد موندنيال قطر أو آخر كانون الأول/ديسمبر.

وينظر ليفربول أيضاً لتأجيل ظهور ترنت ألكسندر-أرنولد الذي تعرض للإصابة في الكاحل خلال مباراة الأحد أيضاً، وهناك تخوف من ابتعاده من الملاعب لفترة طويلة أيضاً. وتضاعفت أزمة فريق ليفربول الإنكليزي لكرة القدم، وذلك بعد غياب جويل ماتيب، مدافع الفريق، لمدة لن تقل عن أسبوعين بسبب مشكلة في ريلة الساق (السماعة). أقيمت الخسارة 3/2 أمام أرسلال، متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز، أنها أضرت بالفريق ليس على صعيد النتيجة فقط، ولكن لأن ماتيب بات ثالث لاعب يواجه فترة من الغياب.

وسيخيب لويس دياز، الذي ترك ملعب الإمارات

## عقد هالاند يتضمن شرطاً جزائياً قيمته 200 مليون يورو

■ مانشستر (إنكلترا) - أ ف ب: ذكر تقرير إخباري أمس الثلاثاء أن عقد المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند مع مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم يتضمن شرطاً جزائياً قيمته 200 مليون يورو (194,077 مليون دولار) في حال انتقال اللاعب لأي ناد خارج الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأوضح تقرير صحيفة "ذا إيثليتك" أن الشرط الجزائي يمكن تفعيله في صيف عام 2024.

وكان النجم النرويجي قد انضم إلى مانشستر سيتي قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني في وقت سابق من العام الجاري مقابل 75 مليون يورو، وقد قدم بداية رائعة مشواره مع سيتي تحت قيادة المدير الفني بيپ غوارديولا. وسجل هالاند 20 هدفاً في تسع مباريات بالدوري الإنكليزي وثلاث مباريات بدوري أبطال أوروبا حتى الآن في الموسم الجاري.

بعكازات وإصابة في الركبة، ما بعد كأس العالم، وذلك بعدما أقيمت الأشعة التي خضع لها اللاعب أنه سيحتاج لفترة طويلة للتعافي. وخرج تيرنت الكسندر أرنولد من المباراة بإصابة في الكاحل والتي أبعدهت عن مباراة الفريق أمام ريفرز- حيث أن الفوز بهذه المباراة سيسبق الفريق من التأهل للدور الإقصائية في دوري أبطال أوروبا - وفي مباراة مانشستر سيتي المقرر إقامتها الأحد المقبل. وكان من المرجح ألا يلعب ماتيب المباراة التي ستقام على ملعب إيبروسكس بعد أن لعب ثلاث مباريات في أسبوع، ولكن وكالة الأنباء البريطانية "بي.بي.سيديا" علمت أنه سيخيب بشكل إجباري. وشارك إبراهيم خليل جمعة في مباراة الأحد التي لعبها مع بوروسيا دورتموند الألماني في وقت سابق من العام الجاري مقابل 75 مليون يورو، وقد قدم بداية رائعة مشواره مع سيتي تحت قيادة المدير الفني بيپ غوارديولا. وسجل هالاند 20 هدفاً في تسع مباريات بالدوري الإنكليزي وثلاث مباريات بدوري أبطال أوروبا حتى الآن في الموسم الجاري.

## لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي تمهد الطريق للمزيد من الارتقاء بمعايير التحكيم

■ كوالالمبور - أ ف ب: - شددت لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على التزام الاتحاد الكاري بوضمان مواصلة حصول حكام قارة آسيا على أعلى معايير التدريب والإشراف والإرشاد، وذلك خلال اجتماعها السادس الذي عقد أمس الثلاثاء عبر الاتصال المرئي عن بعد.

وصادقت اللجنة، التي اجتمعت برئاسة دو زهاوكاي، على عدد من القرارات الهادفة للارتقاء بمعايير الانضمام والاختيار لقيمي حكام النخبة ومحاضري حكام النخبة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بدون الاعتماد على دورات "فوتورو 3" في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وأوضح الاتحاد الآسيوي عبر موقعه على الإنترنت أن اللجنة أخذت بعين الاعتبار التحديات الخاصة بعملية الاختيار الحالية، حيث يتم اختيار قيمي ومحاضري الحكام من خلال دورات "فوتورو 3" التي تقام في كل منطقة، بالاعتماد على التقييم والتوصيات

المقدمة من محاضري هذه الدورات. ولكن بسبب التحديات الناتجة عن جائحة كوفيد-19، فإن دورات "فوتورو 3" كانت تقام في الفترة الأخيرة عبر تقنية فيديو الاتصال، ولم يتم تقديم أي نتائج لها خلال العامين الماضيين. وبناء على ذلك، وضمن جهود تحسين معايير الاختيار، فإنه يتوجب على قيمي ومحاضري حكام النخبة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم امتلاك خبرة لا تقل عن خمس سنوات ضمن قائمة حكام النخبة، بدلاً من المعيار الحالي الذي يتطلّب في امتلاك خبرة عامين. كذلك يتوجب على قيمي ومحاضري حكام النخبة أن يكونوا أقل من سن 65 عاماً عند تاريخ الأول من كانون الثاني/يناير من عام الترشح، ويجب أن يكونوا متقنين للغة الإنكليزية كتابةً ومحادثاً. ومن المتطلبات الجديدة، أن يكون محاضري حكام النخبة، يعملون بشكل فعلي كمحاضري حكام في اتحاد وطني.

وعرضية ولعبها قوية على يمين المعيوف 56. ورغم التغييرات الهجومية التي أجراها الفريقان، بقي اللعب سجيناً لينتهي دون خطورة حتى أعلن الحكم نهاية المباراة. وحقق الطائي فوزاً مستحقاً على ضيفه الرائد 2-0 على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. سجل هدف الطائي الكونغولي غني مينيذا (18) والجزائري أمير سعودي 36. وبهذه النتيجة رفع الطائي الذي خاض شوطاً كاملاً بعشرة لاعبين، إلى 15 نقطة، بينما بقي الرائد على صيده السابق 9 نقاط. وعاد الوحدة بسبعة الانتصارات، عقب فوزه على ضيفه الباطن 2-0 سجلهما الاسباني البرتو بوتيا (42) وحسن العيسى (56)، ويرفع رصيده إلى 7 نقاط في المركز الرابع، وفي الوقت الذي تجسد فيه رصيده الباطن عند نقطة واحدة في المركز السادس عشر.

ووجهت الأصابع إلى رد بول بعدما ترددت شائعات بأنه تجاوز السقف من خلال تعديلات قام بها على بعض قطع السيارة لمساعدة فيرستابن على الفوز بلقبه الأول العام الماضي.

وفي البيان الصادر عنه، أعلن فيا "أن جميع الفرق قد تلقت شهادات الامتثال للسقف الإنفاق باستثناء رد بول وأستون مارتن وويليامس.

واعتبر فيا "أن فريق أستون مارتن ارتكب انتهاكاً إجرائياًً للوائح المالية، فيما أفرج اسم وليماس في لائحة المخالفة نتيجة تأخره في تسليم بيانات ومستندات العام الماضي.

ورد الفريق النمساوي في تغريدة على تويتر أعرب فيها عن تفاجئه وخيبة أمله حيال قرار فيا "موضحاً نرى أن ما توصل إليه فيا من خرق لطيف في الإنفاق+مجاناً ومخيباً للأمال". وأضاف: "نحن سعداء بالقرار، لكننا نأمل أن نزال مقتنعين بأن تفاسيرنا كانت أقل". ووجد رد بول نفسه تحت المهرج نهاية الشهر الماضي حين دارت تكهنات كبيرة عن خرقه سقف النفقات لموسم 2021 والبالغ 145 مليون دولار أميركي.

■ باريس - أ ف ب: خلّص التحقيق الذي فتحه الاتحاد الدولي للسياح (إفيا) بحق رد بول، الفائز قبل 24 ساعة عبر الهولندي ماكس فيرستابن بلقب السائقين للموسم الثاني توالياً على غرار لقب الصائغين، إلى أن الفريق النمساوي تجاوز سقف الإنفاق المحدد لموسم 2021 من بطولة العالم للفورمولا 1. لكن حجم المخالفة تُشكل انتهاكاً طفيفاً للوائح وفق ما أعلن. وقال فيا "إن فريق رد بول ارتكب مخالفة إجرائية طفيفة للوائح المالية التي تحكم البطولة" (من دون أن يعلن عن عقوبة بحق الفريق لكنه حالياً في طور تحديد العمل المناسب الذي يجب القيام به).

## فورمولا 1 الاتحاد الدولي للسيارات يتهم «رد بول» بخرق القواعد المالية للسباقات

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تدرب الألماني دينيس شرودر مع فريق لوس أنجلوس ليكرز، المنافس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين للمرة الأولى، أمس الثلاثاء بعد التغلب على مشكلات التأشيرة. وتعاقد ليكرز مع شرودر في تموز/يوليو الماضي في صفقة انتقال حر، لكن اللاعب انشغل بالمشاركة مع المنتخب الألماني في البطولة الأوروبية لكرة السلة كما واجه مشكلات تتعلق بالتأشيرة ليلعب عن الفترة الماضية من استعدادات ليكرز للموسم الجديد. ويخوض ليكرز مباراة ودية أمام مينيسوتا تيمبروولفز في وقت لاحق اليوم، لكن لم تنضج الصورة بشأن إمكانية مشاركة شرودر. وسيق لشرودر اللعب لفريق لوس أنجلوس ليكرز بين عامي 2020 و 2021. وقال شرودر: "لا يزال الأشخاص الأكثر أهمية لا يزالوا هنا، إلى جانب وجود جهاز فني أعرفه منذ تسعة أعوام. أشعر بارتياح شديد هنا". وأضاف: "لا يزال علينا مواصلة العمل على التأقلم، فالفريق يضم لاعبين لم يسبق لي اللعب معهم. ولكن هذه هي مهمتي". وتتطلب منافسات الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين في 18 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.



دينيس شرودر

## تصنيف للتنس ألكاراس وشفينونتيك في الصدارة

■ باريس - أ ف ب: حافظ كل من الإسباني كارلوس ألكاراس والهولندية إيفا شفيونتيك على صدارة تصنيف رابطة المحترفين والمحترفات كرة الضرب توالياً أمس الاثنين، فيما دخل الأمريكي تايلور فريزنز قائمة العشرة الأوائل للمرة الأولى في مسيرته. لم يحقق بعد ألكاراس أي فوز بصفته مصنفًا أول على العالم منذ أعلى الصدارة في منتصف أيلول/سبتمبر الفائت، عقب تتويجه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة محرزاً أول لقب كبير في مسيرته.

أمل أن يحقق ذلك مع عودته إلى المنافسات الأسبوع الماضي في دورة أستانا الكازاخستانية، لكنه فوجئ بخسارة في الدور الأول أمام البلجيكي دافيد غوفان.

وهذا العام يفوزه في نهائي دورة أستانا على اليوناني ستيفانووس ستيفنسياس، لدى السيدات، لم تشهد المراكز 13 الأولى أي تغيير، إذ ما زالت شفيونتيك تحلق بعيدة في الصدارة أمام التونسية أنس جابر، رغم خسارتها نهائي دورة أستراليا التشويقية أمام صاحبة الأرض باربورا كرايتشيكوفا في مباراة ماراثونية استغرقت ثلاث ساعات و16 دقيقة، في إحدى أجمل مباريات السيدات هذا العام.

## رادار الملاعب

### مندش يغيب عن صفوف الفيحاء لمدة أربعة أسابيع

■ الرياض - أ ف ب: تلقى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الفيحاء السعودي ضربة موجهة، قبل مرحلتين من توقف منافسات دوري روشن السعودي، حيث تعرض لاعب خط الوسط سلطان مندش لإصابة ستعده عن الملاعب لمدة أربعة أسابيع، حسب ما أعلنه النادي. وتكررت صحيفة "الرياضية" السعودية أمس الثلاثاء أن الفحوصات الطبية التي أجراها مندش أظهرت إصابته في عضلة الساق وحاجته إلى برنامج علاجي وتأهيلي يستمر ما بين ثلاثة وأربعة أسابيع، وبذلك، تأكد غياب اللاعب عن مواجهة الفريق أمام الاتفاق في المرحلة السابعة من الدوري السعودي وكذلك المباراة التالية أمام النصر يوم الأحد في المرحلة الثامنة. وشارك مندش مع الفيحاء في ست مباريات بالدوري هذا الموسم، منها أربع مباريات ضمن التشكيل الأساسي، وسجل للفريق هدفاً واحداً.

### شباب بلوزداد الجزائري يستعد لمواجهة دجوليا

■ الجزائر - أ ف ب: أعلن نادي شباب بلوزداد الجزائري عن قائمة ضمت 22 لاعباً استعداداً للمواجهة الحاسمة أمام ضيفه دجوليا باماكو المالي، المقررة يوم الجمعة المقبل في إياب الدور التمهيدي الثاني بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وغاب عن القائمة، التي نشرت اليوم الثلاثاء عبر صفحة النادي على "فيسبوك"، المدافعان سفيان بوشار وشعيب كعاد، اللذان تعرضا للطرد في نهاية مباراة الذهاب التي انتهت بفوز دجوليا 1/2، إلى جانب لاعب خط الوسط أكرم بوراس بينما شهدت انضمام المدافع أحمد تيت عبد السلام.

### موندنيال 2022 فيفا سيوزع أكثر من 200 مليون دولار للأندية المعنية

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس الثلاثاء أنه سيوزع 209 ملايين دولار أميركي، إلى الأندية التي ستحضر لافيفا من أجل المشاركة في كأس العالم 2022 في قطر. وقالت الهيئة الدولية في بيان إن كل ناد سيستفيد من حوالي 10 آلاف دولار أميركي عن كل يوم يبقى فيه أحد لاعبيه مع منتخبه الوطني في بطولة كأس العالم 2022، بما في ذلك أيام التحضيرات الرسمية، وسيستفيد كل ناد لعب لصالحه اللاعب المشارك في آخر سنتين مسابقتين لموندنيال 2022 الذي يقام بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر. وقد سبق أن شهدت هذه المبادرة استفادة 416 نادياً من 63 اتحاداً عضواً من نفس المبلغ بعد موندنيال روسيا 2018، وفق فيفا.

### بطولة فرنسا: بريست يستغني عن مدرته

■ باريس - أ ف ب: استغنى نادي بريست عن مدرته ميشال درزاكاريان، بعد بداية سيئة في الدوري الفرنسي لكرة القدم كما أعلن أمس الثلاثاء، ولم يبق بريست سوى مرة واحدة في 10 مباريات هذا الموسم وثني بهزيمة قاسية على أرضه أمام مونتيليمب 7-صفر في أ ب/الاستطس الماضي ليبدأ سلسلة من سبع هزائم توالياً. وكان درزاكاريان الذي سيق في الإشراف على تانت ومونتيليمب، تعاقد مع بريست في حزيران/يونيو 2021 بعدق لمدة 3 سنوات وقاده الموسم الماضي إلى المركز الحادي عشر.

وبات درزاكاريان مدرب يقف منصبه هذا الموسم بعد الهولندي بيتر بول الذي أقاله ليون بسبب سوء النتائج وعن بدله لوران بلان. ويعود بلان إلى التدريب في فرنسا بعد غياب دام 6 سنوات إثر رحيله عن باريس سان جرمان.

### بطولة إيطاليا: إقالة مدرب فيرونا بسبب النتائج السيئة

■ روما - أ ف ب: أعلن نادي فيرونا الإيطالي أمس الثلاثاء إقالة مدرته غابرييلي تشوفاني من منصبه، بعد سلسلة من 4 هزائم توالياً في الدوري المحلي لكرة القدم. وكان تشوفاني استلم تدريب الفريق هذا الصيف بعدق لمدة سنتين خلفاً للكرواتي إيجور تودور الذي انتقل لتدريب مرسيليا الفرنسي. وحقق فيرونا فوزاً وحيداً بقيادة تشوفاني في 9 مباريات مقابل 6 هزائم وتعادلين ليحتل المركز الثامن عشر. وأشارت صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" والرياضية الواسعة الانتشار إلى إمكانية تولي مدرب كالياري السابق الأوروغوياني دييغو لوبيس تدريب فيرونا خلفاً لتشوفاني.

وبات فيرونا الذي خسر معظم نجومه الصيف المنصرم، رابع ناد في الدوري الإيطالي يتخلى عن مدرته منذ مطلع الموسم الحالي بعد بولونيا، موتسا وسامبوريا.

### تغريم سيلتيك بسبب لافتة

■ لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس الثلاثاء تغريم سيلتيك 15 ألف يورو (14950 دولاراً) بسبب عرض لافتة استغرافية عقب وفاة الملكة إليزابيث أمام شاخساندرو تويتسكو في دوري أبطال أوروبا. وحصلت إحدى اللافتات عبارة بذيئة موجهة إلى العائلة المالكة، بينما ظهرت لافتة أخرى كتب عليها "تأسف على خسارتك يا مايكل فاجان". وغرم إنشيلبي خمسة آلاف يورو ووبات مطالباً بالتواصل مع مانشستر سيتي في غضون 30 يوماً لتسوية وتحمل تكاليف الأضرار التي تسببت فيها مشجعو النادي الإسباني بتحطيم نافذة حافلة الفريق الإنكليزي قبل مباراة الفريقين الشهر الماضي، كما عوقب بروسيا دورتموند الألماني بغرامة خمسة آلاف يورو وطلب منه بمائل التوصل بسببتي لتسوية تكاليف أعمال شغب غير معلنة.

## القدس: إسرائيل ترفض وقف إطلاق النار

عاموس هرثيل

بعد أزمة شديدة في المحادثات، سجل تقدم كبير في المفاوضات حول الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان. مصادر أمنية وسياسية في إسرائيل قالت أمس إنه يبدو أنه قد تم إغلاق الفجوات الرئيسية في الموقف التي بقيت بين الطرفين. وإذا لم تظهر عقبات للحظة الأخيرة مرة أخرى فسيكون بالإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي في الأيام القريبة القادمة.
حسب التقارير من بيروت، التي تجدد تأكيداً لها في الطرف الإسرائيلي أيضاً، فقد عرض الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين مشروعاً جديداً لحل وسط على الطرفين. يوصف بالنهائسي، يبدو أن الولايات المتحدة تقترح طريقة لتجاوز إحدى العقبات الكادأة الأساسية، ترسيم «خط الطوافات» حتى مسافة 5 كم غرب الشاطئ. الرئيس اللبناني ميشيل عون قال أمس بأنه يأمل استكمال المحادثات في الأيام القريبة القادمة. حسب الاقتراح الأمريكي السابق، سيواصل خط الطوافات الإشارة إلى الخط الذي سيجري على طوليه نشاطات أمنية جارية لسفن سلاح البحرية، وسيبقى محاذياً للخط رقم 1 (الخط الإسرائيلي الأصلي لترسيم الحدود). هدف الاقتراح هو الفصل بين الجانبين السياسي والعسكري في الشاطئ الذي يعتبره الجيش الإسرائيلي موضوعاً حساساً، وبين النقاش حول تقسيم حقول الغاز، الأكثر بعداً عن الشاطئ، سيرم هناك خط الحدود البحرية أكثر نحو الجنوب على طول خط 23. قدم لبنان اقتراحاته حول هذه النقطة، وبموجب الاتفاقية يمكن السفن الإسرائيلية من الوصول إلى المياه القدام بأمال دورية على طول الخط بدون التمشوشين على التوقيع على الاتفاق.

وأكدت مصادر أمنية إسرائيلية للصحيفة حدوث تقدم جديد في الاتصالات بصورة تزيد احتمالية التوصل إلى الاتفاق في أقرب وقت. لكن حسب قول هذه المصادر، ما زالت هناك علامات استفهام بخصوص الجانب السياسي والقانونية للخطوات في الطرف الإسرائيلي. إزاء الامتصاصات التي قدمت للحكومة العليا بعد الإفراق والحملة التي تديرها المعارضة ضد، ليس الضاحا حتى الآن ما إذا كانت الحكومة مستعدة لتكامل المسافة عليه وإبداعه لدى الكنيست، بحيث تستكمل عملية التصادق قبل الانتخابات. رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، أعلن مؤخرًا

أنه إذا عاد إلى الحكم فلن يجتزم الاتفاق. رغم ازدياد التوتر مؤخرًا، يحافظ «حزب الله» على نغمة منضبطة نسبيًا ولا يتجر من تهديد إسرائيل. ومن المهم صمت إيران أيضاً، التي رغم تأييدها لحزب الله، وتدخّلها الكبير بما يحدث في لبنان، فإنها امتنعت بنشكل عام عن التطرق إلى المفاوضات. ربما يكون صمت إيران مرتبطاً أيضاً بالأزمة الداخلية في الدولة. الاحتجاج يتعلق بعصب رئيسي للنظام - مهسا أميني على يد «شرطة الآداب» يستمر في إيران للاسبوع الرابع، يبدو أن عدد المشاركين في المظاهرات لا يبدو كبيراً بشكل خاص، لكن الاحتجاج يتعلق بعصب رئيسي للنظام - فرض توجيهات دينية متشددة على الجمهور، الذي تعارض أجزاء منه ذلك. الاضطرابات الأصعب منذ احتجاج اللقود في 2019 تجبر النظام على تخصيص قواو لتطبيق النظام واستخدام عنف مذبذب، خاصة في أقاليم بعيدة عن طهران تعيش فيها أقليات إثنية كبيرة. حسب أقوال النظام، قتل في المظاهرات حتى الآن أكثر من 100 شخص، لكن ربما يكون العدد الحقيقي للمقتلى أكبر.

يتابع جهاز الأمن في إسرائيل تطورات الساحة الداخلية الإيرانية بقلق، لكنه يحذر من إعطاء توقعات بشأن احتمالية إسقاط النظام الذي نجح في التغلب بوحشية كبيرة أيضاً على احتجاج الوقود وعلى «الثورة الخضراء» في 2009. في نهاية الأسبوع الماضي، اخترق قرصنة البث التلفزيوني الرسمي في إيران وبنوا صورة للزعيم الروحي على خامنئي وهو يتحدث. إضافة إلى ذلك، تم بث صور لثلاثة قتل أثناء المظاهرات وشعارات لحركة الاحتجاج. تنظر إسرائيل بارتياح إلى الجناح النسبي المسجل في كبح التقدم الإضافي لجهود نفوذ إيران في سوريا. في العقد السابق، قاد الجنرال قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في حرس الثورة، جهود إيران لإقامة قواعد ونشر منظومات سلاح متقدم وتشغيل رجال ميليشيا شيعية مدعومة من النظام في سوريا والعراق. تم قتل سليماني في عملية اغتيال أمريكية في العراق في كانون الثاني 2020. ويقول الجيش الإسرائيلي الآن بأن «حلم سليماني توقف»، وقل تهريب السلاح عبر سوريا إلى لبنان، ومعظم رجال الميليشيات تركوا. وتم التمشوش على جهود «حزب الله» في فتح جبهة أخرى ضد إسرائيل على الحدود في هضبة الجولان. يبدو أن حماسة الرئيس السوري بشار الأسد تقلصت في

## الأمّن الإسرائيلي؛ نتقدم في المحادثات مع لبنان وقد نتوصل لاتفاق «قريباً»



الاستجابة لطلبات إيران. وثملاً ومؤخر مؤخرًا، فإن الأسد منع حرس الثورة الإيراني من إطلاق الصواريخ على إسرائيل من أراضي سوريا، وهو يتحفظ من إقامة قواعد للمليشيات، تؤيد إيران في سوريا. في المقابل، تعزز العلاقات بين إيران وروسيا. فالرئيس الأوكراني قال إن الروس استخدموا طائرات مسيرة هجومية إيرانية من نوع «شاهد»، إضافة إلى الصواريخ الباليستية في هجوم كثيف صباح أمس على مدن في أوكرانيا. في إسرائيل يقولون من احتمالية قيام روسيا بمكافحة إسرائيل على نقل الطائرات المسيرة بزويدها بمنظومات دفاع جوية متقدمة من إنتاجها. جريمة الحرب الروسية الأخيرة التي أدت إلى قتل عشرة مدنيين على الأقل تذكر الكثيرين بسلوك روسيا الوحشي أثناء الحرب الأهلية في سوريا. ربما ليس بالصادقة، القائد الجديد للقوات الروسية في القتال هو الجنرال سرجييه سوروفيكين، الذي قاد قوات موسكو في سوريا من قبل.

في نهاية الأسبوع، أنشأ الأعداء، استمرت الأحداث في الضفة الغربية وشرقي القدس. ووجد تحقيق أولي أجراه الجيش حول ظروف الحادثة التي قتلت فيها الجنديه الرقيب «نوا ليزر»، على حاجز شغفاط في القدس عشية السبت،

تغرات كثيرة في نشاطات قوات الحماية في المكان، في الفيلم الوثق الحادثة، ظهر فلسطيني مسلح وهو ينزل من السيارة على الحاجز، تقدم نحو عدد من الجنود ورجال الحماية، الذين كانوا يقفون قريباً، وفتح النار من مسافة قصيرة وهرب من المكان دون أن يتمكنوا من الرد بصورة فعالة، الجندي ليزر قتلت، ورجل الحماية في شركة مدينة أصيب إصابة بالغة. ظهرت في الفيلم أخطاء عملياتية كثيرة، يبدو أن مستوى استعداد رجال الحماية كان متدنياً رغم موجة العمليات التي حدثت في الأسابيع الأخيرة. خروج الفلسطيني من السيارة خلفاً للتعليمات على الحواجز، لم تشم مواجهة ناي ر، في حين كان الجنود ورجال الحراسة يقفون بكثرة وبصورة مكشوفة للإصابة وتضعف عليهم العمل. ظهر بعضهم وهم يحاولون الهرب رغم أنهم جميعاً كانوا مسلحين.

رئيس الأركان أفيف كوخافي، زار أول أمس الحاجز وأكد أنه سيجتّم فحص الحادثة واستخلاص الدروس منها لمنع أحداث كهذه. إطلاق النار في شغفاط هو الأول من نوعه في القدس في الأسابيع الأخيرة. الاحتكاك العسكري بين الجيش الإسرائيلي وفلسطينيين مسلحين، لا سيما في منطقة جنين، ربما بدأ يؤثر على حجم المواجهات في مناطق أخرى في الضفة

## «داعش» في إسرائيل... «مشكلة عرب» أم تهديد قومي؟

ثملاً في الجريمة والعنف، لا يدور الحديث في موضوع الإسلام المتطرف عن «مشكلة العرب» بل عن تهديد قومي يستوجب معالجة متعددة الأبعاد، بمعنى التداخل بين الإحباط الأمني والجواب الاجتماعي والاقتصادي الذي يترتكز على الجيل الشاب، بما في ذلك تطوير أطر لخدمات مدنية مجتمعية كغاية بأن تمنح الشبان إحساساً بالغاية، والتساعف للمجتمع بل والارتباط بالدولة. هذا الجهد قد يتشكل أساساً للتعامل مع الدولة والمجتمع العربي - الذي هو القضية الأولى والأساس لالإسلام المتطرف الذي يعمل ضد كل ما يعترض في نظره كـ «انحراف»: سلوك النساء، والنشاط المثقفي، أو وجود غير المسلمين.

للجهد الموصوف أهمية زائدة في الوقت الحالي، حين تكون العلاقات بين اليهود والعرب في نقطة حساسة وهشة ومن شأنها أن تنتهك أو أيضاً بعد الانتخابات، في حال كانت نسبة المشاركة العربية فيها هزيلة بشكل يؤدي إلى تقليص التمثيل في الكنيست ويتسبب بالإبعاد، والغراب بين المواطنين العرب والحكم والجمهور اليهودي. في مثل هذه الحالة، فإن شرارة واحدة في شكل عمل عنيف من مبادرة محافل متطرفة ربما تتبدى باشتعال كبير، وقد يكون أشد حتى من ذاك الذي اشتعل في السنة الماضية.

يديעות أحرورتوت 2022/10/11

ظل فرصة لبناء دولة، هي فرضية منقطعة عن الواقع السياسي الحالي، فالفشل الأساس للسيطرة الفلسطينية يكمن في المجال الأهم لبناء الدولة: احتكاك الإدارة القوية، ففقت مصطلح الفلسطينية السيطرة في غزة لحدام، وتوجه مصطلح متواصل في نزح سلاح الميليشيات في المناطق التي تحت سيطرتها الرسمية، وحتى حماس لم تتجح في تحقيق احتكار لاستخدام القوة في غزة. إن بيني الفلسطينيين دولة حديثة في المستقبل القريب، ولو بمساعدة غربية، هي توقعات ساذجة. العراق، لبنان، ليبيا، الصومال، واليمن، كلها نماذج لكينيات سياسية تصدى لخطئة إقامة مرجعية مركزية ذات احتكار على استخدام القوة، لاسفناً، لا حل قوياً لكل نزاع طويل، مع غياب اتفاق للمفاوضات، تبدو الاستراتيجية الصحيحة لتقليص الشذائ النزاع المسلح والحفاظ على حرية المناورة السياسية، هذا الهدف الإسرائيلي يجب أن يتركز أيضاً، على أن يجلب المستقبل بدائل أفضل، غياب هدف واضح لا يعث على الإلهام، لكنه كفيل بأن يكون الطريق للتصدي لوضع مرعب.

إسرائيل اليوم 2022/10/11

## اتفاق و3 تغرات... إسرائيل بين «المياه الإقليمية» وسحب البساط من تحت «حزب الله»

مختلفة قليلاً، وهكذا نشأ الخلاف المعروف اليوم بين القياس الإسرائيلي لوقع هذا الخط والقياس اللبناني. مثلت تغرات الحالي هو أصغر بكثير من ذلك الذي في العام 2000، إذ إن الطرفين اتفقا قبل سنوات على تبني منهج «التوسط»، المسألة الثالثة، والأهم، تتعلق بالفرق الذي بين المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية. المياه الإقليمية الهامة بالنسبة للاتفاق المتحقق في: هل تتخلى هي نحو 22 كيلومتراً، هذه المياه هي أراضي الدولة من كل ناحية كانت. أما المياه الاقتصادية فهي المياه التي من هذا الخط حتى مدى أقصى يصل إلى 200 ميل.

المسألة الهامة بالنسبة للاتفاق المتحقق في: هل تتخلى إسرائيل أيضاً عن مياه إقليمية؟ الجواب «نعم». إسرائيل تصر على أن تكون الحدود البحرية مظلماً رسمناها في العام 2000، لكن لدى 5 كيلومترات فقط وليس لدى 22 كيلومتراً. بعد 5 كيلومترات يوجد «اختصار» للخط جنوبي. المعنى هو أننا نتخلى عن أرض في شكل هندسي من نحو 250 كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية والتي هي أرض سيادية بكل معنى الكلمة. قد نحل هذه المشكلة إذا ما اتفقتنا على أن الحدود المعترف بها ستكون فقط في مجال المياه الاقتصادية (من نقطة الـ 22 كيلومتراً وما بعدها غرباً) ولكن عندها نكون قد أبقينا ثغرة مرتبة. رغم هذه المشكلة، ودون مسلة اتفاق، ودون صلة ب «احتلال» الطفيف عن الغاز— أننا مع اتفاق، والسبب الأساس هو: يفهم نصر الله أن إسرائيلياً حرب لبنان الثالثة سيلحق ضرراً هائلاً بلبنان، ولما كان «حزب الله» حركة سياسية شعبية، فلا يمكنه أن يبرر هذا الندما لأن إسرائيل أصابت ثغرة لحزب الله في سوريا. هو ملزم بآخر، لكنون له رديعة لبنانية «وطنية»، مثل «إسرائيل تسطو على كنوز لبنان»— والاتفاق يسحب هذا البساط من تحت أقدامه.

يديעות أحرورتوت 2022/10/11

## بوصفها الفلسطينيين «إرهابيين» والأوكرانيين «مقاومين»: هل يخجل بوتين من إسرائيل؟

النهج الديمقراطي في إسرائيل أيضاً هو أحد الأسس الجوهرية للواقع السياسي، لذلك، فإن ثقافة الكتب كوسيلة للخطاب الرسمي على الألاف الذي غير متجزأة في إسرائيل، مع ذلك، هناك موضوع وجسدي واحد، وهو أن الخطاب الإخباري الإسرائيلي الرسمي بالنسبة له يعكس عناية كاذبة في أساسها وجورها، التي لم تكن لتجعل دعاية بوتين. هذا الموضوع «الناطق»، كما يسميه الناس في إسرائيل، هو نظام الاحتلال والأبرتهاد الإسرائيلي في الضفة الغربية. إن مجرد مفهوم «احتلال» (لا تريد التحدث عن «إبرتهاد») غير مقبول في قاموس المفاهيم الرسمي الإسرائيلي، وفي التعامل مع الوضع السياسي في هذه المناطق وسكانها، واقترح الاستناد إلى المنهج «متحرراً سياسياً»، و«متطرفاً»، وأصبح في الفترة الأخيرة إلى مفهوم «إسمايا» أكثر فاقتر، ومحاولة الإشارة إلى سريانه فيما يتعلق بالواقع بين البحر والنهر، كما فعلت بلدية تل أبيب التي قامت مؤخراً بتعليق خرائط لدولة إسرائيل في المدارس فيها إشارة إلى الخط الأخضر،— كما تذكر— ضجة كبيرة من قبل وزارة التعليم. كل ذلك رغم أن مفهوم «احتلال» يصف الواقع وراء الخط الأخضر بشكل صحيح، حتى على فرض أن هناك اختلافاً وطنياً جغرافياً على منطوق «يهودا والسامرة»، فإنه، ثملاً أحسن البروفيسور شلومو أفينري وصف ذلك على صفحات هذه الصحيفة، ليس موضوعاً هنا هو «الناطق»، بل الأشخاص الذين تحتلهم دولة أجنبية، أو لا يريدون استمرار سيطرتها عليهم. في علم وجود الاحتلال الخط الأخضر، فإن أي تقرير إخباري عما يحدث في «الناطق» سيكون مضللاً كاذباً. إن النشاطات العسكرية الإسرائيلية في شمال «السامرة» التي ازدادت في الأشهر الأخيرة، يتم عرضها في قوات الأخبار في المواقع

التي هيكل فرقاً معها وأحد مزبلاً بدرجة معينة من الحسك العدائلي «الناطق» هذه. لأن المعينة جوهر الواقع السياسي— الوطني في المناطق التي احتلها، وهكذا يتحول الكتب إلى نوع من المؤشر المزمم للتقارير الإخبارية. لكن هناك فرقاً مهماً واحداً هزيباً بدرجة معينة من الحسك العدائلي «الناطق» هذه. لأن المعينة جوهر الواقع السياسي— الوطني في المناطق التي احتلها، وهكذا يتحول الكتب إلى نوع من المؤشر

مَارتس 2022/10/11

## «القبسيات» ونظام الأسد... منافع متبادلة

وائل عصام \*

مشكلة في كل ما جرى في سوريا، لطلما أن الثورة تقوم على اجندات غربية. الطرفان مستفيدان، فالنظام يرى في الجماعة وغيرها من الجماعات الصوفية التقليدية، وليست في سوريا، بمعنى آخر هذه الجماعات تؤمن البديل لجماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات التي لا تتعارض مع مصلحة النظام، علماً أن الجماعة تؤمن الحواضن الشعبية الموالية للنظام. وفي المقابل، تحصل الجماعة على امتيازات وتسهيلات من النظام، حيث تم السماح للجماعة بتوسيع نشاطها في المساجد، وهو ما أشار إليه النجار «هناك توجه عاطفي في الجماعة يرافق التعليم الديني ويمكن توظيفه بتوجيه نحو شخص بشار باعتباره حامياً للدين ومثالاً للرئيس الشاب المثقف والقوي في مواجهة الخطر الذي تمثله القيم الغربية على المجتمعات المحلية».

كافاً «بشار الأسد» حركة «القبسيات» ففي العام 2014، عين الأسد سلمي عياش إحدى النساء البارزات في «القبسيات» معاوناً لوزير الأوقاف، كما أصبحت القيادة في الحركة «فوح عشو» مقربة من النظام السوري خلال الفترة الممتدة بين عام 2016 و2020، بينما تم تعيين القيادة «خديجة الحموي» مديرة لدعوة النسائية في وزارة الأوقاف. والواضح أن النظام السوري يحاول الاستفادة من أي جماعة لا تظهر تأييداً للدعوات الحرة حقوق الإنسان.

\* كاتب سوري

المولد النبوية والاحتفالات، وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية، الهادفة إلى التعليم الديني ونشر الأخلاق الإسلامية بين فئات النساء. وتنضبط الجماعة بقواعد وقوانين يُقال إنها «صارمة»، وتُقسم البينة التنظيمية للجماعة العضوات فيها إلى ثلاثة أقسام: الحجّات؛ وهن الطبقة الأولى والنواة المركزية والمرجعية النهائية التي تدير الجماعة وحلقاتها، والأنسات/ الخالات الكبيرات؛ وهن النزاع التنفيذية للخطط والبرامج، وعلى عاتقهن تقع مسؤولية الاستقطاب والوصول إلى الشرائح المستهدفة. وأخيراً المريدات/ التلميذات؛ وهن القاعدة التي تركز عليها الجماعة في عملها، والشريحة المستهدفة، ويتم تأطيرها في حلقات تتبع كل حلقة لأنسة.

### منافع متبادلة

«القبسيات» لاقت انتقادات كبيرة، حيث يعتبرها الأكاديمي والكاتب في الشؤون الإسلامية، محمد علي النجار، جزء من تيار عالمي رافض لمصطلحات الحرية والعدالة باعتبارها مصطلحات غربية تهدف إلى تخريب المجتمعات وضرب خصوصيتها، والجماعة تيار تقليدي يمنع التدخل في السياسة فلا مشكلة له مع الأنظمة.

الأسد عمل منذ العام 2006 على استقطاب الجماعة، وقوى علاقته بها بعد رفضها الانحياز إلى الثورة، حتى رأت الجماعة في الأسد حامياً للإسلام على طريقة شيخهم أحمد كفتارو وأستاذهم البوطي، ويسلط الضوء على أن الجماعة الجماعة

سوريا، رغم ظروف الحرب التي تمر بها البلاد منذ العام 2011، والتي أثرت على العديد من التنظيمات والمجموعات الدينية ذات الخلفية الفكرية «المعتدلة» في مقابل صعود التيارات الراديكالية. وسمح النظام لهذه الحركة بزيادة نشاطاتها بشكل غير مسبوق بعد عام 2012، وتحولت بعد ذلك إلى مؤسسة دينية قدم لها الدعم الحكومي، وحرص النظام على استقطاب هذه الحركة الدينية النخبوية إلى صفه بعد أن كانت المواقف الرسمية تجاهها متباينة ومغلقة بالكثير من الشكوك وانعدام الثقة، وشكل اللقاء الشهير في القصر الجمهوري في العام 2011 بين عضوات الحركة والرئيس الأسد بمثابة إعلان عن انحياز هذه الحركة للنظام في وجه الثورة.

والقبسيات جماعة دينية إسلامية، صوفية تقليدية، تقتصر العضوية فيها على النساء، وتنشط في مراكز المدن السورية، وخاصة في دمشق، وأخذت الجماعة تسميتها من مؤسسها منيرة القبسي 89 عاماً، التي تلمذت على يد مفتي سوريا الراحل، الشيخ أحمد كفتارو، المشهور باتباعه الطريقة «الصوفية النقشبندية».

### الدروس الدينية

وبعد أن كانت القبسي تنشط سراً في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وسعت نشاطها بعد تسلم بشار الأسد الحكم، خلفاً لأبيه حافظ في العام 2000، ومع اندلاع الثورة السورية بدأ نشاط الجماعة يظهر إلى العلن، من الدروس الدينية إلى

الحفل. ومن بين هؤلاء كانت تغريدة الصحافي عمر قصير إلى جانب صورة تظهر كيفية استقبال القبسيات للأسد عند وصوله الحفل: «إن كنت ترغب أن تكون سعيداً بحياتك، ابحث عن شخص ينظر إليك كما تنظر القبسيات للطبيب الشاب، خلال إحياء ذكرى المولد النبوي». ونالت حركة «القبسيات» النسوية السورية اهتمام وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بعد أن برز دورها بشكل لافت خلال السنوات الماضية في دعم رأس النظام السوري بشار الأسد، في حين اقتصرت أنشطتها قبل الثورة في سوريا على الدعوة الدينية.

### هيكلية شبه تنظيمية

وعن «القبسيات» ممن شاركن في الاحتفال في دمشق، ترى عضو الجماعة نور عقاد إن «القبسيات» جماعة دينية إسلامية دعوية نخبوية نسوية تعتمد هيكلية شبه تنظيمية غير مُعلنة، نواتها من طبقة أثرياء دمشق ونشاطها الحقيقي والجاد يستهدف هذه الطبقة. تُعرف الحركة أنها جماعة دينية إسلامية، صوفية الجذور، تقتصر العضوية فيها على النساء، وتنشط في مراكز المدن السورية، وفي دمشق وحلب وحماة على وجه الخصوص وتعداد المنتسبات إليها الآن في سوريا وصل إلى نحو 60 ألف امرأة حسب عقاد.

أما عائشة شيخ وهي عضو آخر في جماعة القبسيات فتري أن الحركة نجحت في الحفاظ على وجودها لاسيما داخل الحواضر الكبرى في

عادت الانتقادات لتلاحق جماعة القبسيات بعد مشاركة تلك الجماعة الدينية «السنية» التي تقتصر عضويتها على النساء في احتفال بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في المسجد الأموي في دمشق، الأحد، بمشاركة الرئيس السوري بشار الأسد.

وللمرة الأولى تشارك هذه الجماعة في احتفال المولد النبوي الذي تقيمه وزارة الأوقاف التابعة للنظام السوري بشكل سنوي.

### تمسك المجتمع بالدين

وفي الحفل ألقى بشار الأسد كلمة بحضور «القبسيات» أشار فيها إلى تضحيات الشعب السوري في مواجهة الحرب العدوانية التكفيرية، حسب تعبيره، وأكد أن ما يحدد قدرة المجتمعات على مواجهة العواصف الهدامة هي عوامل الاستقرار وتحصينه من الاختراقات الفكرية مشدداً على أن قياس تمسك المجتمع بالدين يكون من خلال قياس أخلاق المجتمع وسلوك أبنائه».

وعن الأسد أن وجود «معلمات القرآن» معنا في هذا الاحتفال الديني هو «أمر طبيعي» بينما كانت القبسيات متجمهرات حوله، وليست المرة الأولى التي يجتمع فيها الأسد بالقبسيات، إلا أن سورين انتقدوا طريقة نظرها إلى الأسد التي تدل على إعجابهن الشديد به سيما على الكثير من المراقبين والنشطاء مدللين على ذلك بصور التقطت لهن خلال

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي: استثمارات الروح الأمريكية

#### المنفعة المادية

في زيارة لي إلى الولايات المتحدة التقيت بعدد من الكنديين.. مقال يؤكد ما رأيته وسمعته هناك. أمريكا كل شيء فيها خاضع لمبدأ المنفعة المادية حتى الدين فهو فن المال.

عبدالله العقبه

#### الأوساط المغفورة

على الأقل الاتهامات التي تتكررها إزاء «السينتولوجيا» صادرة عن شيء من المعرفة، سواء كانت سلبياً أم إيجابياً، ولكن، تعقيباً على التقرير عن فوز أني إيرنو بجائزة نوبل للآداب «لكتشافها الجذور والبعد والقيود الاجتماعية للذاكرة الشخصية» كتبت ما يلي: في واقع الشأن «اكتشاف الجذور والبعد والقيود الجماعية للذاكرة الشخصية» قام به أدباء وأدبيات كثر من قبل وبرؤية أعمق بكثير مما قامت به أني إيرنو هذه التي قفرت فجأة من الأوساط المغفورة وحتى المجهولة بالنسبة للعديد من المهتمين لكي تكفل الآن باكتيل «توبل» المرعب بصاحب الديناميت» ومع ذلك لم يُذكر قط أي من أولئك الأدباء والأدبيات الكثر حتى في قوائم الترشيح الفرضي - ناهيك عن الفوز الفعلي.

باقر العسفة العقبه

#### أصابع الديناميت

أصابع الديناميت لا تعني أن الفائز بجائزة نوبل مثل السيدة الفرنسية لا تستحقها أو يجب الاعتراض عليها.

الحوار المنمدن



## موسم قطاف الزيتون في فلسطين

## تعقيباً على مقال إحسان الفقيه: في الميزان... «لا شكر على واجب»

وفي هذا الحديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» أي: لا يقبل الله تعالى شكراً من عبده الذي أحسن إليه، إذا كان هذا العبء ممن ينسى المعروف الذي قدمه إليه أحد الناس، ويكفر نعمهم، ولا يشكرهم عليها؛ وذلك لأن اتصال الأمرين ببعضهما. وقيل: معناه إن من كان من طبعه وعادته كُفراً نعمة الناس وتوكل الشكر لهم، كان من عادته وطبعه كُفراً بِنعمة الله وتوكل الشكر له؛ لأنه ليس معاداً على الشكر. وقيل معناه: إن من لا يشكر الناس كمن لا يشكر الله وإن شكره، وإنما الحث على شكر الناس ليس لكون النعمة صدرت منهم، بل لكونها جرت على أيديهم، والمنعم على الحقيقة هو الله، فإذا شكرت عبداً لكونه أحسن إليك في الدنيا، فإن شكره لكون الشارح أمر بذلك، لا اعتقاد أنه فاعل ذلك. وفي الحديث: الحث على الوفاء، وحفظ العرف لأهله.

الكروي داود - النزويج

ودودا فقلت له شكرا فرد علي بكل أدب: الشكر عليك واجب فضحكت ليتدخل صديقي قائلا: (لا تكثر فطلي هذا عادة ما يقبل الجمل راسا على عقب)، فقلت: (ما قال غير الصواب ففي لحظة ظمأ كوب من الماء يستحق مقدمه كل الشناء والامتنان وما قاله الطفل حق فالشكر علي واجب)، فضحك من طرافة الموقف.

محى الدين احمد علي

### حفظ العرف

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس» - علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الحمد والشكر لله تعالى يكون في كل شيء، وعلى كل حال، ومن لوازم شكر الله عز وجل أن يشكر الإنسان غيره إذا قدم إليه معروفاً.

يوشعيب الدكالي

### الجوائز اليومية

في أكبر الشركات الأمريكية، شكر الموظف على عمله الذي يتقاضى أجره عليه يعتبر من أهم الجوائز اليومية في العمل لأنها ترفع المعنويات وتزيد الإنتاج وتكلفتها قليلة ولكن مردودها عالي.

خلدون كرزون

### لحظة ظمأ

خلال زيارة أحد أصدقائي في بيته، سألتني هل تفضل الشاي على القهوة فقلت لا هذا ولا ذلك بعد الظهيرة، فقط كوب من الماء من فضلك، فنادى ابنه البكر الذي لم يكن يتجاوز 6 سنوات وطلب منه إحضار الماء فجاءني به بعد لحظة وكان طفلاً

### استحقاق الشناء

لقد تحولت النظرة إلى عدم استحقاق الشكر لمن فعل واجبا عليه، إلى ثقافة عامة، حتى صارت المقولة الدارجة «لا شكر على واجب»، التي باسمها أهدرت قيمة عمل الواجب، وصار يُنظر إلى أبائه على أنه لم يقدم شيئا، ولو فعله ألف مرة، ولو أتى به كل ساعة، بينما يكال الشناء والشكر لمن تطوع بفعل شيء ولو مرة في حياته، ويظل الشناء يلاحقه حيناً من الدهر إن الواجب هو في استحقاق الشناء، ذلك لأن طبيعة الواجب غالباً تتصف بالامتداد والدوام، وتأخذ صفة الاستمرارية، ومن ثم تحتاج إلى صبر ومثابرة، لأنها قائمة على المشقة التي تتبع الإلزام... نعم بالضبط مهم جدا... الاستمرار في أداء الواجبات كالصحة والعافية وكلما نمرض نشعر بقدر الصحة والعافية..

جلال

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## ما مغزى القرار النفطي السعودي؟



### جليلير الأشقر \*

كعادته، نظراً لوزن المملكة الطاغي في سوق النفط العالمية، كان الدور السعودي حاسماً في القرار الذي اتخذته قبل أسبوع منظمة الأوبك+، أي الأوبك الموسعة إلى جملة من الدول الصديقة للنفط من غير أعضاء الأوبك، وأبرزها روسيا. هذا القرار، الذي قضى بتخفيض الإنتاج النفطي بغية الحفاظ على مستوى الأسعار، أثار ضجة عالمية كبرى، وعلى الأخص في الولايات المتحدة، ليس لوقعه الفعلي على سوق النفط بقدر ما لدلالاته في شأن العلاقات الأمريكية – السعودية. ذلك أن منتج الأوبك خلال الأشهر التي سبقت الاجتماع كان أصلاً دون سقف الحد له سابقاً بسبب عجز العديد من الدول عن زيادة إنتاجها لأسباب تقنية، بينما تبغى دول أخرى، منها الإمارات المتحدة، زيادة إنتاجها بعد أن استثمرت في تعزيز قدراتها الاستخراجية.

والحال أن الدور الأكبر في تحديد أسعار النفط ليس لمنظمة أوبك ولا لصيغتها الموسعة، بل لتقلبات العرض والطلب في السوق العالمية. ومن هذه الزاوية، فإن أوبك+ إنما تساهم بقرارها في تقليص الاستهلاك العالمي للنفط من خلال الإسهام في دفع الاقتصاد العالمي نحو الركود الذي يتهدده من جراء جملة عوامل. ومن هذه العوامل آثار الأزمة العالمية العظمى التي ولدتها جائحة كوفيد-19، وعلى الأخص انكماش الاقتصاد الصيني بسبب إصرار بكين على ممارسة سياسة السد المطلق في وجه الوباء من خلال الإغلاقات، وهي سياسة باتت تكلفتها على الاقتصاد الصيني باهظة ولا خروج منها في المستقبل المنظور سوى بالتخلي عنها، إذ إن الوباء يتحوّل باستمرار بينما يحول الإغلاق المستمر دون خلق مناعة جماعية في وجهه. هذا وتنضاف إلى المشكلة الصينية بالطبع الأزمة الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا الذي أختت عواقبه الاقتصادية تتفاقم، ليس على حساب روسيا وحسب، بل على حساب الاقتصاد الأوروبي بوجه خاص. ذلك أن الاقتصاد الروسي قد استفاد من ارتفاع أسعار المحروقات، والغاز على الأخص، الناجم عن المقاطعة الأوروبية المتصاعدة، كي يعوّض جزئياً عن الخسائر التي يتكبدها من جراء الحرب وسائر العقوبات المفروضة عليه، بينما أوروبا هي أول المتضررين من ذلك الارتفاع. وقد وضعها الغزو الروسي في موقف حرج، إذ لا تريد الظهور بمظهر من يمّول الآلة الحربية الروسية بالرغم من أنها تدرّك أن روسيا ستظل تجد من يشتري محروقاتها بحكم طبيعة سوق تلك المواد.

فإن قرار أوبك+ يخدم المصلحة الروسية من حيث إنه يماشى مع اضطراب روسيا إلى تخفيض إنتاجها في جميع الأحوال، وذلك لأسباب عدة منها انسداد الأسواق الأوروبية التدريجي ومنها المشاكل التقنية الناجمة عن العقوبات. لكن ماذا عن مصلحة المملكة السعودية، صاحبة اليد العليا في قرار التخفيض الذي يعني تخفيض إنتاجها بالدرجة الأولى، حيث إنها صاحبة الهامش الإنتاجي الأكبر؟ تشير الدلائل إلى أن قرارها، الذي يقف محمد بن سلمان ملياً وراءه، إنما يتنافى مع مصلحتها الحقيقية ولأسباب عدة. فمن شأن القرار أن يقاوم ميل الاقتصاد العالمي إلى الركود وبالتالي ستكون محصلته في المدى المتوسط تقليصاً للطلب عمّا كان يمكن أن يكون لولا، وذلك من خلال مفاومة خشية المستهلكين من الأزمة الاقتصادية.

ثم إن سلوك المملكة هذا قد تنافى مع السلوك الذي سلكته طوال عقود عدة، بعد أن قامت بتأميم صناعتها النفطية قبل نصف قرن، وهو سلوك التواطؤ مع الولايات المتحدة حاميتها، وقد اتكلت هذه الأخيرة على المملكة في تسيير سوق النفط العالمية بما يماشى مع مصلحتها، وبلغ الأمر ذروته في حرب أسعار النفط التي شنتها المملكة على إيران وروسيا بدءاً من عام 2014 والتي كان لها دور هام في تشديد الضغط على طهران بما حداها على توقيع الاتفاق النووي في العام التالي، وفي زيادة وطأة العقوبات الغربية على روسيا، وهي العقوبات التي فرضت عليها إثر ضمها لشبه جزيرة القرم وتدخلها العسكري في غربي أوكرانيا.

وها أن المملكة تتخذ قراراً يخدم المصلحة الروسية بامتياز، بل يبدو كأنه ناجم عن رغبة صريحة في دعم الموقف الروسي في حرب أوكرانيا. وعلى هذا الأمر تترتب عاقبتان: الأولى أن القرار السعودي يعزّز الشعور الأوروبي بأن الارتهاج بالمحروقات مصدر ضرر متعمّد لأوجه، منه الضرر البيئي العظيم ومنه السياسي بما أن المحروقات باتت أكثر ممّا في أي وقت مضى سلاحاً سياسياً بآباد لم تعد لأوروبا أي ثقة فيها، فهذا سوف يسرع المساعي الأوروبية لاستغناء عن المحروقات من خلال تطوير مصادر الطاقة البديلة، المتجددة منها كما والنزوية أيضاً. وكان ميل أوروبا إلى الاستغناء عن المحروقات قد بدأ يتعاظم تحت ضغط المسألة البيئية، ثم منحه الغزو الروسي لأوكرانيا دفعة قويا، ومن شأن القرار الروسي أن يشجّع على تسريع خطاه.

أما في الولايات المتحدة، فقد جرى تفسير القرار السعودي بأنه طعنٌ لأمريكا في الظهر وانحيازٌ للجانب الروسي في الحرب الدائرة رحاها في أوكرانيا. وحتى الرئيس الأمريكي جو بايدن نفسه قد أعرب عن خيبة أمه من ذلك القرار، وهو يواجه ضغطاً داخل صفوف حزبه من قبل الداعين إلى معاقبة المملكة بسحب الحماية العسكرية الأمريكية عنها، بما في ذلك سحب منظومة الدفاع الجوي الصاروخي «باتريوت»، التي تصرف عليها الولايات المتحدة داخل المملكة. وما يزيد من وقع القرار السعودي أن الرئيس الأمريكي كان قد تراجع عن موقفه المعلن من ولي العهد السعودي وزير الخارجية ولي العهد قبل أشهر، مغلباً المصلحة الاستراتيجية في ضوء حرب أوكرانيا على الموقف الأخلاقي في صدح حادثة اغتيال جمال خاشقجي.

هذا وثمة قناعة باتت راسخة لدى الديمقراطيين في أن محمد بن سلمان بقراره الضابط على أسعار النفط في اتجاه الارتفاع والمساهمة بالتالي في مفاومة ارتفاع الأسعار العام، إنما أراد في الواقع تعزيز فرص الجمهوريين في انتخابات الكونغرس القادمة بعد شهر. والحال أن الجمهوريين يركزون حملتهم على ارتفاع الأسعار الذي ينسبون إلى سياسة بايدن الاقتصادية، كما أنهم أشاروا إلى القرار السعودي بوصفه علامة على إخفاق الرئيس الأمريكي في السياسة الخارجية، وهو عنوان عريض يضعون تحته التقهقر الأفغاني والعجز عن ردع فلاديمير بوتين عن غزو أوكرانيا، ولا يخفى على أحد تفضيل الحكم السعودي الراحل للجمهوريين، وأمله القوي بأن يعود صديقه دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بعد سنتين.

\* كاتب أكاديمي من لبنان

## بين كيف وغزة: الغرب يكيل بعشرات الكايل

سوق النفط والطاقة والاستثمار والبورصات، ولأنها في نهاية المطاف تنزّذ بعواقب وخيمة لجهة الانجرار إلى مواجهات أطلسية - روسية واحتمالات استخدام وسائل دمار شامل لا يستثنى منها السلاح النووي. غير مفهوم في المقابل، فضلاً عن أنه مدان أخلاقياً وحقوقياً، أن العواصم ذاتها التي تتبارى اليوم في شجب القصف الروسي كانت قد سكتت عن عمليات قصف أكثر وحشية وعنفاً وتدميراً نفذتها دولة الاحتلال الإسرائيلي مراراً ضد قطاع غزة، وتابعها العالم بأسره في بث حي عبر شاشات الفضائيات، وأسفرت عن استشهاد الآلاف في صفوف المدنيين من شيوخ ونساء وأطفال. صحيح أن الواقعية السياسية تقتضي تفهم اختلال المقارنة بين مكانة كيف بالمقارنة مع غزة في حسابات الغرب والأطلسي ومجموعة السبع أو حتى الاتحاد الأوروبي، وتقتض

القصف الروسية الأخيرة، فلم يتردد الرئيس الأمريكي في توصيفها بالوحشية المطلقة وهذا بدوره وزير خارجيته فتباكي على «قضية أخلاقية كبرى» خلف حرب روسيا في أوكرانيا، وحفت رئيسة وزراء بريطانيا على «عدم التراجع قبيد أنملة» في مساعدة كيف على الانتصار، وهكذا فعل الرئيس الفرنسي والمستشار الألماني، كما حرص اللقاء الافتراضي الطارئ الذي عقده قادة مجموعة السبع على الاستماع إلى الرئيس الأوكراني وطمأنته إلى استمرار المجموعة في تزويد بلاده بالأسلحة والعتاد وأسباب الظفر.

هذه المواقف مفهومة ومن الطبيعي أن تصدر عن دول ومنظمات معنية بالآثار الجيو - سياسية والعسكرية والاقتصادية المترتبة على إستمعار الحرب في أوكرانيا، وخاصة أيضاً ما ينشأ بسببها من انعكاسات على

يدفع المدنيون عادة الأثمان الباهظة ويكون نصيبهم هو الأثمن من عواقب الحروب، وما شهدته العاصمة كيف ومدين وبلدات أوكرانية أخرى من أهوال القصف الروسي مؤخراً هو المثال الأحدث عهداً على حال متكررة في استهداف المدنيين الأبرياء، تستوجب الإدانة والاستنكار بصرف النظر عن موازين الحق والباطل في الصراعات المسلحة. ولكن من المعتاد أيضاً أن يجري الكيل بأكثر من كميل واحد في تمييز الضحايا، بما ينتهي إلى تضخيم الاستنكار في موقع، والسكوت أو حتى التواطؤ إزاء الغنائم ذاتها أو أفضع منها في مواقع أخرى.

ومن واشنطن ولندن وباريس وبيون وبروكسل ونيويورك تبارى زعماء الدول الغربية وقادة الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي والأمم المتحدة في إدانة عمليات



## القافرون من «قارب قيس سعيد» والباقون فيه



«إنجاز التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمضي في بناء الجمهورية الجديدة ودعم وتوحيد وتقريب كل مناضلات ومناضلي هذا الخط الوطني السايدي» في اقتباس لثانية «الوطنيين» والخونة، التي يرددها سعيد باستمرار.



فجاءت تعبيراً عن تلك الشرائح السياسية والاجتماعية والنقابية ممن لا ترى أي مستقبل لها إلا مع سعيد على أمل أن يكون لها إنه يصعد بناؤها. البيان الذي حمل 25 توقيعاً، ويبدو أنه سيظل مفتوحاً لغبرها، تضمن على سعيد المثال عميد الحاميين السابق أحد أبرز مؤيدي سعيد بلا تحفظ ومعه بعض من يوصفون بـ«المفسرين»، والمقربين، من الدائرة الضيقة حول الرئيس، إلى جانب رموز من «حركة الشعب» و«النياب» «الشعبية»، الحركتين اليسارية والقومية الوحديتين تقريبا من بين كل الأحزاب السياسية في البلاد اللتين ظلتا على ولا مطلق على أساس لما جرى من انقلاب على الدستور، مع بعض الأبناء العامين السابقين للمركزية النقابية الكبرى، والاتحاد العام التونسي للشغل». وقى لغة هي أقرب ما تكون للغة الرئيس الانتقالية ولهمة قدم هؤلاء مبادراتهم على أنها تأتي في إطار وطني شعبي كفاحي أفي ومفتوح لمعوم الشعب التونسي ولكل قواه المتنوعة محددة بعمق مسار 17 ديسمبر - 25 جويلية والفاعلة كليا مع منظومة ما قبل 2010 وما قبل 2021»، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن تاريخ تونس لم يبدأ إلا مع قيس سعيد، حيث تم باستسهال غريب شطب كل ما سبق من تاريخ البلاد. أما الهدف فهو

مجلس غير شرعي». ومضى بيان هؤلاء الذين كان يأملون من الرئيس غير ما سار عليه إلى القول إن هذا الأخير «مُصر على فرض رؤية أحادية تهدف إلى تنفيذ مشروع السياسي المسقط على مراحل، بتركيز برلمان مبدئ للسلطة التنفيذية، إلى جانب السعي إلى التضييق على المعارضين والصحافيين وترهيبهم بضرب الحريات العامة وبالأخص حرية التلمظ والتعبير».

لا يكف إئتلاف «صمود» بذلك بل عبر كذلك عن «سندته ودعمه لكل الحركات السلمية الرافضة لعودة منظومة حكم الإسلام السياسي، في البلاد، ومن ناحية أخرى عن «الإزامية التصدي للمشروع السياسي الأحادي، الذي يسعى الرئيس لفرضه على التونسيات والتونسيين، داعياً منظمات المجتمع المدني والسياسي والأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية «للتسويق الحثيث والجدي من أجل إنقاذ الانتقال الديمقراطي، بتنظيم سلسلة من التحركات السلمية في كافة الجهات».

مقابل «عودة الوعي» هذه، التي للإناص لم تات فجة وإنما تدريجياً مع كل خطوة كان قطعها سعيد في الاتجاه الخاطئ، برز في نفس الوقت سياسي رئاسوي هجين»، داعياً في الوقت نفسه إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة في 17 كانون الأول/ديسمبر، «ترشحا وتزكية وانتخاباً معتبراً أن «القانون الانتخابي الجديد سيفرض انتخابات تشريعية غير قانونية، وسيينق عنها

### محمد كrichان \*

■ في انتظار مفاخرة السبب المقبل في تونس التي دعيت إليها «جبهة الخلاص الوطني» للتعديد بكل سياسيات وتوجهات الرئيس قيس سعيد فدر في اليومين الماضيين بيانان يجدر التوقف عندهما: الأول من جهة تقفز من مركب سعيد قبل أن يفرق والثاني من جهة متمسكة به رغم كل تقوية المتعددة.

آخر القافزين من هذا المركب ائتلاف يُسمى «صمود» ويضم مجموعة من الأساتذة والخبراء من بينهم حتى من كان من الدائرة الضيقة حوله ممن زُيّن له انقلابه على الدستور فقد أعلنوا في بيانهم «التخلي عن كل أشكال المساندة ل مسار 25 تموز/ يوليو، 2021 (تاريخ الإعلان عما سُمي بالإجراءات الاستثنائية وتجميد البرلمان وحل الحكومة).

هذا الائتلاف، الذي سبق أن أتيد ما أقدم عليه سعيد قبل أكثر من عام لكنه لم يتردد في معارضة بعض خطواته بشكل تصاعدي إلى أن وصل إلى هذه القطيعة، أرجع قرار القطيعة هذا إلى «حياد رئيس الجمهورية عن مطالب هذا المسار وفرضه قرارات بشكل أحادي، لتركيبة نظام سياسي رئاسوي هجين»، داعياً في الوقت نفسه إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة في 17 كانون الأول/ديسمبر، «ترشحا وتزكية وانتخاباً معتبراً أن «القانون الانتخابي الجديد سيفرض انتخابات تشريعية غير قانونية، وسيينق عنها

### بسام البدارين \*

■ احتاج الأمر لسيناريو كلاسيكي يعيد إنتاج نفس الأدبيات ردا على سؤال مباشر من كاتب هذه السطور إلى رئيس اتحاد علماء المسلمين الداعية والفكر الإسلامي البارز الدكتور على قرة داغي على هامش جلسة فكرية سياسية في العاصمة عمان.

الأهم أن طرح السؤال حظي بإشادة وعناق من العالم والشيخ الجليل مع همسة في الأذن «سؤالك في غاية الأهمية».

مع الاحترام والتقدير للرجل ولصحبه وحتى لعلماء المسلمين جميعا قد أكون أخطأت في التقاط إجابة مقنعة على سؤال بمنتهى البساطة: لماذا يستمر سلباً على الأجل في الحديث عن استهداف الغرب والعالم لامة الإسلامية دون الحديث عن أسباب ذلك الاستهداف؟

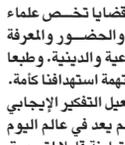
بصراحة رغبت بفهم ما إذا كان الخطاب الإسلامي العربي المصغر على أن الآخر يستهدفنا ك مسلمين لديه سيناريو أو نظرية تشرح خلفيات ذلك الاستهداف... لماذا نحن المسلمين دون خلق الله وبقية شعوب البشرية يستهدفنا حصراً الصهيوني والإمبريالي والغربي؟

اتفق الجميع على أن السؤال مهم والفكرة كانت تقضي بأن تكتمل الرسالة التوجيهية للأجيال الشابة بحيث يفهم الشباب أسباب استهدافهم دينياً أو يتم إبلاغهم بنظرية متكاملة فكرية وثقافية تسمح لهم بمناقشة الآخر عندما

## سؤال «صعب»: سردية «استهداف الأمة»



الذين يتم استهدافهم على أي نحو في الدول الغربية حصراً يستهدفون لعدة أسباب مع غيرهم قد لا يكون من بينها هويتهم الدينية فقط.



لست بصدد مناقشة قضايا تخص علماء المسلمين أصحاب الخبرة والحضور والمعرفة خصوصا في القنوات الشرعية والدينية، وطبعاً لست بصدد إعفاء الغرب من تهمة استهدافنا كامة، والمطلوب حصرياً هو تفعيل التفكير الإيجابي المنتج وإكمال النظرية حيث لم يعد في عالم اليوم الحديث عن الهوية الدينية المتباعدة قابلاً لتسويق والترويج حتى وسط شباب الأمة الذين يتبادلون الخبرات مع الآخر ويتجاوزون أنماط التواصل والاتصال الكلاسيكية القديمة. تحتاج لمقاربة جديدة في الخطاب الوعظي، وخصوصاً في الجزء المتعلق بنظرية أو سردية شاملة أكثر تكون مقنعة مع إداركي المسبق بوجود يمين في الدول الغربية خلفيات - في الهجوم على المسلمين أو غيرهم مرضية وعقائدية ودينية في بعض الأحيان دون التسليم بأن تلك النظرية اليتيمة، بكل حال حظيت بعناق من عالم أمله واحترمه وهذه دعوة للتأمل والتفكير.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

يستهدفهم. اتفق الجميع مجدداً على أهمية السؤال مع عدم وجود إجابة حقيقية خارج تلك المليات المألوفة والتي تعيدني في استهداف اليوم التي فترة الحروب الصليبية وتحاول تكثيري بأن الغرب الإمبريالي المتوحش لديه أطعام في ثروات بلادنا وبأنه يتحرك فيما يخص قضاياها الجيوبوليسياسية برمتها انطلاقاً من التناقض الديني، ومن دوافع سرقة هذه الثروات التي يقول الواقع عملياً إن بعضنا كمسلمين ينهبها من بعضنا الآخر بكل الأحوال.

لا تكفي النظريات التي تقترح بأن الفرنسي أو السويدي أو الأمريكي يكرها لأسباب دينية وتاريخية ويطمع بثروتها النهائية أصلاً من ثنائي الاستبداد والفساد الذي يفتك بشعوب هذه الأمة ينسب متفاوتة، فالغرب الاستعماري يستهدفنا بضعفاً وأفياً وليس المسلمين حصراً. وخارطة قوى النفوذ الدولي لديها أطعام في البحر الأسود وعلى المحيط الهندي وحول جزر اليابان وفي تايوان وأيضاً في أمريكا اللاتينية وفي كل إفريقيا بمسلمي تلك الدول وغيرهم من شعوبه، فلماذا يحصر الاستهداف لأسباب دينية في كمثل فقط؟

أحدهم حضر السؤال والجواب والنقاش ثم هس في أذني: لقد فجرت لغساً بمدخلاتك مع عبارات متأنية ومرتبكة، فهمت بها أن المؤسسات

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناسر،  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

AL-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## جيسكا... بطلة «المرمضة الطيبة»

النجمة الأمريكية جيسكا شاستين حضرت عرض فيلمها «المرمضة الطيبة» ضمن عروض مهرجان لندن السينمائي الدولي.

● خطّ الفنان العراقي باسم المهدي لوحة من كلمتين بالخط الكوفي تقول «أنقذوا الأهور» وتعدّ أكبر لوحة خطية على مستوى العالم بمساحة 2000 متر مربع، في منطقة الجياش في محافظة ذي قار، لتسليط الضوء على قضية جفاف الأهوار والسعي لإعادة المياه إليها. وبسبب حجم اللوحة لا يمكن رؤيتها من الأرض وتم تصويرها من الأعلى (الجو) عبر الأقمار الصناعية.

● أعلن مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم في المغرب عن تكريمه وزيرة الثقافة البلجيكية السابقة ذات الأصول المغربية فضيلة لعنان في الدورة الحادية عشرة للمهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة. المزمع تنظيمها من 17 إلى 22 أكتوبر/تشرين الأول الجاري في مدينة الناظور.

● استضافت المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان الدكتور أنس عضيبة والدكتور هبة أبو عيادة للحديث عن كتابهما «التفكير الإبداعي والابتكاري لتحقيق ريادة الأعمال» الصادر عن دار «الرواية العربية». وقدتمت قراءة نقدية للكتاب الأستاذة عبير رماضنة وقدم شهادة إبداعية الدكتور جودت سعادة والدكتور اخليف الطراونة، وأدار الحفل الدكتور إبراهيم صالح.

● أعلنت أمانة سر رابطة الأديباء الكويتيين أمل عبدا لله أن الرابطة ستقيم معرض «الخريف للكتاب» خلال الفترة من 18 إلى 24 تشرين الأول/الجزري، وسيتم فيه الاحتفاء بالشاعرة غنيمية زيد الحرب.

## أحوال الناس

إبراهيم صالح.

## ممرضة بريطانية متهمه بقتل سبعة أطفال رضع ومحاولة قتل آخرين

السبب هو تلك الممرضة، وهو واحد من سبعة أطفال ماتوا عندما كانوا تحت ال رعاية (المفترضة) من الممرضة لوسي ليتبي. وقال نيك جونسون الذي أعاد الحياة أمام هيئة المحلفين نقلا عن والدة: «إن الممرضة حاولت حينها طمأنة والدة الصبي فأخبرتها أن تزيّف الدم كأن بسبب أنبوب أنفي معدى آثار تهيجا في حلقه»، ثم قالت لها: «صديقتي فانا ممرضة» وتم إبلاغ هيئة المحلفين أن صحة الرضيع تدهورت بسرعة وتم إعلان وفاته بعد أقل من خمس ساعات من رعايته المفترضة من جانب تلك الممرضة. واستهدمت المحكمة أيضا إلى أحد الأطباء الحاضرين الذي قال إنه «لم ير طفلا ينزف مثل هذا من قبل وإن الولد لطفل فقد أكثر من ربع حجم دمه الإجمالي».

2015 ويونيو 2016. وزاد الأمر تعقيدا أن الممرضة تابعة لأهم هيئة صحية في البلاد هي هيئة الخدمات الصحية الوطنية المعروفة اختصارا بـ NHS ما دفع البعض إلى تحميل هذه الهيئة أيضا مسؤولية ما حصل للأطفال. وتكشفت هذه العطايات أمام محكمة وجهت اتهامات بالقتل ومحاولة القتل للممرضة لوسي ليتبي البالغة من العمر 32 عاما. لكن الممرضة رفضت تلك الاتهامات أمام المحكمة. وقالت والدة أحد الأطفال الضحايا السبعة الذين قتلوا في المستشفى: «إنها دخلت قسم حديثي الولادة ووجدت طفلا ابن الخمسة أيام يعاني من ضيق ونزيف شديدين حيث كان الدم يخرج بغزارة من فمه عندما كانت الممرضة بجانبه بعدما أعطته حليباً». وتوفي الطفل لاحقا دون أن تدري والدته أن

### لندن – «القدس العربي»:

تعيّش بريطانيا على وقع صدمة هزت الرأي العام بعدما تصدّرت عناوين كبريات وسائل الإعلام التي تحدّثت عن مقتل سبعة أطفال رضع حديثي الولادة في إحدى المستشفيات.

وكانت المفاجأة هي توجيه الاتهام للممرضة لوسي ليتبي بقتلهم، ومحاولة قتل خمسة عشر آخرين بأساليب متعددة بينها حقن بعضهم بالهواء عن طريق الوريد أو تغذيتهم بالحليب وبعض السوائل المشبعة بالأنسولين، وذلك في مستشفى كونتيسة تشيستير، حيث تعمل ليتبي بين يونيو/حزيران

### إسطنبول: ضبط طن و580 كيلوغراما من الماريفونا

■ إسطنبول/الأناتوليا: ضبطت السلطات التركية في إسطنبول، أمس الثلاثاء، طنا 580 كيلو و460 غراما من مادة الماريفونا المخدرة داخل سفينة قادمة من المكسيك. وبدأت فرق مكافحة جرائم المخدرات في إسطنبول تحريباتها إثر تلقيها معلومات تفيد بأن شحنة من مواد مخدرة ستمصل تركيا من خارج البلاد. وعقب عمل متواصل استمر نحو شهرين، نفذت الفرق عملية على سفينة آتية من المكسيك بمجرد رسوها في ميناء أمبارلي في إسطنبول. وتمكنت من ضبط طن و580 كيلو و460 غراما من الماريفونا كانت مخبأة داخل 156 لفة قماش في إحدى الحاويات.

### كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات يتخطى 621.7 مليوناً

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في أنحاء العالم تخطى 621.7 مليون إصابة حتى صباح أمس الثلاثاء. وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0700 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 621 مليوناً و762 ألفاً و372. وارتفع إجمالي الوفيات جراء الجائحة إلى ستة ملايين و558 ألفاً و353 حالة وفاة. كما زاد إجمالي عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 9 مليارات و634 مليوناً و634 ألفاً و485 جرعة.

### قنبلة من الحرب العالمية الثانية تجبر 20 ألف شخص في فرانكفورت على مغادرة منازلهم

افتتح أمس في المتحف البريطاني في لندن معرض بعنوان «الهيروغليفية». الكشف عن مصر القديمة، واللوحة الجدارية واحدة من القطع الأثرية التي يشتملها المعرض.

■ فرانكفورت - أ ف ب: أعلنت السلطات الألمانية أنها أمرت قريبا 20 ألف شخص في حسي في مدينة فرانكفورت (وسط) بمغادرة منازلهم مؤقتا بعد العثور على قنبلة تزن 500 كلغ من مخلفات الحرب العالمية الثانية. وقالت فرق الإطفاء في فرانكفورت إن القنبلة الأمريكية عُثر عليها صباح الخميس في ورشة بناء في حي بوكنهايم الذي يضخ على وجه الخصوص حراما جامعا. وأوضحت أنها طلبت من سكان الحي إخلاء قبل صباح اليوم الأربعاء حين سيتم تفكيك القنبلة. وأضاف: «يتعين على حوالي 20 ألف شخص إخلاء منازلهم بحلول الأربعاء في التاسعة صباحا». وعلى الرغم من مرور 77 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، لا تزال أراضي المدن الألمانية مليئة بقنابل غير منجفة يتم اكتشافها باستمرار خلال حفريات ورش البناء. وفي 2017 اضطر 65 ألف شخص في فرانكفورت لإخلاء منازلهم مؤقتا بعد اكتشاف قنبلة زنتها 1.4 طن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021 انفجرت قنبلة من مخلفات الحرب العالمية الثانية في ورشة بناء بالقرب من محطة ميونيخ للغارات في جنوب البلاد، مما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح وتعطل حركة السكك الحديدية لبعض الوقت.

### أكثر من مئة قتيل حصيلة الإعصار «إيان» في الولايات المتحدة

كارولاينا، وهذه الحصيلة الرسمية مرشحة للارتفاع أكثر، في حين يتحدّث بعض وسائل الإعلام الأمريكية عن عدد قتلى أكبر. وتراجعت حصته قبل أن تتسكّد مجدداً مع وصوله إلى سواث كارولاينا، وكذلك أيضا جارتها نورث كارولاينا. وقالت السلطات إن إعادة بناء المناطق الساحلية التي دمرها الإعصار في فلوريدا ستستغرق شهورا وستكلف 50 مليار دولار وربما أكثر.

■ ميامي - أ ف ب: أعلنت السلطات الأمريكية أن حصيلة ضحايا الإعصار «إيان» الذي ضرب جنوب شرق الولايات المتحدة في أواخر أيلول/سبتمبر وأصبح أحد أعنف الأعاصير في التاريخ الأمريكي الحديث ارتفعت إلى 107 قتلى. وسقطت الغالبية العظمى من هؤلاء القتلى في فلوريدا، الولاية الأكثر تضررا من الإعصار المدمر، إذ بلغ عدد الضحايا فيها مئة وقتيلين، في حين سقط القتلى الخمسة الباقون في ولاية نورث



## الكشف عن مصر القديمة... في لندن!

### الضوضاء تزيد من احتمالات الإصابة بالسكتة الدماغية

ونقل الموقع الإلكتروني «ميديكال أكسبريس»، المتخصص في الأبحاث الطبية عن إينيس يانوكوي قولها إن «عددا من الدراسات، لا سيما في أوروبا، أظهرت أن الضوضاء تتسبب في حدوث مشكلات بالقلب والأوعية الدموية، كما ربطت بعض الدراسات بين الضوضاء واحتشاء عضلة القلب أي ما يعرف باسم الذبحة القلبية». وأظهرت الدراسة أنه خلال الفترة المستكشفة، دخل أكثر من 25 ألف شخص المستشفى في منطقة مونتريال جراء إصابتهم بالسكتات الدماغية، وأن 8% من هذا العدد كانت تبلغ أعمارهم 45 عاماً أو أكثر، وتشهق منطقة مونتريال بارتفاع مستويات الضوضاء بواقع 10 ديسيبل تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 1% لمن تبلغ أعمارهم 45 عاماً أو أكثر. وشملت هذه الدراسة التي أجراها فريق بحثي يضم لاريسا إينيس يانوكوي الباحثة من كلية الصحة العامة في جامعة مونتريال قرابة 1.1 مليون شخص من سكان جزيرة مونتريال خلال الفترة من عام 2000 إلى 2014 كما تم خلال نفس الفترة قياس معدلات الضوضاء في مونتريال.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت دراسة أجريت في كندا أن كل زيادة في الضوضاء المحيطة بواقع 10 ديسيبل تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 1% لمن تبلغ أعمارهم 45 عاماً أو أكثر. وشملت هذه الدراسة التي أجراها فريق بحثي يضم لاريسا إينيس يانوكوي الباحثة من كلية الصحة العامة في جامعة مونتريال قرابة 1.1 مليون شخص من سكان جزيرة مونتريال خلال الفترة من عام 2000 إلى 2014 كما تم خلال نفس الفترة قياس معدلات الضوضاء في مونتريال.